



سورية تجهز لمراسم وفاتها

15ص



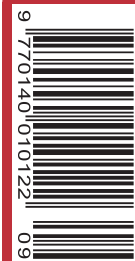
دعم أميركي لعلاوي يقفز على الرفض الشعبي

9ص



تركيا تتجه مرة أخرى نحو الانهيار الاقتصادي

10ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 2020/02/25
01 رجب 1441
السنة 42 العدد 11628
Tuesday 25/02/2020
42nd Year, Issue 11628

ارتدادات قمة كوالالمبور تطيح مهاتير محمد

وكان هدفها إعادة تبيض الجماعة في الوقت الذي يتم فيه تصنيفها كتنظيم إرهابي في السعودية والإمارات ومصر، وتوضع فيه أنشطتها وتمويلاتها تحت مراقبة شديدة في الغرب.

وخلافا لما جرى، لم يكن رئيس الوزراء الماليزي هو من وضع قائمة المنظمات والجمعيات، التي حضرت القمة تحت عناوين مضللة بهدف إكسابها شرعية، ولكن الدور الرئيسي كان لتركيا والرئيس رجب طيب أردوغان، الذي فتح أبواب بلاده أمام هذه الجماعات وأنشطتها السرية والعلنية.

وبسبب هذه الأجندة السرية لأنقرة توترت العلاقة بينها وبين الرباط بعد استدعاء جماعة محظورة في المغرب إلى القمة.

وكانت "العرب" قد نشرت في عدد سابق، استنادا إلى مصادر خاصة، أن المغرب عبّر للماليزيا عن انزعاجه، لكن الحكومة الماليزية أشارت إلى أن تركيا تقدمت بقائمة الأحزاب والشخصيات الإسلامية المشاركة، وأن القائمة شملت حركة "العدل والإحسان" المغربية المحظورة، وأن المغرب نأى بنفسه عن أي نوع من التمثيل في القمة بسبب هذا التجاوز التركي، فضلا عن غموض أجندة القمة.

وشملت قائمة الدعوات أيضا حركة "التوحيد والإصلاح"، وهي حركة ذات مرجعية إسلامية، تشكل النزاع الدعوية لحزب "العدالة والتنمية" مزراع الانشقاق في المغرب.

ونجحت تركيا في استخدام الإسلام السياسي العربي لخدمة أجنداتها، وسعت لتوسيع نفوذها إلى الإسلام السياسي في دول جنوب شرق آسيا، حيث يجري الحديث عن إمكانات كبرى خاصة مالية؛ كون هذه الدول تحولت إلى ملاذات دافئة لأموال التنظيم الدولي للإخوان التي تم تهريبها من دول أوروبا الغربية والأمريكيتين الشمالية واللاتينية، تحسبا لتجميدها بعدما أظهرت دول غربية كبرى حزما في مواجهة الاستثمارات المشبوهة.

ويقول متعاون للشأن الماليزي إن الخلافات داخل التحالف الحاكم ناجمة بالدرجة الأولى عن الصراع على السلطة، حيث رفض مهاتير محمد التنحي لفائدة أنور إبراهيم، لكنهم أشاروا إلى وجود خلافات بشأن ارتدادات قمة كوالالمبور، ووجود رفض واسع لخيار إدارة الظاهر للسعودية ذات النفوذ القوي في جنوب شرق آسيا.

● استقالة مهاتير محمد تفجر أزمة سياسية

15ص

● كوالالمبور - عزت مصادر دبلوماسية عربية استقالة مهاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا، إلى ارتدادات قمة كوالالمبور التي عمل من خلالها مهاتير على الزج ببيلاده في صراع الأجندات الخارجية، وتحويل القمة إلى منصة لإعطاء دفع لمثلي الإسلام السياسي على حساب منظمة التعاون الإسلامي التي تضم دولا إسلامية كثيرة بقيادة السعودية ذات التأثير الديني والسياسي والاقتصادي المحوري في قيادة العالم الإسلامي.

وراهن مهاتير محمد على لعب دور ريادي من بوابة القمة وتحويل ماليزيا إلى قبلة سياسية ومالية بما يساعده على زيادة شعبيته، لكن الخلاف بشأن القمة، وخاصة اكتشاف الماليزيين أنها كانت جزءا من لعبة تركية وإيرانية لتطويق الدور السعودي، قد انتهى إلى أزمة سياسية داخلية زادت من حجم الضغوط السياسية والاجتماعية على حكومته.

وقاد الموقف من السعودية، ومحاولة جذب أموال جماعات الإسلام السياسي إلى ماليزيا، ما يهدد بتحويلها إلى ملاذ لتبيض الأموال وتمويل الإرهاب، إلى ردة فعل داخلية ضد مهاتير محمد، وأضعف التحالف الحاكم الذي كان يقوده، ما دفع إلى استقالة الحكومة.

واعتبرت المصادر الدبلوماسية في تصريح لـ"العرب" أن مهاتير محمد كان سيضع بلاده في طريق صعب بتحويلها إلى قبلة جديدة للجماعات المتشددة.

بعدما نجحت دول جنوب شرق آسيا في الحد من نفوذ هذه التنظيمات في معارك استمرت لسنوات، ما قد يضع البلاد في تصادم مع الدول التي تقود الحرب على الإرهاب وتعمل على تجفيف منابعه مثل الولايات المتحدة، فضلا عن السعودية التي تعمل على بناء تحالف إسلامي سياسي وأمني ضد جماعات الإسلام السياسي بمختلف سمياتها ومرجعياتها، من الإخوان المسلمين إلى تنظيم القاعدة وصولا إلى تنظيم داعش.

وسلطت قمة كوالالمبور، الدعوة من دول مثل تركيا وإيران وقطر، بالإضافة إلى الجماعات الإسلامية مثل جماعة الإخوان المسلمين، الضوء على الصراع على عجلة قيادة العالم الإسلامي وعلى علاقات ماليزيا المتوترة مع دول الخليج.

وأشار مهاتير محمد غضب دول ودوائر إسلامية مختلفة حين دعا إلى القمة، التي عقدت في شهر ديسمبر الماضي، جماعات مثل حركة حماس في فلسطين، وهي حركة إخوانية، فضلا عن كتاب الشخصيات حركية تابعة لفرع جماعة الإخوان المسلمين، في خطوة بان

أمير قطر من الأردن إلى تونس.. جولة الوعود

تعهدات الدوحة للدول العربية تظل بلا تنفيذ



قيس سعيد لن يكرر تجربة المرزوقي في إطلاق يد الدوحة

الحلف التركي القطري من بوابة حركة النهضة، أو بالوعود المالية والاقتصادية التي لا يتحقق منها شيء مظلما دأبت على ذلك قطر في علاقتها بدول أخرى سبق أن تعهدت بدعمها، واتضح أن ذلك لم يكن سوى ستار لتمرير أجندة مغايرة. وحذر هؤلاء من أن الدوحة تراهن على حسن النوايا في علاقتها بالرئيس التونسي الجديد، وأنها قد تنجح في تحقيق ما تخطط له إذا لم تستمر ضغوط المجتمع المدني والسياسي بالزخم نفسه الذي عرفته خلال السنوات الماضية، وقطع من خلاله الطريق أمام تمدد النفوذ القطري من بوابة الاتفاقيات الحكومية.

ويعتقد مراقبون أن الرئيس التونسي لا يمكن أن يكرر تجربة المنصف المرزوقي في إطلاق يد الدوحة بالبلاد وفتح الأبواب أمامها لتخريب علاقات تونس الإقليمية.

والسبب، قالت الرئاسة التونسية، في بيان، إن "الأمير تميم، يترأس وفدا رفيعا يضم وزيرى الخارجية محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، والمالية علي شريف الغمادي، في زيارة للبلاد".

سبق أن قدمتها قطر توقفت عند فكرة حكم حزب حركة النهضة الإسلامي، ذي الخلفية الإخوانية، وسط شكوك كبيرة في أن المال القطري يسرب بأشكال مختلفة في البلاد، خاصة لفائدة جمعيات خيرية لا تخضع للمراقبة وتنفذ مشاريع بهدف الاستقطاب السياسي.

وتتهم جهات تونسية مختلفة قطر باعتماد تونس كمنصة للعب دور تخريبي في ليبيا ودعم الجماعات المتشددة التي تتخفى بدورها وراء حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج.

وكانت مصادر تونسية مطلعة قد كشفت لـ"العرب" عن وجود أعداد متزايدة من القطريين تختبئ في الفنادق التونسية بإقامات طويلة توجى بأنهم يعملون عن قرب على ملفات إقليمية دون التورط في العمل داخل تونس لكي لا يستقروا الأمن التونسي.

وحت سياسيون ونشطاء تونسيون الرئيس قيس سعيد على أن يثير في لقائه بالشيخ تميم موضوع الدور القطري في ليبيا، والضغط لتحديد تونس عن صراع الألاف، ولعدم محاولة جرّها إلى مربع

الاستثمار الإعلامي الذي تقوم به الدوحة.

بشار إلى أن الوعد القطري الأول بتوفير 10 آلاف وظيفة للأردنيين جاء بعد أيام قليلة على قمة عقدت في مكة برعاية العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وبحضور العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وخصصت لدعم اقتصاد الأردن ومساعدة المملكة الهاشمية على خلفية الأزمة الاقتصادية التي تواجهها والتي دفعت الحكومة إلى اتخاذ إجراءات ضريبية أثارت غضب الشارع الأردني.

وجاءت زيارة الشيخ تميم للأردن بعد أكثر من عامين على خفض التمثيل الدبلوماسي للمملكة مع الدوحة، عقب قطع الدول الأربع علاقتها مع قطر في يونيو 2017، وقرار عمان آنذاك سحب ترخيص مكاتب قناة الجزيرة القطرية بسبب دورها المحرّض ضد المملكة والنحاز بشكل كبير إلى إخوان قطر. ورافقت زيارة أمير قطر لتونس دعوات إلى مواجهة النفوذ القطري في البلاد، خاصة أن وعود الدعم التي

● تونس/ عمان - بات أمير قطر الشيخ

تميم بن حمد آل ثاني محاصرا بالأسئلة مع كل زيارة يقوم بها لدولة عربية حول المشاريع التي دأب على إطلاق الوعود بشأنها خلال السنوات الأخيرة، في وقت تترسخ فيه صورة عن قطر في أذهان الكثيرين بكونها الإمارة التي تتخفى وراء الوعود بالدعم لتحقيق أجندة تخريبية خادمة للتيارات الدينية في ليبيا وتونس والسودان واليمن ومصر. في المقابل، ظلت وعود قطر بتنفيذ مشاريع في تونس مجرد تصريحات، خاصة أن الدوحة لا تريد أن تضخ أموالا في بلد يسيطر فيه مزاج شعبي قوي معاد للتدخل القطري في تونس بالرغم من وجود حزب إسلامي في الحكومات المتعاقبة منذ 2011.

وفيما أعلن الشيخ تميم خلال زيارته لعمان عن التزام قطر بتوفير 10 آلاف فرصة عمل للأردنيين لتضاف إلى 10 آلاف وظيفة سابقة، تم إعلانها في أغسطس 2018، طالب نشطاء أردنيون في مواقع التواصل الاجتماعي أمير قطر بتنفيذ الوعد السابقة قبل إطلاق وعود جديدة، محذرين من أن الأردنيين باتوا يعرفون نوايا قطر جيدا وأنه ليس بإمكان أحد أن يضحك عليهم مجددا.

وقالت سفارة قطر في الأردن، مساء الأحد، إن الشيخ تميم وجه حكومته بتوفير 10 آلاف فرصة عمل للأردنيين، وفتح مركز في عمان لتسهيل تنفيذ الخطوة. كما وجه بدعم صندوق التقاعد العسكري الأردني بمبلغ 30 مليون دولار.

المال القطري يتسرب بأشكال مختلفة لمصلحة جمعيات خيرية لا تخضع للمراقبة

وتعهدت قطر في يونيو 2018 بتوفير 10 آلاف موطن شغل للأردنيين، مع استثمار 500 مليون دولار في مشاريع البنية التحتية والسباحة في المملكة. وبات الشارع الأردني على ثقة بأن قطر تهدف بالدرجة الأولى إلى إرباك علاقة الأردن بمحيطه العربي، وخاصة بدول الخليج وعلى رأسها السعودية، التي تستخر بدعم عمان بعيدا عن

كورونا يغلق حدود الدول العربية مع إيران برا وجوا

البحرين والعراق وسلطنة عمان والكويت تسجل إصابات جديدة لعائدين من مدينتي قم ومشهد

وحالته الصحية غير مستقرة، وزوجته البالغة من العمر 64 عاما. وأعلنت وزارة الخارجية الإماراتية الإثنين منع سفر مواطنيها إلى "إيران وتايلاند في الوقت الحالي وحتى إشعار آخر" في إطار جهودها لمنع انتشار الفيروس.

وكان لبنان أعلن تسجيل أول إصابة بالفيروس لامرأة جاءت من قم الإيرانية.

● المفردون اللبنانيون يستقبلون كورونا بالسخرة والتجاذب السياسي
● فايروس كورونا يفسد بهجة كرنفال البندقية

20ص

كما أوقفت السلطات رحلات الطيران، باستثناء رحلات خاصة بنقل المواطنين الموجودين في إيران. وأغلق العراق، الذي يدخله ملايين الإيرانيين سنويا لزيارة العتبات الشيعية المقدسة في كربلاء والنجف، منفذ سفوان الحدودي مع الكويت بطلب من الأخيرة، وفقا لوسائل إعلام عراقية محلية.

وكان العراق أعلن الأسبوع الماضي منع دخول الوافدين الإيرانيين أرضيه، باستثناء الدبلوماسيين. وإلى جانب الكويت والبحرين، سجلت الإمارات ظهور 13 إصابة، شفيت ثلاث منها، بينما تعود آخر حالتين إلى زائر إيراني يبلغ من العمر 70 عاما

وأوضحت الوزارة في وقت لاحق أن المصاب سائق لتوصيل طلاب عاد إلى البحرين الخميس الماضي. وقد ظهرت عليه العوارض بعد دخوله إلى المملكة، وقام بتوصيل عدد من الطلبة يوم الأحد إلى ثلاث مدارس.

وتم فحص الطلاب على أن تغلق المدارس الثلاث لمدة أسبوعين احترازيًا. وأخضعت الخطوط الجوية القطرية الركاب القادمين من إيران وكوريا الجنوبية للحجر الصحي مدة 14 يوما. ويسافر آلاف العراقيين والكويتيين والبحرينيين الشبيعة إلى إيران لزيارة أماكن مقدسة، خصوصا في قم ومشهد. وأعلنت مؤسسة الموانئ الكويتية حظرا على دخول جميع السفن الإيرانية.

والحالة الأولى هي لمواطن كويتي يبلغ من العمر 53 عاما، والثالثة لسعودي (61 عاما)، والثالثة لغير محدد الجنسية (21 عاما). وقالت وزارة الصحة السعودية في بيان إن مواطنها "سيبقى في الكويت لحين شفائه".

وأعلنت وزارة الصحة البحرينية بدورها تسجيل أول إصابة مؤكدة بالفايروس لمواطن بحريني قادم من إيران، "حيث تم الاشتباه بإصابته وظهور أعراض الفايروس عليه وتم نقله فورًا للعلاج والعزل" في مركز صحي. وقامت السلطات باتخاذ التدابير "الضرورية لمن خالطهم المريض"، حيث تم استدعاء هؤلاء، وعددهم غير معروف، لتطبيق "إجراءات العزل المعتمدة".

الإمارات مواطنيها إلى عدم السفر إلى إيران وتايلاند.

وأعلنت مسقط تعليق كل الرحلات الجوية مع إيران "إلى إشعار آخر" بعد الإعلان عن إصابة مواطنتين عمانيتين قادمات من طهران بالوباء.

وتم الإعلان عن ثلاث إصابات في الكويت وواحدة في البحرين، وعاد الجميع من إيران التي توفي فيها حتى الآن 12 شخصا ما حولها إلى الدولة الأكثر خطرا في الشرق الأوسط.

وقالت وزارة الصحة الكويتية إن الفحوصات الأولية التي أجريت على قادمين من مدينة مشهد الإيرانية "أسفرت عن وجود ثلاث حالات تحمل نتائج مؤكدة".

● بغداد - تصاعدت المخاوف في عدة بلدان عربية وتغير التهمك بين المجتمعات العربية من انتقال فايروس كورونا عبر إيران، إلى مخاوف وأقعية حتمت على الحكومات إغلاق الحدود مع إيران بعد أن شهدت أكثر وفيات بكورونا بعد الصين.

وشهدت إيران وفاة 12 حالة لتكون في مقدمة الدول التي تآثرت بالفايروس، باستثناء الصين حيث بدأ انتشار "كوفيد -19" وجرى إحصاء نحو 2600 حالة وفاة.

وسجلت أربع دول عربية إصابات بفايروس كورونا المستجد، مع إعلان البحرين والعراق وسلطنة عمان والكويت حالات جديدة، بينما دعت

الجنود الأتراك يدفعون ثمن اندفاعة أردوغان

وشدد لافروف على أنه "لم تكن هناك أي اتفاقات في إطار ما اتفق عليه بين الرئيسين الروسي والتركي، على عدم توجيه ضربات ضد الإرهابيين إذا بدأوا يتصرفون كما تصرفوا بالفعل، لتتحول منطقة خفض التصعيد إلى منطقة التصعيد".

وتابع "بالتالي، لم يكن في (استهداف محيط نقاط مراقبة تركية) أي مفاجأة لأحد، وأنا واثق بأن العسكريين الأتراك العاملين على الأرض يرون ويفهمون كل شيء جيدا". ولفت إلى أن الإرهابيين هاجموا مرارا المواقع الروسية والسورية الحكومية والمنشآت المدنية من أماكن تموضع نقاط المراقبة التركية.

ويقول مراقبون إن روسيا مصرعة على المضي قدما في تطهير إدلب ومحيطها من هيئة تحرير الشام، وأن استهدافها المتكرر في الآونة الأخيرة لقوات تركية تدعم تلك الجماعة، هو رسالة لأنقرة بأنها مستعدة للذهاب بعيدا في فرض رؤيتها في تلك المنطقة، ما لم تأخذ تركيا بمطالبها في الاعتبار.

وحقق الجيش السوري الاثنين تقدما نوعيا جديدا خاصة في ريف إدلب الجنوبي، في المقابل تواصل عناصر هيئة تحرير الشام بدعم وإسناد ناري مكثف من القوات التركية محاولة اختراق دفاعات القوات الحكومية في منطقة التيرب شرق مدينة إدلب.

وسجل المرصد السوري ارتفاعا في عدد الغارات التي تنفذها الطائرات الحربية الروسية والسورية والتي بلغت حتى عصر الاثنين 120 غارة.



سيرجي لافروف
سنفتقر حتما على أي محاولات لتبرئة الإرهابيين

وحذرت الأمم المتحدة في وقت سابق من أن القتال في شمال غرب سوريا يصبح "قريبا بشكل خطير" من أماكن تاوي نحو مليون نازح، ما يتشكل خطرا وشيكا بحدوث "حمام دم".

وقال نائب الممسق الأممي للشؤون الإقليمية للأزمة السورية مارك كاتس إن التمويل المساعدات للأزمة من 330 مليونا المساعدات عبر الحدود من تركيا من 50 إلى 100 شاحنة يوميا. وصرح كاتس للصحافيين في جنيف "القتال يصبح أكثر خطورة الآن بالقرب من منطقة يعيش فيها أكثر من مليون شخص في خيم وماو مؤقتة".

وحذر من خطر وقوع "حمام دم حقيقي". وادى الهجوم الذي تشنه القوات السورية بدعم روسي ضد مقاتلين تدعمهم تركيا في شمال غرب سوريا، إلى تشريد مئات الآلاف.

وأضاف كاتس أنه نتيجة للتصعيد فقد رفعت الأمم المتحدة مناشداتها لتمويل المساعدات للأزمة من 330 مليونا إلى 500 مليون دولار (462 مليون يورو)، مضيفا أن هناك نقصا بنحو 370 مليون دولار. وأشار إلى أن المنظمة الدولية أرسلت 1200 شاحنة مساعدة إلى المنطقة في يناير وأرسلت 700 شاحنة أخرى حتى هذا الوقت من فبراير.

وقال "الحقيقة أن هذا ليس كافيا. فنحن بالكاد نستطيع تلبية احتياجات الناس من الحصص الغذائية الأكثر إلحاحا وكذلك الخيم والبطانيات واحتياجات الشتاء".

وكانت روسيا قد رفضت الأربعاء صدور بيان من مجلس الأمن يطالب بوقف العمليات القتالية وباحترام القانون الإنساني في شمال غرب سوريا.



محاصرون بالنيران الروسية والسورية

دمشق - قتل وأصيب نحو 10 جنود أتراك جراء قصف لطائرات حربية روسية وسورية، الإثنين، لنقطة مراقبة تركية في منطقة كنصفرة الواقعة في ريف إدلب الجنوبي، وذلك بعد ساعات قليلة على قصف روسي مماثل لنقطة مراقبة أخرى في جبل الزاوية.

ولوحظ في الأيام الأخيرة تصاعد وتيرة قصف نقاط المراقبة التركية المنتشرة في محافظة إدلب وريف حلب، فيما بدا خطوة من موسكو لزيادة الضغط على أنقرة التي تدعم الجماعات المقاتلة وعلى رأسها هيئة تحرير الشام (النصرة سابقا) لوقف تقدم الجيش السوري في المنطقة.

وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل وجرح نحو 10 جنود أتراك جراء استهداف طائرات حربية تابعة لروسيا والنظام السوري النقطة التركية في كنصفرة، مشيرا إلى تسبب القصف أيضا في تدمير عدة أليات تركية.

وتوجد في إدلب وضواحيها نحو 35 نقطة مراقبة تركية بينها 24 نقطة تم استحداثها منذ انطلاق العملية العسكرية للقوات السورية في ديسمبر الماضي في محاولة من تركيا لإعاقة تقدم الأخيرة، وهو ما فشلت فيه لحد الآن.

ونجح الجيش السوري خلال تقدمه السريع في إدلب وريف حلب الشرقي في محاصرة 13 نقطة مراقبة بشكل كامل، وتضمن تلك النقاط المئات من الجنود الأتراك الأمر الذي يثير قلق أنقرة على مصير هؤلاء في حال تفجر الوضع أكثر مع الجانب الروسي.

وأعلن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف عن تحضير موسكو وأنقرة لجولة مشاورات جديدة، بعد فشل محادثات جرت بينهما في موسكو قبل أيام.

واعترب لافروف الاثنين عن أمل موسكو في أن تساعد المشاورات القادمة في توصل البلدين إلى اتفاق حول آليات عمل منطقة خفض التصعيد في إدلب "حتى لا يتصرف الإرهابيون هناك كما يملو لهم".

وسبق وأن طرحت روسيا على تركيا في المحادثات السابقة اتفاقا جديدا بديلا عن سوتشي المنتهي بطبعه، قوامه إنشاء منطقة خفض تصعيد أخرى على عمق 15 كلم بالقرب من الحدود التركية، يتم نقل نقاط المراقبة التركية إليها بيد أن أنقرة رفضت بشدة هذا المقترح مصررة على إبقاء نقاطها في أماكنها.

وأكد الوزير الروسي على تمسك بلاده بموقفها الصارم إزاء وجود المجموعات الإرهابية في إدلب، وفي مقدمتها منظمة "هيئة تحرير الشام" التي تهيمس على الفصائل المسلحة العاملة هناك.

وقال لافروف "سنعترض حتما على أي محاولات لتبرئة الإرهابيين الذين تم تصنيفهم من قبل مجلس الأمن الدولي" بالإرهاب.

وتعد هيئة تحرير الشام القوة الضاربة التي تراهن عليها تركيا لضمان نفوذ لها في داخل سوريا، بيد أن موسكو مصررة على وجوب إنهاء هذا التنظيم الذي يعد الفرع السوري لتنظيم القاعدة. وذكر وزير الخارجية الروسي أن من البنود التي اتفقت حولها موسكو وأنقرة في سبتمبر 2018 وتم تأكيده لاحقا، كان سحب الأسلحة الثقيلة من الحدود الخارجية لمنطقة خفض التصعيد بإدلب، لمنع استخدامها في استهداف مواقع للجيش السوري ومنشآت مدنية وقاعدة حميميم الجوية الروسية، إضافة إلى الاتفاق على ضمان العمل الطبيعي لطريقي أم 4 وأم 5 الدوليين.

فرنسا تتحرك لإنقاذ لبنان من الانهيار حسابات سياسية واقتصادية وراء تغاضي باريس عن خطر حزب الله



للشارع اللبناني موقف آخر

وكانت باريس قد واكبت التطورات اللبنانية إثر اندلاع الاحتجاجات في 17 أكتوبر الماضي وأوفدت مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كريستوف فارنو إلى العاصمة اللبنانية للاطلاع من المسؤولين اللبنانيين على حيثيات الأزميتين السياسية والمالية.

وبحث فارنو بعد عودته إلى باريس الوضع اللبناني مع مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ستيفيد شينكر والمبعوثة البريطانية ستيفاني كاك. كما استضافت باريس في 11 ديسمبر مؤتمرا لمجموعة دعم لبنان برئاسة الأمين العام لوزارة الخارجية الفرنسية فرانسوا دولاتر ومنسق الأمم المتحدة في لبنان يان كوبيش. وكان وزير الخارجية الفرنسي لودريان صرح إثر هذا الاجتماع أن باريس طلبت من السلطات اللبنانية اتخاذ الإجراءات الضرورية المتناسبة مع خطورة الوضع. وأضاف أن "الكرة الآن في ملعب اللبنانيين. قمنا بصياغة طلبات بشأن الإصلاح ومكافحة الفساد لتكون المساعدات الدولية في الموعد".

وتلفت مصادر دبلوماسية في بيروت إلى أن فرنسا تعمل على تنشيط تيار يهدف إلى تحريك المجتمع الدولي حيال لبنان وإخراجه من حالة الجمود التي يعاني منها. وتتوقع المصادر أن تتحرك باريس باتجاه واشنطن لرفع حالة المفاوض في الموقف الأميركي بشأن العلاقة مع بيروت.

وتؤكد المصادر أن باريس تمتلك رشاقة التواصل مع واشنطن وطهران والرياض وبيروت، وأن وساطتها مرجح بها ومقبولة وقد تنجح في قلب المزاج الدولي، خصوصا وأن الزيارة التي قام بها وفد صندوق النقد الدولي إلى بيروت باتت توفر للعوامل المعنية معطيات وافية حول طبيعة المشكلات المالية كما طبيعة ما هو مطلوب لإنقاذ لبنان من أزيمته الراهنة.

لكن إذا كانت هناك أي حاجة للمساعدة، في إطار ثنائي أو متعدد الأطراف، فإننا على استعداد لتقديم العون". ولغلت المصادر إلى أن موقف وزير المالية الفرنسي وتحركاته متسقة تماما مع مواقف سابقة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وعد فيها بدعم لبنان، وأن ماكرون لم يتردد في الاتصال بنظيره اللبناني ميشال عون بعد تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة حسان دياب وإطلاق موقف داعم للبنان على الرغم مما أشيع عن تبعية هذه الحكومة لحزب الله.

وكانت أجواء واشنطن أوحث أن الولايات المتحدة تعمل على زيادة ضغوطها على لبنان بسبب ما يملكه حزب الله ومن ورائه إيران من نفوذ على قرار بيروت. غير أن لومير قال "نعرف أن ثمة روابط بين المسائلين، لكننا لا نريد خلط قضية التعافي الاقتصادي في لبنان، وهو اليوم في حالة طوارئ واضحة، ومسألة إيران".

ويرى باحثون في شؤون السياسة الشرق أوسطية لفرنسا أن باريس مارالت متمسكة باختلاف مقاربتها في التعامل مع حزب الله عن الولايات المتحدة وحتى عن بريطانيا. وأوضحوا أن باريس مارالت على تواصل مع حزب الله ولم تدرجه، كما فعلت واشنطن ولندن، على لوائح الإرهاب بجناحيه السياسي والعسكري، كما أنها تحتفظ بالتواصل مع إيران على الرغم من أن ماكرون ووزير خارجيته لودريان كانا أطلقا مواقف متشددة من طهران.

وبالإضافة إلى علاقاتها مع إيران، تمتلك باريس علاقات ممتازة مع السعودية والإمارات ودول خليجية أخرى بما يمكنها من الإطالة على الوضع في لبنان من نوافذ خليجية. كما أن لفرنسا مصالح تتعلق بقطاع النفط الواعد في لبنان وأن شركة نوتال الفرنسية هي جزء من الكونسرتيوم الذي يعمل على مشاريع التنقيب على الغاز في مياه لبنان.

فرنسا تقارب الملف اللبناني من زاوية مختلفة عن الولايات المتحدة، ومرد ذلك اعتبارات عدة لعل من بينها أن باريس تنظر للبنان على أنه بوابةها الرئيسية للشرق الأوسط وأن انهيار هذا البلد سيعني ضربة كبيرة لها وهي التي تشهد في السنوات الأخيرة انحسارا لنفوذها في المناطق التقليدية المحسوبة عليها.

باريس - يقود وزير المالية الفرنسي برونو لومير جهودا حثيثة لإقناع المجتمع الدولي بضرورة مد يد العون للبنان الذي يمر بأزمة مالية غير مسبقة منذ نهاية الحرب الأهلية، تهدد بإفلاسه. وقال وزير المالية الفرنسي الاثنين إن بلاده تدرس خيارات مختلفة لمساعدة لبنان على التعافي من أزيمته، ومن بينها برنامج لصندوق النقد الدولي، إذا سعت الحكومة اللبنانية إلى ذلك. وأوضح للصحافيين أن أبوظبي أنه بحث الوضع في لبنان مع القيادة الإماراتية.

وكان الوزير الفرنسي صرح الأحد أن فرنسا مستعدة لدعم لبنان ماليا، في إطار ثنائي أو متعدد الأطراف، محذرا من خلط التعافي الاقتصادي في لبنان مع الجهود التي تقودها الولايات المتحدة لمواجهة إيران في المنطقة.

وتكشفت مصادر دبلوماسية فرنسية أن الموقف الذي أعلن عنه لومير، الأحد، لجهة جهوزية فرنسا لمساعدة لبنان، وزيارته للإمارات في سياق مساع لبناء جبهة دولية إقليمية داعمة لهذا البلد يستند إلى مقاربة شاملة للسياسة الخارجية الفرنسية حيال الشرق الأوسط، والتي تختلف عن سياسات واشنطن كما دول أوروبية أخرى.

ويعكس التحرك الفرنسي مزاجا منفتحا على بيروت وعلى حكومته الجديدة، وتحدثت المصادر عن أن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان سيمستقبل نظيره اللبناني ناصيف

نهاية الشهر الحالي في باريس، ربما في 28 فبراير، في خطوة لافتة، لاسيما وأن لودريان لم يسبق له أن قابل وزير الخارجية السابق جبران باسيل في الخارجية الفرنسية.

ويعكس التحرك الفرنسي مزاجا منفتحا على بيروت وعلى حكومته الجديدة، وتحدثت المصادر عن أن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان سيمستقبل نظيره اللبناني ناصيف

في 28 فبراير، في خطوة لافتة، لاسيما وأن لودريان لم يسبق له أن قابل وزير الخارجية السابق جبران باسيل في الخارجية الفرنسية.

ويعكس التحرك الفرنسي مزاجا منفتحا على بيروت وعلى حكومته الجديدة، وتحدثت المصادر عن أن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان سيمستقبل نظيره اللبناني ناصيف

في 28 فبراير، في خطوة لافتة، لاسيما وأن لودريان لم يسبق له أن قابل وزير الخارجية السابق جبران باسيل في الخارجية الفرنسية.

مصر والسودان وإثيوبيا على أعتاب اتفاق حول سد النهضة

وتتضمن بنودا تتحدث عن سلامة السد أثناء التشغيل وحول البيئة وكيفية حل النزاعات بين الدول الثلاث".

وأضاف كاهن أن "الاتفاقية تتضمن نصا حول دخولها حيز التنفيذ، وبما أنها اتفاقية دولية فلن تدخل حيز التنفيذ بمجرد توقيعها بل بعد مصادقة الدول (المعنية) عليها وفق نظمها الدستورية". وتوصل وزراء الري للدول الثلاث إلى حل وسط منتصف يناير في واشنطن بحضور وزارة الخزانة الأميركية والبنك الدولي.

ويشكل السد أهمية استراتيجية بالنسبة لإثيوبيا، لكن مصر على وجه الخصوص تخشى من أن يؤثر على إمداداتها من النهر الذي يوفر 90 في المئة من المياه التي تحتاج إليها.

الأميركي مايك بومبيو الثلاثاء الماضي أن عناصر الاتفاق بشأن سد النهضة الإثيوبي باتت تقترب من نهايتها، مستدركا بالقول إن "هناك عملا ينبغي القيام به قبل التوصل إلى حل نهائي"، وقد يحتاج ذلك لأشهر.



ياسر عباس
اتفقنا على 90 في المئة من نقاط الخلاف بشأن سد النهضة

أن بلاده لم تتعرض لأي ضغوط للتنازل عن جزء من حصتها المائية من قبل الولايات المتحدة. وكانت أنباء تردت في الأيام الماضية بأن الخرطوم تنازلت عن جزء من حصتها لفائدة مصر لتسريع التوصل لاتفاق، وهو ما سارعت السلطة الانتقالية في هذا البلد لدحضه.

وتبني إثيوبيا منذ عام 2001 سد النهضة بكلفة 6 مليارات دولار على النيل الأزرق، الفرع الرئيسي لنهر النيل. ويثير السد مخاوف السودان ومصر لجهة التأثير على إمدادهما بمياه النيل.

وفشلت جولات عدة من التفاوض بين الأطراف الثلاثة في التوصل إلى اتفاق ما حدا بالولايات المتحدة إلى التدخل في نوفمبر الماضي. وأعلن وزير الخارجية

الخرطوم - أعلن وزير الري والموارد المائية السوداني ياسر عباس الاثنين أن الدول الثلاث السودان ومصر وإثيوبيا اتفقت على 90 في المئة من النقاط الخلافية الخاصة بسد النهضة.

وأوضح عباس في مؤتمر صحفي عقد بالخرطوم، أن بلاده لعبت دورا أساسيا في التفاوض لحماية مصالحها أولا من غير الإخلال بمصالح الآخرين.

وأعرب عن أمله في أن يكون سد النهضة بداية لتعاون بين الدول الثلاث، حيث تشارك إثيوبيا بالكهرباء والسودان بالأراضي ومصر بالصناعة.

واعتبر الوزير السوداني أن الاتفاق بشأن السد ليس معنيا بتقسيم المياه وإنما بقضية ملء البحيرة، مشددا على

موقف إيجابي أميركي من محمد علاوي يقفز على رفضه شعبيا

التوافق الضمني الأميركي الإيراني على حماية النظام العراقي لم يتبدد



مرفوض في التحرير.. مقبول في واشنطن

والاستجابة للمطالب السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمحتجين. ويواجه علاوي هذا الأسبوع اختبارا حاسما حين يعرض حكومته على البرلمان لمخجها الثقة. وأعلنت رئاسة مجلس النواب العراقي، الإثنين، أن الجلسة الاستثنائية للتصويت على منح الثقة للحكومة الجديدة ستعقد الخميس.

ويواجه علاوي اعتراضات من القوى السياسية الكردية والسنية البارزة، فضلا عن الحراك الشعبي الذي يطالب بشخصية مستقلة بعيدة عن التبعية للأحزاب وللخارج، لكنه في المقابل مدعوم تحالف الفتح الممثل السياسي لفصائل الحشد الشعبي، وتحالف سائرون المدعوم من رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر.

وسبق للرئيس الأميركي دونالد ترامب أن هدد بفرض عقوبات اقتصادية في حال قامت بغداد بإخراج الجنود الأميركيين البالغ عددهم 5200 عنصر من البلاد التي تشهد فوضى منذ غزو الولايات المتحدة في 2003 والإطاحة بنظام حزب البعث.

ورفض بومبيو طلبا من رئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي إرسال وفد لمناقشة سحب القوات. وقال علنا إن العديد من القادة العراقيين طلبوا في مجالس خاصة أن تبقى القوات الأميركية.

وتمثل الموافقة الأميركية الضمنية على تولي محمد علاوي رئاسة الحكومة العراقية دعما مهما لحكومته التي ستكون في مواجهة كم هائل من المشاكل والصعوبات أولها طريقة إخضاع الاحتجاجات الشعبية العارمة،

وقد اتخذت واشنطن بالفعل مثل تلك الإجراءات في حالات كثيرة تتعلق بدول أخرى.

ومن الجانب العراقي وصف مكتب رئيس الوزراء المكلف المحادثة مع بومبيو بأنها اتصال للتهنئة. غير أن وزارة الخارجية الأميركية لم تعبر عن التهناني بشكل صريح لكنها وصفت علاوي بأنه "رئيس الوزراء الجديد"، بينما كان التعبير السليم أن تصفه برئيس الوزراء المكلف طالما لم تتل حكومته ثقة البرلمان. وسيكون من المهم جدا للولايات المتحدة أن تنظر كيف سيدير توفيق علاوي بعد أن يشكل حكومته ملف وجود القوات الأميركية الموجودة على الأراضي العراقية. وقد ورث معضلة تتمثل في قرار البرلمان إخراج تلك القوات، ومن المستبعد جدا أن يكون قادرا على وضعه موضع التنفيذ.

الجاري مرشحا لتشكيل حكومة عراقية جديدة، قال بومبيو إنه أبلغه في اتصال هاتفى بأن الولايات المتحدة تدعم أن يكون العراق "قويا وسياديا ومزدهرا".

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية مورغان أورتيجوس في بيان إن بومبيو "تشدد على واجب العراق حماية قوات الولايات المتحدة ودبلوماسي التحالف الدولي ضد داعش وعناصره ومنشأته".

وتحدث بومبيو مع علاوي بشأن "ضرورة أن تضع الحكومة العراقية المقبلة حدا لقتل المظاهرين وتحقيق العدالة للذين قتلوا وجرحوا وتلبية المطالب المشروعة للمحتجين".

ويبدو هذا الكلام شكليا إلى أبعد الحدود على اعتبار أنه لا يتضمن إجراءات تنفيذية من شأنها أن تضغط على السلطات العراقية لوقف القمع الشديد الذي تواجه به المحتجين.

تنافس الولايات المتحدة الأميركية وإيران على النفوذ في العراق، لا يلغي مهما بلغ من الحدة والشراسة، وجود نقطة التقاء بين الطرفين، تتمثل في حماية النظام العراقي الذي نتج عن توافق ضمني بينهما. وذلك ما يجسده الموقف الأميركي الإيجابي من رئيس الوزراء العراقي المكلف المدعوم إيرانيا، رغم الرفض الشعبي القاطع له. فالهمم لواشنطن كما ل طهران ضمان وجود حكام عراقيين ضعفاء وطيعين.

وبغداد - لم تنتظر الولايات المتحدة الأميركية عرض حكومة رئيس الوزراء العراقي المكلف محمد توفيق علاوي على البرلمان الخميس لنيل الثقة. وشرعت في التعامل مع الرجل كما لو أنه استلم بالفعل قيادة السلطة التنفيذية في العراق وبدأ بممارسة مهامه كرئيس للحكومة.

وأعطى ذلك انطباعا بأن واشنطن غير معترضة على تكليف علاوي بتشكيل الحكومة العراقية على الرغم من أنه محسوب على المعسكر الموالي لإيران ومدعوم من قبله، فيما هو مرفوض بشكل قطعي من قبل الشارع المنتفض منذ حوالي خمسة أشهر، والمصر على إجراء تغييرات سياسية جذرية من ضمنها إزاحة الطبقة السياسية التي تحكم البلاد منذ سبعة عشر عاما والمتهمة بالفساد والقتل في إدارة شؤون الدولة.

الأهم لدى واشنطن نهج رئيس الوزراء العراقي الجديد في إدارة ملف وجود القوات الأميركية على الأراضي العراقية

وحض وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو علاوي على حماية الجنود الأميركيين الموجودين على الأراضي العراقية والذين تتعرض قواعدهم من حين لآخر لهجمات صاروخية تنسب المسؤولية عنها في الغالب لمليشيات شيعية ذات صلة بإيران، فيما تطالب الأحزاب الشيعية بإخراجهم من البلاد بعد أن أصدرت تشريعا في البرلمان يجبر حكومة بغداد على القيام بذلك.

ويكرس الموقف الأميركي من حكومة توفيق علاوي ظاهرة أساسية في العملية السياسية الجارية في العراق منذ 2003. وتتمثل تلك الظاهرة في التوافق الضمني بين الولايات المتحدة وإيران على دعم تلك العملية وحماية نظام المحاصصة الحزبية

شؤون دفاعية في محادثات إماراتية جزائرية

أبو ظبي - شملت محادثات إماراتية جزائرية جرت في أبو ظبي، موضوع التعاون بين الإمارات والجزائر في المجالات العسكرية والدفاعية، وتطُرقت للتطورات الإقليمية والدولية.

وجاء ذلك خلال لقاء جمع، الإثنين، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي باللواء سعيد شنقرجة رئيس أركان الجيش الجزائري بالنيابة الذي زار الإمارات لحضور فعاليات معرضي الأنظمة غير المأهولة "يومكس 2020"، والمحاكاة والتدريب "سيمكس 2020"، المقامين بمركز أبو ظبي الوطني للمعارض من الأحد إلى الثلاثاء.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إن المحادثات تركزت على "علاقات التعاون بين دولة الإمارات العربية المتحدة والجمهورية الجزائرية، وخاصة ما يتعلق بالشؤون العسكرية والدفاعية وسبل تعزيزها وتنميتها بما يخدم مصالحهما المشتركة"، مضيفة أن الطرفين استعرضا "مجمّل التطورات والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وتبادلا وجهات النظر بشأنها".

وبدت الإمارات والجزائر خلال الفترة الأخيرة بصدد الرفع من وتيرة تنسيقهما بشكل ملحوظ بشأن ملفات إقليمية ذات صلة مباشرة باستقرار المنطقة، على غرار الملف الليبي.

وقام وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان آخر شهر يناير الماضي بزيارة إلى الجزائر، حاملا دعوة من القيادة الإماراتية إلى الرئيس عبدالمجيد تبون لزيارة الإمارات.



سام براونيك

بهاثيون يحاكمون في صنعاء بتهمة ملفقة تتعلق بالردة والتجسس

وسبق لبهائيي اليمن أن حذروا من موجة تحريض حوثية ضدهم داعين الهيئات الدولية إلى التضامن معهم وحمائتهم من الانتهاكات الحوثية بحقهم.

واتهم آنذاك الناطق الرسمي باسم الطائفة البهائية في اليمن عبدالله العلفي في بيان جماعة الحوثي ووسائل إعلامها بأنها "تضرم نار الفتنة من جديد ضد الطائفة البهائية، الأقلية المسالمة التي تتعرض لأبشع أنواع الظلم والقهر والتعسف والانتهاك الوحشي".

ولفت البيان إلى أن "إذاعة تابعة للحوثيين شنت هجوما ضاربا ضد البهائية، مزيرة ظلم البهائيين بافتراءات وأكاذيب عنوانها الحرب الناعمة تغرس الكراهية في نفوس الطائشين ضد أقلية اتباعها لا يحملون سلاحا ولا يملكون وسائل إعلام مرئية أو مسموعة أو مقروعة ولا جيشا إلكترونيا للدفاع عن أنفسهم".

الحوثيون يضطهدون البهائيين بتعليمات إيرانية

والذين وجهت إليهم في عام 2018 تهمة تتعلق بالردة والتجسس.

وقال السفير الأميركي عبر حسابه على تويتر "نحنهم على إسقاط هذه الادعاءات والإفراج عن المعتقلين بشكل تعسفي واحترام الحرية الدينية للجميع".

وأعرب السفير المتجول الأميركي للحرريات الدينية الدولية سام براونيك عن قلقه من تقارير تفيد بقيام محكمة في العاصمة اليمنية صنعاء الخاضعة لسيطرة المتمردين الحوثيين باستدعاء قال إن مدعيا عاما أوضح له أنه معتقل بسبب ديانتته.

وقالت ممثلة الجامعة البهائية العالمية باني دوجال "البهائيون المحتجزون في صنعاء أبرياء، والتعذيب الجسدي والنفسي الذي يخضعون له مصمم لجعلهم يعترفون بجرائم لم يرتكبوها".

وقبل أكثر من عام أعلنت منظمات حقوقية عن قيام مسلحي الحوثي، باعتقال الناشط البهائي عبدالله العلفي المتحدث الرسمي باسم الطائفة في اليمن واقتياده إلى جهة مجهولة، بينما أشارت معلومات مسربة من صنعاء إلى وجود عدد من البهائيين بينهم ثمانية نساء وطفلة، في سجون الحوثي بالمدينة بتهمة "الردة وتعليم الدين البهائي، بالإضافة إلى التجسس".

وكانت منظمة العفو الدولية قد حذرت من أن أربعة وعشرين مواطنا يمنيًا ينتمون إلى الطائفة البهائية، قد تصدر بحقهم أحكام بالإعدام في صنعاء على خلفية انتمائهم الديني.

وذكرت المنظمة في بيان أصدرته آنذاك أن هؤلاء البهائيين قد يدانون في محكمة بالتجسس لصالح دولة أجنبية، مشيرة إلى أن السبب الحقيقي لاحتمال

ودعت الولايات المتحدة، الإثنين، الحوثيين إلى إسقاط تهمة موجهة ضد أتباع الطائفة البهائية الذين سيمطلون، الثلاثاء، أمام محكمة بصنعاء في جلسة جديدة.

وأعرب السفير المتجول الأميركي للحرريات الدينية الدولية سام براونيك عن قلقه من تقارير تفيد بقيام محكمة في العاصمة اليمنية صنعاء الخاضعة لسيطرة المتمردين الحوثيين باستدعاء أتباع للطائفة البهائية مرة أخرى،



عقول مفخخة بكراهية الآخر

تمسك تركيا بدعم إخوان ليبيا ما زال يعرقل المفاوضات الأممية البرلمان الليبي يجمد مشاركته في محادثات جنيف



تركيا تحرض على عرقلة المفاوضات الأممية

وجاء الإعلان بعد جولة ثانية من المحادثات العسكرية غير المباشرة التي جرت في جنيف بين قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر وحكومة الوفاق برئاسة فائز السراج.

وشكل عمل اللجنة المشتركة التي عقدت أعمالها في قصر الأمم في جنيف بحضور ومشاركة غسان سلامة المبعوث الأممي إلى ليبيا، أحد المسارات الثلاثة التي تعمل عليها البعثة الأممية إلى جانب المسارين الاقتصادي والسياسي، واستنادا إلى قرار مجلس الأمن والذي دعا الطرفين إلى التوصل إلى اتفاق لوقف دائم لإطلاق النار.

تعليق البرلمان المشاركة في محادثات جنيف جاء احتجاجا على طريقة تعامل الأمم المتحدة مع الأسماء المختارة في الحوار

وكان المشير خليفة حفتر قد أكد في تصريح سابق أنه يؤيد وقف إطلاق النار إذا توقف المقاتلون الأتراك والمرتزقة السوريون عن دعم حكومة الوفاق.

عرقل دعم تركيا العلني لإخوان ليبيا بالسلاح والمرتزقة المفاوضات الأممية بجنيف، حيث اشترط الجيش الوطني الليبي انسحاب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من المشهد الليبي للعودة إلى طاولة الحوار، فيما أعلن البرلمان الليبي تعليقه المشاركة في مفاوضات جنيف.

● **طرابلس** - أعلن البرلمان الليبي المؤيد للجيش الوطني الليبي ومعركته ضد الإرهاب، الاثنين، تعليق مشاركته في محادثات السلام السياسية، بسبب تدخل بعثة الأمم المتحدة في اختيارات المجلس للأسماء المشاركة في الحوار.

وكانت الأمم المتحدة تخطط لإجتمع يضم مشرعين من طرفي الصراع في ليبيا في جنيف الأربعاء.

وقال البرلمان، الاثنين، إنه طلب تعليق مشاركة الأعضاء الذين يمثلونه في محادثات جنيف.

وأوضح النائب الثاني لرئيس المجلس ورئيس لجنة الحوار، أحمد حومة، أن "مجلس النواب علق مشاركته في المسار السياسي لحوار جنيف المقرر له الأربعاء إلى حين رد البعثة الأممية على الاستفسارات التي طرحها المجلس".

وبين حومة أن مجلس النواب طالب أعضاء اللجنة الذين توجهوا إلى جنيف بالعودة قورا بعد أن قالت البعثة الأممية إنها ستكتفي بعدد معين فقط من أعضاء اللجنة وليس بأكملها.

موقف إسباني حاسم لا يعترف بجبهة البوليساريو

محمد ماموني العلوي

● **الرباط** - جددت الحكومة الإسبانية موقفها من قضية الصحراء المغربية رافضة الاعتراف بجبهة البوليساريو الانفصالية.

وأكدت وزيرة الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون الإسبانية، أرانشا غونزاليس لايا، أن بلادها لا تعترف بـ"الجمهورية الصحراوية"، وأن مدريد تدعم الجهود الأممية للتوصل إلى حل سلمي في ما يخص قضية الصحراء المغربية، في خطوة قسرهما مراقبون بمثابة تبرؤ من لقاء جمع وزيرا إسبانيا بوفد عن جبهة البوليساريو الانفصالية مؤخرا.

وكان كاتب الدولة الإسباني للحقوق الاجتماعية، نانتشو الفاريز، المنتمي إلى حزب "بوديموس"، قد استقبل، الجمعة، ما يسمى بـ"الوزيرة الصحراوية للشؤون الاجتماعية وترقية المرأة"، بجدة "مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك"، في خطوة غير مسبوقة في تاريخ العلاقات بين إسبانيا وجبهة البوليساريو.

وعلى إثر احتجاج المغرب على استقبال كاتب الدولة الإسباني للحقوق الاجتماعية وفدا عن الجبهة الانفصالية، أوضحت أرانشا غونزاليس لايا خلال اتصال هاتفى بنظيرها المغربي ناصر بوريطة موقف الحكومة الرسمي من جبهة البوليساريو.

وشددت المسؤولية الإسبانية على أن "المقابلة لا تعكس موقف الحكومة الإسبانية، وأن موقف إسبانيا لم يتغير باعتبارها سياسة دولة".

وأكدت أن إسبانيا "لا تعترف بالجمهورية الصحراوية"، مضيفة "ندعم جهود الأمين العام للأمم المتحدة للتوصل إلى حل سلمي في إطار قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة".

ويعتبر رد الحكومة الإسبانية

على سلوك أحد وزرائها بمثابة تطمين للمغرب، على أن العلاقات الثنائية وكذلك موقفها من ملف الصحراء لن يتأثر بهذا التصرف، وهو ما أوضحته غونزاليس لايا، بأن "موقف إسبانيا بشأن قضية الصحراء، موقف دولة، وليس رهينا بتغير الحكومات، أو التحالفات".

ووصف مراقبون الخطوة التي أقدم عليها كاتب الدولة الإسباني للحقوق

الاجتماعية، نانتشو الفاريز، المنتمي إلى حزب "بوديموس"، بالاستغرافية ولا تخدم

منطق التعاطي الواقعي والموضوعي مع ملف الصحراء المغربية الذي تعتبره

الحكومة الإسبانية شائنا أمميا لا يمكن التدخل في مجرياته وإجراءاته.

ويأتي موقف الوزير المنتمي إلى حزب بوديموس متضامنا مع الأحزاب

الإسبانية القومية التي دعت إلى "مواجهة الأسلحة بميناء طرابلس.

المغرب بمواقف متشددة"، بعد قراره ترسيم الحدود البحرية وإنهاء ظاهرة التهريب في سبقة والمعبر الحدودي بني أنصار المتأخم لتغر مليبية المحتلة.

وأشار نوفل بوعمري، المحلل السياسي، إلى أن "ما يقوم به المغرب تجاه سبقة ومليبية السليبتين، رد فعل طبيعي على صعود اليمين المتطرف المتمثل في حزب فوكس الذي هاجم السكان الأصليين من مغاربة سبقة وطالب بطردهم من المدينة".

وتابع بوعمري لـ"العرب" أن "المغرب في السابق كان لا يقوم بأي إجراء تجاه سبقة ومليبية لأن هناك جهات داخل الدولة الإسبانية كانت تستغل ملف الصحراء للضغط على المغرب، أما اليوم ومع التراكم السياسي الذي تحقق في الصحراء فقد تم تقويض فرصة لي ذراع المغرب بملف وحدته الوطنية".



صبري الحو

سيتم احتواء الخلاف

المغربي - الإسباني حول

ترسيم الحدود البحرية

ويذهب بعض المتابعين إلى الاستنتاج أن أطرافا بعينها تريد استغلال التطورات الأخيرة للنيل من توازن العلاقات المغربية الإسبانية وتوافقهما في عدد من الملفات الكبرى كالإرهاب والهجرة، ومحاولة استغلال المغرب قرار ترسيم حدوده البحرية لتحديث أزمة بينهما.

لكن المغرب وإسبانيا منفصلان

على الحوار بخصوص ترسيم الحدود

البحرية وفقا لقواعد ومعايير اتفاقية

الأمم المتحدة بشأن قانون البحار.

ويلفت صبري الحو، الخبير

في القانون الدولي ونزاع الصحراء لـ"العرب" إلى أن "إسبانيا تفتنت إلى

أن قوتها في المحافظة على مغرب قوي

ومتناسك وموحد، وأن الاختلاف بينهما

ومهما وصلت حدته، فإنه لن يتعدى حدود

التنافس ولن يرقى إلى صراع، وأن مبدأ

التوافق سيكون شعار اللحظة والمستقبل،

وفي إطار ذلك سيتم احتواء الخلاف حول

ترسيم الحدود البحرية".

ويضيف الحو أن "المغرب وإسبانيا

يدركان أن الجغرافيا السياسية وأمن

واستقرار المنطقة تجعل منهما حتما

وقدرا حليفين استراتيجيين رغم كل

شيء، فالمغرب يمسك بأوراق مختلفة منها

المتعلقة بالتدبير التعاوني لمحاربة الهجرة

غير النظامية، ومنها تلك المرتبطة بتعاونه

الأمني للقضاء على الإرهاب ومنها ذات

الصلة بمحاربة الجريمة المنظمة العابرة

للحدود، والمخدرات، وهو تعاون مغربي

يخدم بالأولوية الأمن الوطني الإسباني

والقومي الأوروبي عامة".

محاكمة وجوه الحراك البارزة تنقلب محاكمة للنظام الجزائري

استياء في الشارع من الاعتقالات وفرض قيود على المحتجين

بناء جمهورية جديدة قوية بلا فساد ولا كراهية".

وكان الآلاف من الجزائريين قد تظاهروا بقوة يومي الجمعة والسبت الماضيين تخليدا للذكرى الأولى لانطلاق الحراك الشعبي، ورفعوا صور الموقوفين والمسنجون، كفضيل بومالة، كريم طابو وإبراهيم لعلامي، وطالبوا بتحرير جميع سجناء الرأي.

ومنذ يونيو الماضي، كثفت قوات الأمن التوقيفات في صفوف نشطاء الحراك وحُكم على بعضهم بالسجن مع النفاذ، بينما ما زال بعضهم مثل المعارض كريم طابو، ينتظرون المحاكمة.

وفي بداية فبراير برأت المحكمة سمير بلعربي، وهو وجه آخر من وجوه الحراك البارزين، بينما طلبت النيابة سجنه ثلاث سنوات، بنفس تهمةتي بومالة.

وذكرت اللجنة الوطنية للإفراج

عن المعتقلين، التي تأسست مباشرة

بعد بداية حملة الاعتقالات، أن "142

متظاهرا يتواجدون في الحبس المؤقت

ومجموع 1300 آخرين يواجهون متابعات

قضائية بسبب وقائع مرتبطة بمعارضة

الانتخابات الرئاسية".

تستعد السلطة لتفكيده، وتعهّد في تغريدة له في حسابه الرسمي على تويتر، الاثنين، ببناء "جمهورية جديدة قوية، بلا فساد ولا كراهية"، قائلا "اليوم أجدد عهدي معكم لنهرع إلى



ناشطو الحراك وراء القضبان

وجاءت محاكمة المعارض السياسي المذكور، في أجواء تسودها الريبة حول نوايا السلطة في الائتلاف على الحراك الشعبي، وتفرغه من محتواه السياسي والمطلبي، عبر طرح مقاربة جديدة لحل الأزمة السياسية، بعيدا عن طموحات المحتجين الذين يتمسكون إلى حد الآن برحيل السلطة والتغيير الشامل للنظام.

ويعد فضيل بومالة واحدا من الناشطين السياسيين المعارضين الذين أوقفهم السلطة خلال الأشهر الماضية بإيعاز من قيادة المؤسسة العسكرية، على غرار سمير بلعربي ولخضر بورقعة وكريم طابو ولامية مسوسي، والمئات من الشباب، في خطوة لإطفاء جذوة الاحتجاجات السياسية.

وفيما ينتظر النطق بالحكم النهائي في قضية فضيل بومالة، ينتظر أن يحال ملف رئيس حزب الاتحاد الوطني الديمقراطي كريم طابو في الخامس من نفس الشهر، ولا يستبعد أن يتم إطلاق سراح هؤلاء في ظل افتقاد السلطة للذرائع السياسية والقانونية للموقوفين، رغم تعمدتها تجاهل مطلب تحريرهم وتفاذي الظهور في ثوب المدعّن للأمر الواقع.

وتحولت المحاكمة التي تأسس عليها كبار الحقوقيين والمحامين في فريق الدفاع، إلى محاكمة سياسية وفكرية للنظام السياسي القائم، بعد المداخلات المطولة التي امتدت من الصباح إلى غاية ساعة متقدمة من يوم الاثنين، مما أعطى الانطباع بأنه لم يعد للقضاء مبرر باستمرار حبس الرجل.

وخاطب فضيل بومالة، قضاة المحكمة بالقول "إذا كان الشعب مذنباً أو مجرماً فأنا مجرم ومذنب"، و"ماذا تساوي حريتي إذا كان الشعب الجزائري كله أسيراً"، ورافع بقوة لصالح الحراك الشعبي وفضائله في تحرير المؤسسات والأفراد من قبضة العصابة الحاكمة.

وأوقف هذا الناشط الذي برز بـ"معارضته الراديكالية ضد النظام" كما كان يقول، منتصف سبتمبر، وأودع رهن الحبس المؤقت.

صابر بليدي

● **الجزائر** - طلب ممثل النيابة في محكمة بالجزائر السجن سنة مع النفاذ ضد فضيل بومالة أحد وجوه الحراك الشعبي الذي تشهده البلاد منذ سنة، والذي يحاكم بتهمة "المساس بسلامة وحدة الوطن" كما أعلنت منظمة تدافع عن المعتقلين الاثنين.

وتحولت محاكمة الناشط السياسي المعارض فضيل بومالة، إلى محاكمات سياسية وفكرية للنظام السياسي القائم في البلاد، بعد المداخلات والمرافعات التي قدمها المعارض وفريق الدفاع، في محاكمة طويلة شددت انظار المتابعين وانتهت إلى تأجيل النطق إلى بداية شهر مارس.

وتسود أجواء التفاؤل في المحاكمة الطويلة لإطلاق سراح فضيل بومالة، رغم تأجيل النطق بالحكم، لإسما وأن النيابة التمسّت عقوبة عام سجنا نافذ وغرامة بنحو ألف دولار، وهي العقوبة التي يكون المتهم قد استنفذ منها المتهم أشهرها عديدة في السجن المؤقت.

احتدام السباق لخلافة ميركل على رئاسة حزبها

برلين - يواصل الحزب الألماني المحافظ، الاتحاد المسيحي الديمقراطي استعداداته من أجل اختيار خلف المستشارة أنجيلا ميركل في نهاية شهر أبريل القادم. وتأتي هذه الاستعدادات في وقت استعداد فيه اليمين المتطرف زمام المبادرة على الساحة السياسية ما أعاد إلى الواجهة السجال بشأن مدى قدرة الأحزاب الألمانية على التصدي لأخطاره. وبعد أسبوع من المشاورات التي قادتها رئيسته المستقلة أنيغريت كرامب كارنباور، قرر مسؤولو الحزب عقد مؤتمر استثنائي في 25 أبريل يكلف اختيار خليفة لها.

وأوردت كرامب كارنباور للمرة الأولى أسماء المرشحين المحتملين، وعددهم أربعة، وسيختار الناخبون واحدا منهم. وهؤلاء الأربعة هما أرمين لاشريت ونوربرت روتغن، بالإضافة إلى فريديش ميرتس وينس شبان المؤيدين لقطيعة صريحة مع النهج الوسطي لعهده ميركل والتوجه يميناً.

وأمام أنيغريت كرامب كارنباور التي اضطرت إلى الانسحاب من السباق إلى منصب المستشار بسبب ضعف سلطتها،

رهان حزبي آخر، فالرئيس المقبل للحزب سيكون أيضاً مرشحاً لمنصب المستشار الذي ستغادره ميركل خلال الانتخابات التشريعية في نهاية 2021 كحد أقصى. واختفت أنيغريت كرامب كارنباور في فرض سلطتها داخل الحزب رغم أنها متوقعة على ائتلاف حكم ماليزيا لستة عقود متواصلة، ووافق مهاتير على تسليم السلطة لأنور إبراهيم بعد خروجه من السلطة. ولكن مهاتير رفض مراراً تحديد موعد تسليم السلطة ما أدى إلى توترات داخل الائتلاف المؤلف من أربعة أحزاب. وكان مهاتير تولي رئاسة الحكومة من قبل بين العامين 1981 و2003. وقد هيمنت العلاقة الصعبة بينهما على المشهد السياسي في ماليزيا في العقدَيْن الأخيرَيْن.

وكان يتوقع في الماضي أن يخلف أنور الذي كان وزيرا للمال، مهاتير في رئاسة الحكومة إلا أن هذا الأخير طرده بعد خلاف بينهما حول حل الأزمة المالية في البلاد. وقد تراجعت شعبية الحكومة وخسر التحالف انتخابات محلية عذّة بعد التعرّض لانتقادات بسبب عدم حماية حقوق المسلمين الملايو الذين يشكلون الغالبية في البلاد وعدم التحرك بسرعة لاعتماد إصلاحات. وشدد خصومهم على أن السياسيين من أصول صينية باتوا يسيطرون على التحالف. وتشكل مسألة الإثنيات والأعراق موضوعاً حساساً جداً في ماليزيا التي يدين نحو 60 في المئة من سكانها بالدين الإسلامي، لكنها تضم مواطنين من أصول صينية وهندية. وأعربت أطراف عدة عن غضبها من أن حكومة انتخبت بطريقة ديمقراطية ستستبدل من دون إجراء انتخابات.

وقالت مجموعة من الناشطين والأكاديميين في بيان أن الشعب "لن تقبل ولن تتعاون مع حكومة شكّلت في الكواليس لتحقيق المآرب الأناثية لبعض النواب بُغية حماية مصالحهم".

الزعيم الجديد للعمال: هل يُصلح ما أفسده كوربن

لندن - بدأ الاثنين قرابة 600 ألف عضو في حزب العمال البريطاني التصويت لاختيار خليفة جيريمي كوربن على رأس الحزب الذي صار قوة المعارضة الرئيسية في البلاد عقب هزيمته في الانتخابات التشريعية. ويبحث حزب العمال عن شخصية تتمكن من إنهاء الأزمة السياسية التي تسبب بها خليفته كوربن الذي مُني بهزيمة نكراء أمام المحافظين في الانتخابات المبكرة التي جرت في ديسمبر، وهيمنت على أجوائها قضية خروج بريطانيا من التكتل الأوروبي (بريكست).

ويوجد في السباق ثلاثة مرشحين، الأكثر وسطية بينهم هو كير ستارمر (57 عاماً)، المسؤول المعني بملف بريكت في الحزب منذ ثلاثة أعوام. ومن المنتظر أن يحقق ستارمر فوزاً في هذه الانتخابات مماثلاً لانتصار توني بلير في العام 1994 أي بنسبة 57 في المئة من أصوات العماليين. أما ربيكا لونج بابلي (40 عاماً)، فينظر إليها باعتبارها وريثاً طبيعياً لكوربن "تعطي اليساري. ويعتبر هذان المرشحان الأوفر حظاً. ومن جهة أخرى، تلقت ليزا ناندي دعم نقابة "جي.أم.بي" التي تمثل 500 ألف عامل، وذلك لأنها تعتبر أنها "تعطي نفسها جديدا للنقاش حول مستقبل حزب

قمة كوالالمبور الإسلامية لم تجنب ماليزيا زلزالا سياسيا داخليا

استقالة رئيس الوزراء مهاتير محمد تفجّر أزمة سياسية



ارتباك المشهد السياسي

وكان تحالف الرجلين يهدف إلى الإطاحة بحكومة نجيب رزاق التي توطئت في فضيحة فساد واسعة النطاق. وقد قادا ائتلافهما إلى فوز غير متوقع على ائتلاف حكم ماليزيا لستة عقود متواصلة، ووافق مهاتير على تسليم السلطة لأنور إبراهيم بعد خروجه من السلطة. ولكن مهاتير رفض مراراً تحديد موعد تسليم السلطة ما أدى إلى توترات داخل الائتلاف المؤلف من أربعة أحزاب. وكان مهاتير تولي رئاسة الحكومة من قبل بين العامين 1981 و2003. وقد هيمنت العلاقة الصعبة بينهما على المشهد السياسي في ماليزيا في

العقدَيْن الأخيرَيْن. وكان يتوقع في الماضي أن يخلف أنور الذي كان وزيرا للمال، مهاتير في رئاسة الحكومة إلا أن هذا الأخير طرده بعد خلاف بينهما حول حل الأزمة المالية في البلاد. وقد تراجعت شعبية الحكومة وخسر التحالف انتخابات محلية عذّة بعد التعرّض لانتقادات بسبب عدم حماية حقوق المسلمين الملايو الذين يشكلون الغالبية في البلاد وعدم التحرك بسرعة لاعتماد إصلاحات. وشدد خصومهم على أن السياسيين من أصول صينية باتوا يسيطرون على التحالف. وتشكل مسألة الإثنيات والأعراق موضوعاً حساساً جداً في ماليزيا التي يدين نحو 60 في المئة من سكانها بالدين الإسلامي، لكنها تضم مواطنين من أصول صينية وهندية. وأعربت أطراف عدة عن غضبها من أن حكومة انتخبت بطريقة ديمقراطية ستستبدل من دون إجراء انتخابات.

وقالت مجموعة من الناشطين والأكاديميين في بيان أن الشعب "لن تقبل ولن تتعاون مع حكومة شكّلت في الكواليس لتحقيق المآرب الأناثية لبعض النواب بُغية حماية مصالحهم".

وكان يتوقع في الماضي أن يخلف أنور الذي كان وزيرا للمال، مهاتير في رئاسة الحكومة إلا أن هذا الأخير طرده بعد خلاف بينهما حول حل الأزمة المالية في البلاد. وقد تراجعت شعبية الحكومة وخسر التحالف انتخابات محلية عذّة بعد التعرّض لانتقادات بسبب عدم حماية حقوق المسلمين الملايو الذين يشكلون الغالبية في البلاد وعدم التحرك بسرعة لاعتماد إصلاحات. وشدد خصومهم على أن السياسيين من أصول صينية باتوا يسيطرون على التحالف. وتشكل مسألة الإثنيات والأعراق موضوعاً حساساً جداً في ماليزيا التي يدين نحو 60 في المئة من سكانها بالدين الإسلامي، لكنها تضم مواطنين من أصول صينية وهندية. وأعربت أطراف عدة عن غضبها من أن حكومة انتخبت بطريقة ديمقراطية ستستبدل من دون إجراء انتخابات.

وقالت مجموعة من الناشطين والأكاديميين في بيان أن الشعب "لن تقبل ولن تتعاون مع حكومة شكّلت في الكواليس لتحقيق المآرب الأناثية لبعض النواب بُغية حماية مصالحهم".

النزاع لا تزال بريطانيا وفرنسا والمانيا تشدد على أن هدفها هو إنقاذ الاتفاق وليس إغراقه. وفي إعلانها الأخير، قالت طهران إنها ستتوقف عن الالتزام بالحدّ المفروض على عدد المفاعلات المستخدمة لتخصيب اليورانيوم. وكانت هذه الخطوة الخامسة التي تتخذها طهران للتخلي عن التزامات في الاتفاق منذ انسحاب واشنطن منه. وأفاد بوريل أنه يعتقد أن جميع الدول التي لا تزال منضوية في الاتفاق، بينها روسيا والصين، عازمة على إنقاذه. وبإضافة إلى فرضها عقوبات على طهران تحاول الولايات المتحدة تشديد عزلة إيران، حيث تهدّد بمعاينة كل من يتعامل معها سواء في ما يخصّ مجال

أدخلت استقالة رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد الاثنين، كوالالمبور في متاهات أزمة سياسية، في وقت كان يحاول فيه الائتلاف الحاكم هناك تجنبها بتنظيم قمة كوالالمبور الإسلامية لكن الأخيرة فشلت في إخفاء التجاذبات السياسية التي تشق هذا الائتلاف.

كوالالمبور - قبل ملك ماليزيا الاثنين استقالة رئيس الوزراء مهاتير محمد، وطلب منه الاستمرار في عمله إلى حين اختيار رئيس وزراء وتشكيل حكومة جديدة. وقال كبير الأمناء مهد زوكي علي في بيان "أعطى الملك موافقته على تعيين الدكتور مهاتير محمد رئيساً مؤقتاً للوزراء انتظاراً لتعيين رئيس وزراء جديد".

وكان مهاتير قدّم استقالته في خطوة مفاجئة بعد فشل محادثات بشأن تسليمه منصبه لمنافسه السابق أنور إبراهيم.

ويرى مراقبون أن "قمة كوالالمبور الإسلامية" التي جرى تنظيمها في ديسمبر الماضي، ودار حولها جدل كبير بشأن نوايا الدول المشاركة فيها ومدى تمثيليتها للدول المسلمة، لم تنجح في وضع حدّ للخلافات السياسية الداخلية.

وبعد انتهاء الجدل الذي دار حول هذه القمة التي يرى البعض أنها كانت تهدف إلى احتواء تحركات السعودية وحلفائها، ظهرت حدة الخلافات السياسية الداخلية في ماليزيا.

ولم يكن هناك إجماع بين الدول ذات الغالبية المسلمة على المشاركة في هذه القمة، باعتبار أن نواياها لا تهدف إلا إلى ضرب تحركات السعودية بتحريض من تركيا وقطر، وكذلك إلى تحقيق مكاسب سياسية لمهاتير وانتلافه والتمكّن من الصمود لمزيد من الوقت.

استقالة مهاتير محمد تأتي في أعقاب محادثات مطلع الأسبوع الماضي بين الائتلاف والمعارضة بشأن تشكيل حكومة جديدة

وماليزيا هي التي دعت إلى هذه القمة التي قالت إنها تهدف إلى بحث قضايا مسلمي العالم البالغ عددهم 1.75 مليار نسمة، لكن يبدو أنها كانت تهدف إلى إرجاء الأزمة السياسية التي تتربّص بالائتلاف الحاكم، وربح بعض الوقت لإيجاد مخرج منها.

وباستقالته الاثنين ترك مهاتير الدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا في أزمة سياسية عاصفة وسط دعوات من بعض الدوائر السياسية لأكثر رئيس وزراء في العالم بأن يعود على رأس حكومة جديدة.

أطراف الاتفاق النووي تجتمع لاحتواء تهديدات إيران

بروكسل - يجتمع ممثلون عن الدول التي لا تزال طرفا في الاتفاق النووي الإيراني في فيينا الأربعاء، وفق ما أفاد به مكتب الشؤون الخارجية الأوروبي، بعدما أطلقت بريطانيا وفرنسا وألمانيا آلية فضّ النزاع إثر تخلي طهران عن بعض التزاماتها. وأفاد مكتب وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، المكلف بالإشراف على اجتماع اللجنة بموجب آلية فض النزاع، أن المسؤولة هيلغا شميد ستترأس الاجتماع نيابة عنه.

ويعدّ هذا الاجتماع محاولة جديدة من الأطراف الأوروبية الموقعة على الاتفاق النووي إيجاد طريقة لإقناع إيران بالالتزام مجدداً بالاتفاق، بعدما تخلت طهران عن بعض التزاماتها المنصوص عليها رداً على انسحاب الولايات المتحدة

الجمالي ومن بعده الفخفاخ.. «بروفا» النهضة لمؤتمرها المقبل

حكومة «وحدة نهضوية» انتصر فيها الغنوشي على معارضيه من صقور الحركة



زعامة النهضة أولا

فسي كل هذا يطرح السؤال، لماذا لم يقدر المعارضون على قلب الطاولة على الغنوشي ولا على مغادرة النهضة وتكوين حزب جديد؛ الإجابة عن هذا الاستفسار لا تكون فقط بالاحتكام إلى ما يعتبره البعض يدخل في خانة الولاء للغنوشي بقدر ما هو مرتبط أيضا بأسباب أخرى تتعلق بقصة تمويل الحزب الإسلامي.

أكثر ما يخيف صقور النهضة الآن، هو ألا يجدوا بريحيل الغنوشي تمويلات كبرى يتلقاها رئيس الحركة من تركيا أو قطر أو بقية الجهات الداعمة للإسلام السياسي، خاصة أنه أبدهم عن هذه الحلقة وجعلهم غير قادرين على حل شفرتها، ففي كل الرحلات التي يقوم بها الغنوشي لمقابلة الرئيس التركي أردوغان أو قيادات من قطر لا يصطحب معه إلا أقرب المقربين منه كصهره رفيق عبدالسلام مثلا. ولا يشهد تاريخ ما بعد الثورة في تونس أن رئيس الحركة قد كان مرفوقا في أي من زيارته الكثيرة إلى هذه البلدان بعبد الحميد الجلاصي أو محمد بن سالم أو عبد اللطيف المكي أو غيرهم من المعارضين وذلك في إطار إستراتيجية مدروسة تجعله دائما صاحب الكلمة الأولى في الحركة.

في ضوء كل هذه التطورات تكمن أهمية لطفي زيتون، فهذا الأخير كان المهندس رقم واحد للمؤتمر العاشر للحركة في مايو 2016، عبر ما يسميه النهضويون نجاح زيتون في عسكرة المؤتمر لإبعاد كل من لا يتفق مع رئيس الحركة في التصورات والرؤى وخاصة بشأن اللوائح التي طرحها شقة آنذاك وهو ما مكن من تجديد الثقة في الغنوشي كرئيس وكذلك تغيير القوانين الداخلية للنهضة بما يخدم مصلحة الغنوشي بعدما أصبحت قرارات المكتب التنفيذي الذي يختار أعضائه رئيس الحركة أكثر قوة من قرارات مجلس الشورى المنتخب خاصة في ما يتعلق بالتوجهات السياسية.

يعرف راشد الغنوشي أنه بمقتضى التعديلات التي أجريت على القانون الداخلي للنهضة عام 2016 لم يعد بإمكانه ترؤس الحركة مستقبلا وأنه يقضي آخر ولاية له، ولذلك يسعى لإطالة الرحلة بخصومه لستنتين إضافيتين بهدف البحث عن خليفة له يكون من دوائره وذلك بالتحويل على أهم أزرعه لطفي زيتون وكذلك صهره رفيق عبدالسلام.

كان مقربا منه ثم تمرد عليه ووجه له من الانتقادات ما لم يوجهه أحد قبله، بمنحه حقيبة وزارة النقل وهو ما سيؤهله لإغلاق باب كان ينتظر منه أن ينهي مسيرة الغنوشي كامر وناء وحيد داخل الحركة. لقد كان ترويض لطفي زيتون، الذي كان ميلا إلى مقاربات الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي إلى حد أن الجميع اقتنع بأن الرجل سينضم إلى حزب تقدمي حدائي، بمثابة الأعجوبة والصفقة الهامة التي يبرمها الغنوشي، لكن لماذا يراهن الغنوشي على زيتون بكل هذه الحماسة.

قبل الحديث عن دواعي لعب ورقة زيتون، يجدر التأكيد على أن مصادر مقربة من حركة النهضة أكدت لـ"العرب" أن الحركة تتجه إلى تاجيل مؤتمرها الحادي عشر المزمع عقده في مايو سنتين إضافيتين. وأكد هذه المعطيات القيادي عبد الحميد الجلاصي المعروف بمعارضته للغنوشي في تصريحات إعلامية قال فيها " النهضة تتجه نحو خيار التأجيل حيث كان من المفترض أن يتم التحضير للمؤتمر منذ أكثر من سنة وقد طالب الكثير من أعضاء الشورى بتخصيص جلسات لتفعيل الإعداد للمؤتمر وانطلاق أشغاله".

قيس سعيد قد حسم أمره قبل تكليف الفخفاخ بالرهان على منجي مرزوق المحسوب على النهضة، لكن قراره هذا عُدل في آخر اللحظات بعدما تشبث الغنوشي بمعارضته للقرار لإدراكه أن مرزوق هو أحد أهم أوراق خصومه داخل النهضة، فقرر الرئيس تغيير خطته ومنح الثقة للفخفاخ. بعد ذلك عرفت المفاوضات تقلبات كثيرة، ليس فقط بين الأحزاب المعنية بالمشاورة فيها بل داخل الجسم النهضوي أيضا، حيث دفعت مناورات الغنوشي في النهاية إلى الانقضاخ على معارضيه وتصفيتهم واحدا تلو آخر، وهو ما أخفت أصواتهم طيلة 20 يوما تقريبا من كر وفر في مفاوضات تشكيل حكومة الفخفاخ. رمى الغنوشي صناعته فلم يكن صيده عقيما، لقد تمكن من إعادة ترتيب الأوراق بإحباطه تحرك أي تيار سينقلب عليه، وقد تجلّى ذلك من خلال نجاحه في ترويض عبد اللطيف المكي -وهو ألد منتقديه داخل الحركة بل إنه الساعي لقيادة النهضة في فترة ما بعد الغنوشي- بمنحه حقيبة وزارة الصحة.

لم يكف زعيم النهضة بذلك بل إنه أعاد إلى حاشيته لطفي زيتون، الذي

السليتي ووزارة الصحة لعبد اللطيف المكي ووزارة التعليم لخليل العميري ووزارة الشباب والرياضة لأحمد قعلول، يؤكد أن راشد الغنوشي لم يفتك بالمتهاب لمرحلة جديدة.

تعدّدت التسميات التي التصقت بشكل حكومة الفخفاخ التي نزعّت جبة "التكنوقراط"، بين من يسميها "حكومة إنقاذ" وآخر يطلق عليها عنوان "حكومة مصلحة وطنية"، لكنها حكومة سياسية بامتياز يشارك فيها كبار قادة الأحزاب، كما أنها، وهو ما غفل عنه الكثيرون، "حكومة وحدة نهضوية" ليس فقط لأن اللون الغالب عليها هو الأزرق (رمز حركة النهضة)، بل لأنها تبعث بإشارات هامة تفيد بأنها ستكون أشبه بقشة نجاة وحبل خلاص يجنبان النهضة التفتت والانشقاقات. وهذه لعبة ألقنها الغنوشي الذي لم يكن يهيمه أمر الحكومة بقدر ما كان يضيء في ذهنه حسابات خاصة به هدفها الأساس مواصلة قيادة النهضة بعدما كادت الأمور تقلت من بين يديه.

ستصوت النهضة لفائدة حكومة الفخفاخ، فلا شيء يمنعها من ذلك الآن، بعدما وضعت كلا من حكومتي الجملي والفخفاخ تحت المجهر المخبري لتخوض بروفا حقيقية لمؤتمرها الحادي عشر الذي كان من المنتظر أن يتم عقده في شهر مايو القادم. استغرب أقرب المقربين من الغنوشي في 11 يناير الماضي من برودة دمه وهو يعلن عن عدم نيل حكومة الجملي ثقة البرلمان بعدما أظهر للجميع في ذلك اليوم أنه متحمس لمرورها مهما كلفه الأمر، لكن ما ثبت بعد ذلك أن زعيم النهضة كان منذ البداية يعلم أن الجملي صفحة يجب أن تطوى ليس لعجزه عن تأمين مستقبلها بل لدفعه القضيدي إلى إسقاطها لتصفية حسابات داخلية تخص النهضة وحدها، خاصة أن الجملي كان محسوبا على التيار المناوئ له والراغب في افكاك القيادة منه.

بعيدا عن الخوض كثيرا في أشواط مفاوضات كانت شاقة ومتقلبة، كان



تونس - تبدو مسألة حصول الحكومة التونسية الجديدة، برئاسة إلياس الفخفاخ، على ثقة البرلمان من تحصيل حاصل، بعدما تراكت كل الأسباب السياسية التي تخول لها ذلك، ليتحوّل الحديث في الساعات التي تسبق عرضها على البرلمان من التجادل حول مرورها أو سقوطها، ما يفتح الباب إلى إمكانية حل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة، إلى الحديث عن المعركة القادمة بين الرئيس قيس سعيد ورئيس البرلمان رئيس حركة النهضة، راشد الغنوشي.

كما افتتحت حكومة الفخفاخ أمام كل المنابر حيزا للنقاش بشأن كيفية تطوير الحركة لثلاثة أشهر من مفاوضات حكومتي الحبيب الجملي ومن بعده إلياس الفخفاخ إلى "بروفا" مصغرة للمؤتمر الحادي عشر لحركة النهضة انتصر فيها الغنوشي على خصومه من الصقور.

رمى الغنوشي صناعته ليعيد ترتيب الأوراق داخل النهضة بترويض عبد اللطيف المكي ولطفي زيتون

حين تمسك الفخفاخ بتقديم حكومة تخلو من قيادات حزب قلب تونس، بما يتعارض مع رغبة النهضة، صبّت جل التحليلات في خاتمة أن الرئيس قيس سعيد انتصر على الغنوشي بعدما قطع أمامه جميع الطرق المؤدية إلى استعادة المبادرة السياسية. إن التمعّن في تركيبة الحكومة التي مُنحت فيها للنهضة ست حقائق وزارية، وهي وزارة النقل لطفي زيتون ووزارة الدولة المكلفة بالشؤون المحلية لأنور معروف ووزارة الفلاحة لأسامة الخريجي ووزارة التجهيز لمنصف

واشنطن باقية في الشرق الأوسط بسياسات جديدة

وانها حاليا تعول على حكومة محمد علاوي لإعادة التوضع داخل العراق، خصوصا، وفق ما يقول، إن "حكومة عادل عبدالمهدي كانت تميل إلى الجانب الإيراني على حساب الأمريكي".

اغتيال سليمان وجه رسالة إلى الدول التي كان ينشط فيها بشأن تغيير تكتيكات واشنطن لتقويض نفوذ طهران

في المقابل، لا يؤيد القصاب النظرية التي تقول إن الولايات المتحدة باقية في العراق، بل يرى أن "واشنطن غير متمسكة بشكل كبير بقواعدها في العراق" وانها خفتت من تركيا في سوريا، ويكشف أحمد أبودوح، مستشار صحيفة إندبندنت البريطانية، أن "هناك صراعا داخل الإدارة الأميركية في ما يخص الموقف من تركيا في سوريا"، غير أن الأمر أصبح أكثر وضوحا في العراق. ويرى أبودوح أن "العراق هو أهم مركز للصراع بين طهران وواشنطن"، لافتا إلى أن واشنطن "تريد تحويل جدل قواتها في العراق إلى أزمة سياسية في البلاد".

ويرى إسكندر أن "أي تحرك أميركي في المنطقة يأخذ بعين الاعتبار دائما التواجد الصيني والروسي"، ويوضح بالمقابل أن "واشنطن تتبع استراتيجية التعاون والصراع" مع روسيا في سوريا وباقي المنطقة.

ويسلط إسكندر المجهر على اغتيال سليمان بصفته مفصليا في سياسة الولايات المتحدة في المنطقة ويرى أنه "بعد مقتل سليمان فيان المنطقة مرشحة للتوصل إلى اتفاق شامل أو الحرب أو استمرار سياسة الاستنزاف"، ويتوقف الدكتور مصطفى أوزجان، وهو كاتب وصحافي تركي متخصص بشؤون الشرق الأوسط، عند ما استجد في علاقات الولايات المتحدة وتركيا، ويقول إن "لدى واشنطن سياسة مغايرة لسياسة أنقرة في المنطقة"، ويشكك أوزجان في إمكانية أن تبدل السياسة الأميركية الودودة إزاء أنقرة من خيارات تركيا في العلاقة مع روسيا، ويؤكد في هذا الصدد أن "تركيا لا تستطيع التحرك بسهولة بسبب الاتفاقات التجارية والعسكرية مع روسيا".

ويعتبر المراقبون أن نقطة ارتكاز السياسة الأميركية في المنطقة تكمن في العراق. ويرى الكاتب والمحلل السياسي العراقي نجم القصاب أن "واشنطن كانت تراهن على عدم التوصل إلى اتفاق عراقي بشأن خروج القوات الأميركية"،

تمثل تحديا للوجود الأميركي في المنطقة. غير أن كثيرا من التحليلات تتحدث عن أن ما أكدته الولايات المتحدة مؤخرا من أنها باقية في الشرق الأوسط، يهدف إلى الانقلاب على سياسات استراتيجيتها إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، لكنها تروم أيضا تبديد الانطباع الذي تركته بعض مواقف وتغريدات ترامب من أنه عازم على التخفيف من التواجد في المنطقة. وأكدت هذه التحليلات أن ما ذهب إليه بومبيو مؤخرا في خطابه أمام مؤتمر الأمن في ميونخ من انتقاد للصين وتحذير من خطرها، يفسر أيضا تنشيط واشنطن لحضورها الشرق أوسطي بصفته ضرورة استراتيجية أساسية لمواجهة الصين. ويقر أبودياب بأن "مواجهة التمدد الصيني والروسي له أولوية لدى الإدارة الأميركية"، لكنه يلفت من ناحية أخرى إلى أن "الصين لا تريد القطعية مع الولايات المتحدة"، وبالتالي ليس لديها خطط لمنافسة شرسة ضد الولايات المتحدة. وبلغت المتحدث إلى أن ترامب هو ظاهرة فريدة يعمل وفق أجندة مختلفة وأنه "لا يمثل الدولة العميقة في الولايات المتحدة".

التعبير عنها إثر اندلاع الخلاف بين تركيا وروسيا بشأن شمال سوريا. فقد أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو عن وقوف بلاده إلى جانب تركيا، فيما ذهب المبعوث الأميركي إلى سوريا جيمس جيفري أبعد من ذلك واعتبر أن العمليات العسكرية التي تقوم بها روسيا في شمال سوريا



تجنب الصدام المباشر مع أهداف إيرانية، خصوصا وأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب ما برح يردد أن لا خطط لديه لإسقاط النظام السياسي في إيران. واعتبر الخبراء أن اغتيال سليمان في العراق وجه رسالة إلى واشنطن نفسه كما كل الدول التي كان ينشط داخلها سليمان حول تبدل التكتيكات المتعددة لتقويض النفوذ الإيراني في المنطقة. وبلغت مراقبون إلى توقيت إعلان ترامب عن خطة إدارته للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين بصفقتها خلفية استراتيجية للخطة الجديدة التي تعتمدها واشنطن في الشرق الأوسط. ويقول المراقبون إن الخطّة التي أطلق عليها اسم "صفقة القرن" تتناقض في انحيازها لإسرائيل مع الجهود الأميركية لقيام تحالف إقليمي ضد إيران. ويلاحظون أيضا أن الضغوط التي مارستها واشنطن على السودان من حيث اشتراطها اجتماع رئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو كمقدمة لرفع السودان عن لوائح الإرهاب، تمثل واجهة للموقع التي تريده واشنطن لإسرائيل في المنطقة وفق الرؤى الاستراتيجية الكبرى. غير أن اللافت في السياسات الأميركية المستجدة هي تلك التي تم

لندن - لوحظ مؤخرا أن الإدارة الأميركية قد تحركت بشكل حيوي في الشرق الأوسط على نحو يقلب السياسة الرمادية التي كانت قد انتهجتها في السنوات الأخيرة. ورغم عدم وضوح الإجراءات التي اتخذتها واشنطن، إلا أن خبراء السياسة الخارجية يعكفون على دراسة السياسات المعتمدة في شؤون دول المنطقة. ويرى الدكتور خطر أبودياب، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة باريس، أن "ليس هناك انسحاب أميركي من المنطقة بل مواصلة لدور واشنطن". من جهته يؤكد الدكتور عصام إسكندر، وهو كاتب وباحث في السياسة الخارجية الأميركية، أن "واشنطن باقية في الشرق الأوسط ولكن بتوضع جديد". وكانت واشنطن قد رفضت ما صدر عن البرلمان العراقي من تصويب يوصي الحكومة في بغداد بطلب سحب الولايات المتحدة لقواتها العسكرية. وأكدت الإدارة الأميركية أنها باقية في العراق وأن لا خطط لديها للانسحاب من العراق. واللافت أن قيام الولايات المتحدة باغتيال قاسم سليمانى بالقرب من مطار بغداد اعتبر انقلابا في السياسة التي انتهجتها واشنطن مع النظام الإيراني منذ قيام الجمهورية الإسلامية عام 1979. ولئن كانت لواشنطن مراحل تؤثر مع طهران، إلا أن البيت الأبيض لطالما

في العمق

السياسة والمال

يتقاطعان مجددا في مصر

القيادية، وهذا يتسبب في انهيار الكيان بالكامل، فبمجرد انتهاء التمويل يتعرض الحزب للسقوط، ومصر شهدت العديد من الأمثلة، على أحزاب تصارع على رئاستها العديد من الأسماء.

وتبدو المشكلة في معاملة رجال الأعمال السياسة كمشروع تجاري، فالكثير منهم يتنقلون بين الأحزاب دون اقتناع فكري، مثل طلعت القواس رجل الأعمال الذي كان عضواً في الحزب الوطني المنحل، ثم خاض انتخابات مجلس النواب على حزب "المصريين الأحرار"، ويشغل حالياً منصب نائب رئيس حزب "الحرية المصري".

واستقطب حزب الوفد العريق على مدار العامين الماضيين رجال أعمال كباراً، مثل محمد فريد خميس، رئيس اتحاد المستثمرين المصريين، ورضا إدوارد، عضو الهيئة العليا حالياً الذي يملك مجموعة مدارس دولية، وفايز أبوخضرة، صاحب شركة عقارات، يؤكد الحزب بعدها أنه يعتمد على رجال الأعمال في تمويل حملاته الانتخابية، ولا يعاني أية أزمات مادية.

الأحزاب المصرية تشهد

عودة رجال الأعمال لشغل

مناصب قيادية، بعدما

تواری معظمهم عن الأضواء

منذ ثورة 25 يناير 2011

ويملك حزب "النور" حالياً في عضويته نحو 13 من رجال الأعمال السلفيين الكبار المتخصصين في الاستيراد والتصدير والخدمات البترولية والملابس الجاهزة والاستثمار العقاري، ويضخون في موارده أموالاً طائلة، تمكنه من خوض الانتخابات في الدوائر التي ترغب الهيئة العليا في المنافسة بها.

وأوضح ناجي الشهابي، رئيس حزب "الجبل الديمقراطي"، لـ"العرب"، أن رجال الأعمال يبحثون عن مظلة تحميهم من المحاسبة أو المساءلة، واستعداد تشريعات تضمن الحفاظ على مصالحهم وأنشطتهم الاقتصادية، وبعض الأحزاب تستقطبهم كعنصر تمويلي لأنشطتها في ظل توقف الدعم الحكومي.

ولا يسعى رجال الأعمال للحصول على المنافع ذاتها بعد تغير فكر الدولة نحو استثمار الأراضي بذاتها وطرحها بسعرها الحقيقي أمام الاستثمار، لكن يرتبط إقدامهم الجديد بحماية تشريعية في المقام الأول وسط التغيرات في القوانين الضريبية والمظلمة للاستثمار.

ويقول الدكتور رشاد عبده، رئيس المنتدى المصري الاقتصادي، إن دخول رجل الأعمال للحياة الحزبية كان يحمل مزيجاً من الوجهة الاجتماعية والحصول على امتيازات، وكان الدافع وراء وجود 97 نائباً في مجلس النواب الحالي ينتمون إلى طبقة المستثمرين والتجار ويركزون اهتمامهم على التشريعات أكثر من ممارسة أي دور رقابي على الحكومة. وأضاف عبده، لـ"العرب"، أن الانتخابات في مصر تحتاج إلى تمويلات ضخمة وتقديم خدمات مجانية، سواء في عبوات رمضان أو مستلزمات مدرسية، ما يجعل فئة المستثمرين تسيطر دائماً على الحلبة الحزبية، وأفق أحد الأغنياء 645 ألف دولار لدخول البرلمان.

وأشار محمد سامي، رئيس حزب الكرامة، إلى أن بعض الأحزاب السياسية المعروفة بفرائها وصل بها الحال إلى شراء مرشحين بالتعاقد مع مجموعة من الأسماء ذات السمعة في مناطقهم وتحمل تكلفة الدعاية بالكامل ليمثلوا في المجلس ويدافعوا عن مصالحه.



السياسة تجارة رابحة

محمد عبدالمهادي

صحافي مصري



● القاهرة - تشهد الأحزاب المصرية عودة ظاهرة رجال الأعمال لشغل مناصب قيادية، بعدما تواری أغلبهم عن الأضواء منذ ثورة 25 يناير 2011، مع تغيرات في طبيعة الممارسة السياسية تميل نحو التركيز على الدور الاجتماعي لجذب الجماهير، أكثر من لعب أدوار تتعلق بالسباق نحو اقتناص السلطة.

تتواجد هذه الظاهرة في كل الديمقراطيات، حيث يلعب المال دوراً مؤثراً في بعض المفاصل السياسية، لكن هذه العملية تظل محكومة بضوابط معينة غير موجودة حتى الآن في مصر.

قام بعض رجال الأعمال في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، بأدوار من خلف الكواليس عبر دعم مرشحين مقربين إليهم قبل العودة إلى احتلال مواقع قيادية في أحزاب قائمة، وقبل حلول ثلاثة استحقاقات دستورية ستشهدها مصر خلال الأشهر المقبلة، وهي انتخابات مجلسي النواب والشيوخ والمحليات.

فجر فوز رجل الأعمال محمد أبو العينين بعضوية مجلس النواب في الانتخابات التكميلية لمجلس النواب عن دائرة الجيزة (مقعد شغل بوفاء نائب) قبل أيام، قضية عودة رجال الأعمال إلى العمل السياسي، لأن خطوته جاءت بعد أسابيع قليلة من اختياره نائباً لرئيس حزب "مستقبل وطن" للشؤون النيابية بإجماع قيادات الحزب.

وقالت مصادر برلمانية لـ"العرب"، إن اختلاف "دعم مصر" وضع في اختياراته للمرشحين للانتخابات رجال الأعمال في المرتبة الأولى ضمن قوائم التي سيتم الدفع بها للمنافسة في الانتخابات.

وتشهد مصر، ما يمكن تسميته بسوق بيع وشراء الأحزاب السياسية وتعليبها بعروض استحواذ غير معلنة للأحزاب الفقيرة من رجال أعمال، منذ توقف الدعم المالي الحكومي، وفي ظل حظر القانون ممارستها نشاطاً اقتصادياً تستطيع عبره توفير النفقات اللازمة لنشاطها.

قبل ثلاثة أشهر، تم الإعلان عن اختيار رجل الأعمال مدحت بركات، رئيساً لحزب "إنشاء مصر"، "المواجهة" سابقاً، وتفويضه في وضع الخطط المستقبلية للحزب دون الإعلان عن أسباب رحيل رئيسه السابق الدكتور محمد زكريا الذي اختفى من الساحة دون صدور قرار معلن من جمعيته العمومية.

ويعتبر باحثون أن الأحزاب المصرية تقوم على فكرتين، الأولى تركز على المؤسس والممول، والثانية تعتمد على المدير الإداري، وهذه التجربة ساعدت على المزيد من انهيار التجربة الحزبية بمصر فنحو 20 حزباً تنتم إدارتها وتمويلها من قبل رجال أعمال، وتعمل لصالح أجنداتهم الخاصة، وليس لإقامة حياة سياسية حقيقية.

ويحظى 13 حزباً من بين 105 أحزاب مصرية بتمثيل مجلس النواب، من بينها خمسة فقط لها نشاط مستمر عبر المؤتمرات مع أعضائها، والغالبية العظمى تحولت إلى شركات مغلقة لا يتم فتحها إلا في مناسبات يعينها توفيراً للنفقات ولتحمل رواتب العاملين داخلها. وأوضح المحلل السياسي، طارق فهمي، أن مصر ستشهد ثلاثة استحقاقات دستورية العام الحالي، ما يمثل إغراء لطبقة رجال الأعمال بالانضمام إلى أحزاب ليس بهدف ممارسة السياسة، لكن لأغلاء رأس قائمة انتخابية يضمن عبرها التمثيل في إحدى غرفتي البرلمان.

وأضاف فهمي، لـ"العرب"، أن دخول رجال الأعمال الأحزاب يحتاج إلى ضوابط، لأن غرضهم احتلال المناصب عن حماية أجهزتها الأمنية الرسمية. وانتقد الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء أحمد المسماري، بشكل لاذع كلمة فتحي باشاغا، بشأن تفكيك الميليشيات المسلحة في طرابلس، مشيراً إلى أنه يحاول التسويق لنفسه على حساب البعض للوصول إلى السلطة.

مؤامرة إخوانية تركية تغرق طرابلس بميليشيات مصراتة

فتحي باشاغا يكشف تمرد ميليشيا طرابلس على حكومة الوفاق



ميليشيا مصراتة ورقة أنقرة البديلة

منتسبي الجهازين قاموا بالقبض على البلاد، والمعروفة بقربها من تركيا. وقال باشاغا إن وزارة الداخلية "تريد تفكيك الإجم والميليشيات التي تعتدي على الأجهزة الشرطية"، مضيفاً أن "الميليشيات التي أقصدها هي التي تستغل الدفاع عن العاصمة بالاعتداء على مؤسسات الدولة".

وأوضح أن "جهاز المخابرات تعرض للاختراق من قبل ميليشيا"، لم يسمها، مضيفاً أن "هذه الميليشيا بدأت تتمر على الشرطة ومكتب النائب العام". وأكد أن "أي قوة تعتدي على الوزراء وتخطف المواطنين هي مقابلة ميليشيا"، مضيفاً أن "هذه الميليشيا تحاول أيضاً التأثير على مكتب النائب العام والقيادات العسكرية".



أحمد المسماري

● باشاغا هو مهندس فجر ليبيا. وإذا كان صادقاً، عليه أن يُخرج السوريين الذين جلبهم ويفكك ميليشيات مصراتة

وأكد أن داخلية الوفاق حريصة على أن يؤدي رجال الشرطة واجباتهم وفق أحكام القانون وبما يضمن الحفاظ على الحقوق والحريات وعدم الخروج أو تجاوز إطار المشروعية والالتزام بسيادة القانون والعمل به، لافتاً إلى أن الوزارة تتابع عن كثب منذ اليوم الأول التصعيد المسلح الخطير الذي تشهده العاصمة.

اختراق جهاز المخابرات

جاءت المواقف المعلنة لباشاغا بعد اعتقال ميليشيا النواصي عددا من الأميين من بينهم ناجي زويي، مدير مكتب البحث الجنائي بالعاصمة، وكذلك بعد أن تبين اختراق الميليشيات لجهاز المخابرات العامة، وسيطرتها على مفاصل العمل فيه، وهو ما يمثل ضربة موجعة لحكومة السراج التي باتت عاجزة حتى عن حماية أجهزتها الأمنية الرسمية.

وانتقد الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء أحمد المسماري، بشكل لاذع كلمة فتحي باشاغا، بشأن تفكيك الميليشيات المسلحة في طرابلس، مشيراً إلى أنه يحاول التسويق لنفسه على حساب البعض للوصول إلى السلطة.

وقال المسماري، في مؤتمر صحفي من بنغازي مساء الأحد، "هناك تناقضات في كلمة فتحي باشاغا حيث تطرق إلى أسماء عدد من الميليشيات وترك ميليشيات أخرى"، مشيراً إلى أن "باشاغا يحاول التسويق لنفسه على حساب شخصيات معينة. باشاغا هو مهندس فجر ليبيا، وإذا كان صادقاً في مساعيه عليه أن يُخرج السوريين الذين جلبهم ويفكك ميليشيات مصراتة".

الأساس لقوى الإسلام السياسي في البلاد، والمعروفة بقربها من تركيا. وقال باشاغا إن وزارة الداخلية "تريد تفكيك الإجم والميليشيات التي تعتدي على الأجهزة الشرطية"، مضيفاً أن "الميليشيات التي أقصدها هي التي تستغل الدفاع عن العاصمة بالاعتداء على مؤسسات الدولة".

وأوضح أن "جهاز المخابرات تعرض للاختراق من قبل ميليشيا"، لم يسمها، مضيفاً أن "هذه الميليشيا بدأت تتمر على الشرطة ومكتب النائب العام". وأكد أن "أي قوة تعتدي على الوزراء وتخطف المواطنين هي مقابلة ميليشيا"، مضيفاً أن "هذه الميليشيا تحاول أيضاً التأثير على مكتب النائب العام والقيادات العسكرية".

وأوضح أن "جهاز المخابرات تعرض للاختراق من قبل ميليشيا"، لم يسمها، مضيفاً أن "هذه الميليشيا بدأت تتمر على الشرطة ومكتب النائب العام". وأكد أن "أي قوة تعتدي على الوزراء وتخطف المواطنين هي مقابلة ميليشيا"، مضيفاً أن "هذه الميليشيا تحاول أيضاً التأثير على مكتب النائب العام والقيادات العسكرية".

وأوضح أن "جهاز المخابرات تعرض للاختراق من قبل ميليشيا"، لم يسمها، مضيفاً أن "هذه الميليشيا بدأت تتمر على الشرطة ومكتب النائب العام". وأكد أن "أي قوة تعتدي على الوزراء وتخطف المواطنين هي مقابلة ميليشيا"، مضيفاً أن "هذه الميليشيا تحاول أيضاً التأثير على مكتب النائب العام والقيادات العسكرية".

وأوضح أن "جهاز المخابرات تعرض للاختراق من قبل ميليشيا"، لم يسمها، مضيفاً أن "هذه الميليشيا بدأت تتمر على الشرطة ومكتب النائب العام". وأكد أن "أي قوة تعتدي على الوزراء وتخطف المواطنين هي مقابلة ميليشيا"، مضيفاً أن "هذه الميليشيا تحاول أيضاً التأثير على مكتب النائب العام والقيادات العسكرية".

وأوضح أن "جهاز المخابرات تعرض للاختراق من قبل ميليشيا"، لم يسمها، مضيفاً أن "هذه الميليشيا بدأت تتمر على الشرطة ومكتب النائب العام". وأكد أن "أي قوة تعتدي على الوزراء وتخطف المواطنين هي مقابلة ميليشيا"، مضيفاً أن "هذه الميليشيا تحاول أيضاً التأثير على مكتب النائب العام والقيادات العسكرية".

وأوضح أن "جهاز المخابرات تعرض للاختراق من قبل ميليشيا"، لم يسمها، مضيفاً أن "هذه الميليشيا بدأت تتمر على الشرطة ومكتب النائب العام". وأكد أن "أي قوة تعتدي على الوزراء وتخطف المواطنين هي مقابلة ميليشيا"، مضيفاً أن "هذه الميليشيا تحاول أيضاً التأثير على مكتب النائب العام والقيادات العسكرية".

وأوضح أن "جهاز المخابرات تعرض للاختراق من قبل ميليشيا"، لم يسمها، مضيفاً أن "هذه الميليشيا بدأت تتمر على الشرطة ومكتب النائب العام". وأكد أن "أي قوة تعتدي على الوزراء وتخطف المواطنين هي مقابلة ميليشيا"، مضيفاً أن "هذه الميليشيا تحاول أيضاً التأثير على مكتب النائب العام والقيادات العسكرية".

وأوضح أن "جهاز المخابرات تعرض للاختراق من قبل ميليشيا"، لم يسمها، مضيفاً أن "هذه الميليشيا بدأت تتمر على الشرطة ومكتب النائب العام". وأكد أن "أي قوة تعتدي على الوزراء وتخطف المواطنين هي مقابلة ميليشيا"، مضيفاً أن "هذه الميليشيا تحاول أيضاً التأثير على مكتب النائب العام والقيادات العسكرية".

وأوضح أن "جهاز المخابرات تعرض للاختراق من قبل ميليشيا"، لم يسمها، مضيفاً أن "هذه الميليشيا بدأت تتمر على الشرطة ومكتب النائب العام". وأكد أن "أي قوة تعتدي على الوزراء وتخطف المواطنين هي مقابلة ميليشيا"، مضيفاً أن "هذه الميليشيا تحاول أيضاً التأثير على مكتب النائب العام والقيادات العسكرية".

وأوضح أن "جهاز المخابرات تعرض للاختراق من قبل ميليشيا"، لم يسمها، مضيفاً أن "هذه الميليشيا بدأت تتمر على الشرطة ومكتب النائب العام". وأكد أن "أي قوة تعتدي على الوزراء وتخطف المواطنين هي مقابلة ميليشيا"، مضيفاً أن "هذه الميليشيا تحاول أيضاً التأثير على مكتب النائب العام والقيادات العسكرية".

يرصد متابعون لتطورات الأوضاع في طرابلس تواجدا كثيفاً لعناصر تتبع ميليشيات مصراتة داخل العاصمة الليبية. وتنتشر هذه العناصر، المدعومة بمرتزة سوريين ممن أرسلتهم تركيا إلى ليبيا، حول عدد من المؤسسات الرئيسية التي تسيطر عليها حكومة الوفاق، ضمن سياق يشي بأن هناك خطة تركية تقضي بالسيطرة على طرابلس لكن ليس عبر الميليشيات المحلية بل عبر ميليشيات مصراتة.

ووفق مصادر من داخل طرابلس، فإن دقة المعلومات التي كانت وراء كشف ميناء طرابلس وقبلة عدد من المنشآت في مصراتة وغيرها، وضعت الأتراك وحلفاءهم المحليين أمام سؤال كبير حول الطريق الذي وصلت عبره إلى

رجح إمكانية أن تكون هناك اختراقات للقيادة العامة للقوات المسلحة، وهو ما لا يمكن إغفال أن تكون هناك اختراقات لمؤسسات حكومة الوفاق من قبل عناصر ميليشياوية تعمل لفائدة الجيش.

براهن إخوان ليبيا على التدخل التركي لدعمهم في صراعهم من أجل الانفراد بالسيطرة على طرابلس وعلى مؤسسات الدولة وخاصة المصرف المركزي والمؤسسة الوطنية للنفط المدارين من قبل شخصيات تعتبر قريبة من الجماعة إلى جانب انحدارها من مدينة مصراتة، المركز

الحبيب الأسود

كاتب تونسي



● اتهم فتحي باشاغا وزير داخلية حكومة الوفاق ميليشيات طرابلس بالسيطرة على جهاز المخابرات العامة. وقال باشاغا، المحسوب على جماعة الإخوان، في مؤتمر صحفي عقده في طرابلس الأحد، "إن تتساهل في التعامل مع الميليشيات التي تستغل الأجهزة الأمنية، وهناك فساد سنواجهه، وساتعامل معها بالقانون"، لكنه دافع في المقابل عن ميليشيات مصراتة التي طالما كان من قادتها البارزين.

تشى تصريحات باشاغا في ظاهرها بأنه قرر أن يخوض معركة ضد بعض ميليشيات طرابلس، لكنها تستبطن، وفق عدد من المراقبين، مناورة إخوانية جديدة تحت إدارة تركية قطرية. تهدف هذه المؤامرة إلى فتح طريق العاصمة أمام ميليشيات مصراتة للسيطرة على مفاصل الحكم فيها بعد استبعاد الميليشيات المحلية، أو الاكتفاء بالدفع بها إلى محاور القتال، وهو ما تبين خلال الأسبوعين الماضيين من استغلال المئات من العناصر الأمنية من مصراتة ونشرها حول عدد من المؤسسات. ويدعم هذه الميليشيات المرتزة السوريون الذين تصفهم ميليشيات طرابلس بالدواعش.

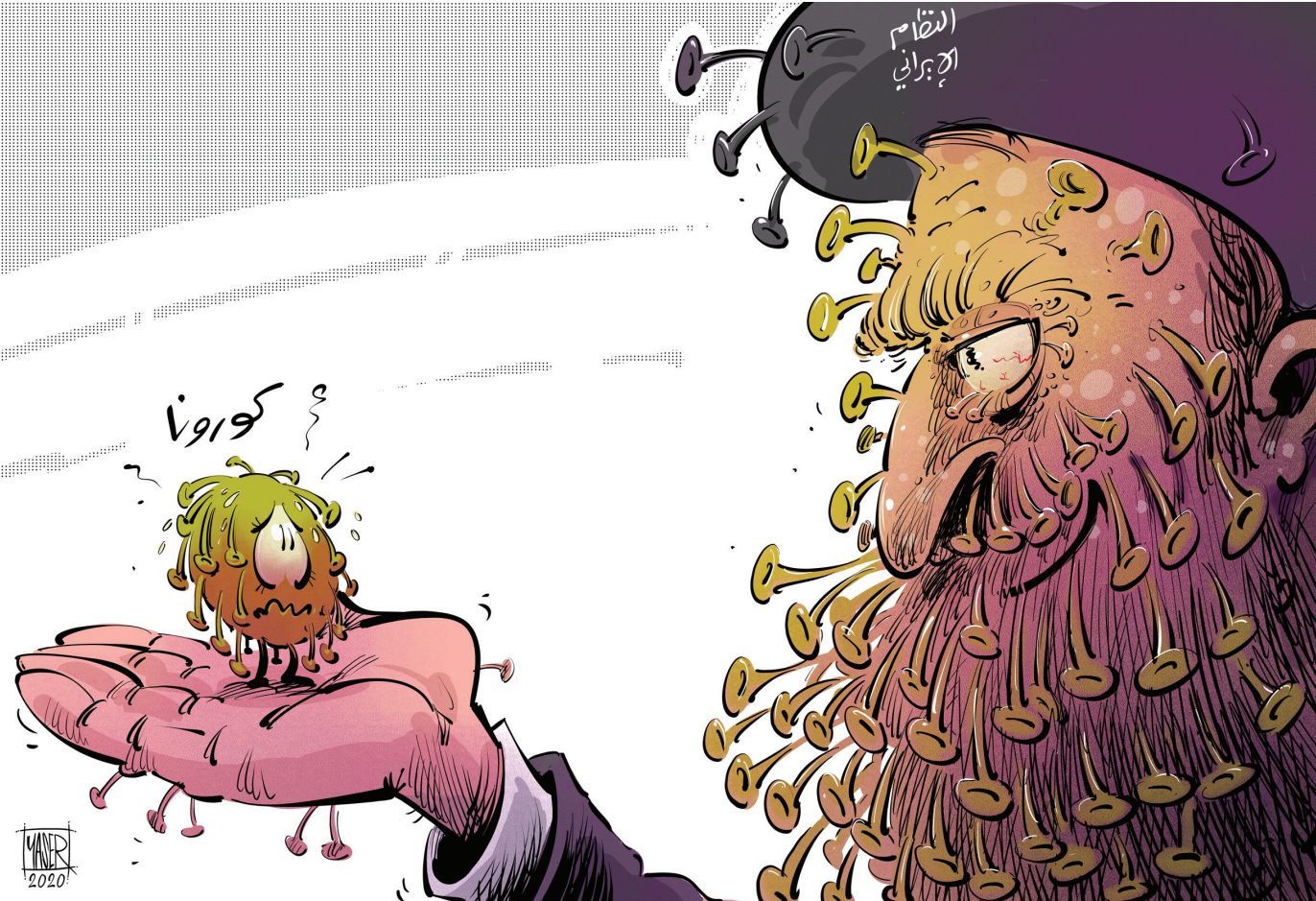
ارتباك حكومة السراج

رغم طبيعة هذا التوجه، إلا أن فتحي باشاغا حاول أن يدعم موقفه ببعض المعطيات الحقيقية عن ميليشيات العاصمة وخاصة منها تلك التي تحولت إلى مؤسسات مرتبطة بأسر أو شوارع يعينها ومنها ميليشيا النواصي التي تتسرف عليها وتديرها أسرة قدور، من خلال أمرها مصطفى قدور.

ووفق مصادر مطلعة، فإن وصول معطيات دقيقة إلى الجيش الوطني الليبي حول تحركات الأتراك والمرتزة في طرابلس ومصراتة، كان الشرعة التي قصمت ظهر داخلية فايز السراج، وخصوصاً بعد كشف ميناء طرابلس في 18 فبراير الجاري، في هجوم أدى إلى مقتل عدد من الضباط والعسكريين الأتراك، وهو ما اعترف به الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.



إيران في الحجر الصحي.. «دعاية» أميركية



الانتخابات، تجاهلا غيبيا لانتكاسات مذ نفوذ "الحرس" إلى البرلمان، فيما هو على رأس لوائح الإرهاب الأميركية" الآن الأولوية لما يهدد الثورة بخاطر وباء داهم، بعدما احتوى خامنئي "أعراض" الإصلاحيين واطماعهم بالسلطة. والخوف الذي يتحول رعبا بعد الفايروس الذي زحف من قم، أن تكذب الثورة هذه المرة أيضا، كما كذبت بعد كارثة الطائرة الأوكرانية ميليشيا "الباسيج" كما قبل جاهزة لصد كورونا، وتطويق طهران بحجر صحي. من يعرف حصيلة الضحايا لا بد أن يقرر المرشد.

ممن "ضخموا ورؤجوا للرعب" من كورونا لكي يمتنع الإيرانيون عن ترك منازلهم ليصوتوا. والثاني استعمار تشبيه الفايروس بالعقوبات الأميركية لأن "الخوف منها أشد من مفعولها". الأول ينفصل عن الواقع، ولا يرى أن انتخابات اللون الواحد إسفين للنظام قد ينقلب على رأسه، في ظل الاختناق المالي والاقتصادي، والثاني تناسي أنه هو نفسه حذر قبل أيام قليلة من عواقب تجاهل مفاعيل تلك العقوبات. اليس في اعتراف صحيفة "كيهان" بـ"استبعاد الشعب الإصلاحيين" في

البطالة والخوف الدائم من البطولات الخرافية، فيما رموز النظام المرفية والخفية تتقاسم غنائم المصالح المالية في الداخل، وشبكة الميليشيات في إيران والخارج. جيل الياس واضح أنه نفخ يديه من طموحات الإصلاحيين الذين كانوا على مدى عهود، في السلطة أو المعارضة، ببادق لتجميل لعبة سلطة تتاذر في تضليل قوى غربية بديمقراطية ثورة.

المرشد والرئيس استنجدا بفابيروس كورونا. الأول ليرد "كيد" أعدائه في المنطقة والغرب تحديدا، إذ سخر خامنئي

قد يخطئ كثيرون في اعتباره قرارا بالمقاطعة اتخذه الإصلاحيون ردا على "مجزرة" المجلس الدستوري الذي شطب آلافا من المرشحين، والحال أن مؤشرات الانتفاضة الأخيرة في نوفمبر الماضي، وما شهدته من حرق للعشرات من المصارف وهجمات على تكتلات ميليشيا "الباسيج" وهتافات حطمت كل المحظورات، تترجم فصلا كالحا من الياس.

إنه يأس جيل الشباب الذي لم يجن من الثورة بعد أربعة عقود على خطفها للبلد، سوى الخيبة والإحباطات نتيجة

بدءا بقتل قاسم سليماني "رجل السلام" كما يصفه الرئيس حسن روحاني، مروراً بإسقاط "الحرس الثوري" الطائرة الأوكرانية والكذب في تبرير الحادث، وقبلهما انتفاضة الغضب التي أخمدها النظام الإيراني بقتله مئات من المحتجين في العشرات من المدن حيث علت هتافات "الموت لخامنئي"، بدلا من "الموت لأميركا".

نتائج الاقتراع بعد أيام على الذكرى الواحدة والأربعين للثورة، وبافتراض نزاهته الكاملة لا تعني شعبيا ما هو أهم من حجب الثقة عن نظام استنفذ كل أساليبه لإخضاع أكثرية سُمِثت لعبة التمييز بين المتشددين والمحافظين والمعتدلين والأصوليين والإصلاحيين، لأن الجميع في سلة المرشد، وهذه لا يأتى عليها سوى "الحرس الثوري".

ومرة أخرى، لافتة "القوة الكبرى" في المنطقة والتي لوحث بها إيران لسنوات، على أمل تبادل المصالح مع القوة العظمى أميركا، ولو كانت "شيطانا"، سقطت في الواقع تحت ضربات "أقصى الضغوط" التي نجحت فيها إدارة الرئيس دونالد ترامب. ولعل سقوط خرافة القوة الكبرى تحت وطأة خنق الاقتصاد الإيراني وتفشي سوء الإدارة والفساد، وزعزعة النفوذ الإقليمي الميليشياوي المسمى "محور المقاومة"، ساهم في تبديد كل رهان داخلي على تجديد دماء النظام.

صحيح أن قبضة القمع نجحت مرات في إخماد تمرد الشارع، لكن هيمنة المتشددين و"الحرس" والأصوليين والوصوليين، وتفردهم بغالبية مقاعد البرلمان لن ينعكسا حتما اكتفاء لدى الإيرانيين بطلاق صامت مع حراس "قلعة" المرشد، وتحمل المزيد من عواقب أوامهم "القوة الكبرى" التي لا استقرار ولا أمن في المنطقة من دونها.

أي شرعية لانتخابات يخضع المرشحون لها لحملة تطهير مسبقة، على يد مجلس صيانة الدستور المكلف بحماية ثورة النظام من "أفة" المعارضين؟ الاقتراع الهزيل رغم تمديد السلطة لساعات فترة التصويت،

قبل إجرائها، بحيث كان واضحا أن نتائج الانتخابات ستؤول إلى فوز مرشحي الحرس الثوري بعد استبعاد معظم المرشحين الذين يندرجون في إطار ما يسمى بالإصلاحيين أو المستقلين، ولكن مع إبقاء جزء منهم في دائرة المنافسة، بما لا يخل بالنتيجة التي تريدها السلطة، أي فوز مرشحها بالأكثريّة المطلقة.

ومن المفارقات في الديمقراطية الإيرانية أن مجلس خبراء القيادة الذي يفترض أن ينتخب المرشد وأن يراقب سلطته ويحجّ له عزله، يخضع كذلك في عملية انتخابه، إلى عملية تصفية للمرشحين من قبل هيئة يعيّنّها المرشد، بحيث يفقد هذا المجلس بعد انتخابه عمليا أي قدرة على ممارسة صلاحياته لأن



زهير قصيباني
كاتب وصحافي لبناني

لا يشبه عزلة إيران السياسية سوى طوق حجر صحي فرضته دول الجوار عليها، لمنع انتقال فايروس كورونا الذي ضرب في قم ويهدد طهران بعزلها. لكن كل ذلك لم يمنع مرشد الجمهورية علي خامنئي وعصا نظامه "الحرس الثوري" من الاحتفال بـ"امتحان الانتخابات العظيم"، ونتائجه التي لا يمكن وصفها إلا بفضيحة لنظام المتشددين والأصوليين، مهما كابر المرشد وادعى "نصرا" إلهيا.

المرشد والرئيس استنجدا بفابيروس كورونا. الأول ليرد «كيد» أعدائه في المنطقة والغرب تحديدا. والثاني استعمار تشبيه الفايروس بالعقوبات الأميركية لأن «الخوف منها أشد من مفعولها»

احتفل المرشد بما رآه مشاركة واسعة في الاقتراع، فيما وزير الداخلية يقر بان الإقبال على التصويت، الجمعة الماضي، لم يتجاوز نحو 42 في المئة، وبأن 1.8 مليون ناخب اقتنعوا في طهران حيث الناخبون 9 ملايين.

وعلى رغم تلك الأرقام التي تسجل أدنى إقبال على التصويت منذ ثورة 1979 يحتفل خامنئي، خصوصا لأن "النصر" تحقق رغم "المؤامرة التي لم يهدر فرصة استحضارها"، فهل من مبرر لإلارة هلع من فايروس في وقت كان على "المخلصين" لإيران الثورة والميليشيات النهاب إلى مراكز التصويت، لإداء "واجب ديني" إنهم "الأعداء" مرة أخرى الذين تبرر بهم طهران مسلسل كوارث لقبضتها،

علي الأمين
كاتب لبناني

يترامن حلول المصيبة والخيبة في إيران مع مصيبة فايروس "كورونا" الذي ينهش الشعب الإيراني من دون أي جدية في المعالجة، تتماهى مع نظام دكتاتوري ليس أقل فتكا يعيش خيبة الانتخابات على الرغم من الممارسات التعسفية للديمقراطية بحق المرشحين والناخبين.

بحسب الأرقام الرسمية بلغت نسبة المقترعين لانتخاب مجلس الشورى في إيران 42 في المئة وهي النسبة الأدنى في تاريخ الانتخابات على اختلافها في هذه الدولة التي قامت على نظام إسلامي ظاهره ديمقراطي، وجوهره يستند إلى سلطة مطلقة لولي الفقيه الذي يتمتع بصلاحيات تتفوق على أي حاكم في أي دولة.

لا ريب أن الشكل الديمقراطي يتركز على العملية الانتخابية ذاتها، وهي رغم ذلك عملية مشوبة بمجموعة من الشوائب التي تجعل من نتائجها معروفة قبل إجرائها، وعلى رغم ذلك فإن الهيئات المنتخبة من الشعب كمجلس الشورى ورئيس الجمهورية ومجلس خبراء القيادة الذي ينتخب المرشد، هي هيئات غير متاحة للفرش لأي إيراني من دون أن يخطئ بموافقة مسبقة تقوم بها هيئات تابعة للسلطة، وهي من يقرر من يحق له الترشح ومن لا يحق له، وينتج هذا الإجراء أو هذه الصلاحية، مجالا واسعا للسلطة ولاسيما الولي الفقيه، تقرير طبيعة الانتخابات من خلال تحديد المتنافسين مسبقا.

فعلى سبيل المثال تم منع مئة نائب في مجلس الشورى من الترشح مجددا للانتخابات التشريعية الأخيرة، وجرى رفض سبعة آلاف طلب ترشح للانتخابات التشريعية، ما أظهر بوضوح نتائج الانتخابات

«كورونا» النظام تنهش أجساد الإيرانيين وأصواتهم

ليحقق نجاحاته التوسعية من دون تقاطعات عميقة مع السياسة الأميركية، لكن ما يجري اليوم هو أن إيران تقف أمام خيارات أحوالها من، فهي إما أن تذهب نحو عقد صفقة معلنة مع واشنطن لا يستطيع النظام تحمّل تبعاتها الداخلية، وإما أن تذهب نحو المواجهة والتسليم بالحصار الذي بات يهدد قدرة النظام على تلبية متطلبات الشعب والدولة ومقتضيات النفوذ الخارجي الذي تتفاعل أزماته في أبرز معتقلين له في العراق ولبنان.

النظام الإسلامي في إيران يدرك أن منع ظهور نخبة إيرانية متميزة عن السلطة هو جوهر السياسة الداخلية، وبالتالي تشكل «شفاعة» الخارج والحصار إحدى وسائل القمع لكل تمايز تعبر عنه مجموعة إيرانية

الكارثة في إيران لا تكمن في أن نظامها كان إحدى أدوات التدمير الذي شهدته المنطقة العربية باسم تصدير الثورة حبيذاً، وباسم تحرير القدس أو المقدسات في أحيانا أخرى فحسب، بل بما حملته النظام الإيراني من مأس على الأمة الإيرانية والتي تتطلع في هذه الأيام في ذكرى انتصار ثورة إيران في فبراير عام 1976، إلى ما حققته الثورة. تبدو الأمة الإيرانية في موقع زاد فيه أعداؤها على أصدقائها، وزاد الفقر فيها فيما ثرواتها أهدرت من أجل هدف واحد هو حماية النظام لا الشعب ولا الدولة ولا العرب ولا فلسطين ولا القدس ولا وحدة المسلمين الذين تشنّوا وتلاشوا كما لم يشهد تاريخهم من قبل.

إلى جانب مساحة جغرافية شاسعة تقارب المليون وستمئة ألف كلم مربع، فضلا عن تنوع ديموغرافي غني، بلغ تعداده نحو 80 مليوناً اليوم، فيما كان تجاوز 30 مليوناً حين نشوء الجمهورية الإسلامية عام 1979.

إزاء معضلة الحصار الذي تفرضه الإدارة الأميركية على إيران، فإن النظام الإسلامي في إيران لا يمكن أن يستمر في حكم شعبه بتبرير الفقر والأزمات الاقتصادية بهذا الحصار، ذلك أن أيديولوجية النظام طالما أعلنت أن عدوها الأول هو أميركا، لذا كان شعار "أميركا الشيطان الأكبر" هو الشعار الأكثر انتشارا وتردادا في منابر النظام، وبالتالي من غير المقبول في إيران أن تحيل السلطة سوء الأحوال في البلاد إلى الحصار الأميركي، لأن أقل ما تتوقعه من الشيطان الأكبر هو أن يحاصر.

لكن السلطة في إيران التي خبرت وسائل متعددة لحماية سلطتها، تترك أن نجاح الثورات بحسب الإحصاءات منذ مطلع القرن العشرين حتى اليوم، تحقق في دول ليست فقيرة ولا يقع شعبيها في معظمه تحت خط الفقر، فالثورة الكوبية على سبيل المثال، نجحت في العام 1960 في دولة كانت أكثر الدول تقدماً في أميركا اللاتينية في ذلك الحين، وكذا الثورة الإيرانية حققت نجاحها ضد سلطة الشاه ودولته التي كانت في حينه أكثر الدول تقدماً في محيطها.

النظام الإسلامي في إيران يدرك أن منع ظهور نخبة إيرانية متميزة عن السلطة الحاكمة هو جوهر السياسة الإيرانية الداخلية، وبالتالي تشكل "شفاعة" الخارج والحصار إحدى وسائل القمع لكل تمايز تعبر عنه مجموعة إيرانية. هذا السلوك الإيراني للسلطة بات اليوم أمام خيارات وجودية، أكثر من أي وقت مضى، ذلك أن النظام في إيران الذي تمّد خارجها باتجاه دول عربية عديدة، لم يكن

مرشد الدولة الإيرانية علي خامنئي قال في تعليقه على تدني نسبة المقترعين، أن فايروس كورونا والحملات الإعلامية المغرضة على إيران، هما سبب تراجع نسبة المقترعين. وعلى مسار إلقاء اللوم على الخارج وما يرسله الغيب، لا يجد مرشد الجمهورية أي سبب آخر يعوق اندفاع الشعب الإيراني نحو التغيير السلمي، لاسيما أن إدارة الدولة والسلطة أوصلت الدولة الإيرانية إلى وضع مالي واقتصادي ومعيشي لم يكن يتخيله أي مواطن إيراني، كان اعتبر في سقوط شاه إيران محمد رضا بهلوي قبل 41 سنة نهاية لعهد دكتاتوري وبداية مرحلة جديدة من الرفاه والحرية في دولة تعتبر من أغنى دول العالم في ثروتها الطبيعية وفي عراقة شعبها،

أعضاء خضعوا عملياً للتعيين من قبل المرشد، وفي هذه الحالة من غير الوارد أن يقوم بمحاسبة المرشد أو إقالته بسبب تلك العملية التي تؤدي فعلياً إلى تحوله إلى أداة بيد السلطة أكثر مما هو مراقب لها. الخصوصية الإيرانية للديمقراطية تفقدها معظم غاياتها، وتؤول بها إلى نموذج من الحكم الثيوقراطي الذي يتيح طبقة أن تحكم وتتحكم بالشعب والدولة على وجه العموم، وفي إيران يشكل الحرس الثوري بقيادة المرشد القوة الفعلية التي يسند إليها حماية السلطة والنظام الذي ينظر إلى الشعب باعتباره غير مؤهل في اختياراته، لذا لا بد من مساعدته على الاختيار من خلال تحديد من يجب عليه انتخابه.

تفاحة التغيير



السيطرة على المربع الحكومي في لبنان وطرد كل الموجودين فيه، لجان القول إنه يمكن لإطار مؤسسي جديد أن ينشأ بفعل الأمر الواقع. وسوف يفرض نفسه بنجاح.

ولكن ما لم يكن ذلك كذلك، فإن "مثلية" مؤسسية من نوع ما يجب أن تنشأ لالأخذ بالتغيير من الاتجاه الآخر.

الاحتحام حلّ. وهو حلّ مثالي، سريع وواضح، ككل الثورات العظمى في التاريخ. وسوف يكفي أن يلقي بالنظام القائم إلى المذلة دفعة واحدة. وفي المقابل فإن إطارا لحركة شعبية منظمة، حل آخر.

المتظاهرون، على أي حال، أدرى بما يستطيعون فعله.

شيء واحد يجب أن يبقى نصب العين دائما: التكاثر للإسباك بعصب النسيج الخلّاق.

العقوي القائم. الناس يعرفون ماذا يريدون، ويعرفون ما لا يريدون. كل هذا مكتشف ومعلن. وبذلك فإن "تأطيره" في "مؤسسة" شعبية، يمثلها مُنتخبون، ويتصدرها وطنيون أكفاء، يظل أمرا ممكنا.

هذه "المؤسسة" الشعبية سوف تظل تملك من زخم العفوية الكثير. كما أنها سوف تمثل تطلعات الحراك العام وغاياته وأهدافه. ولكنها سوف تملك القدرة، بما أنها "إطار" واضح المعالم، أن لا تقع "العفوية" تحت أقدام الخبث وثقافة التقيّة التي يمارسها المتظاهرون الآن.

تفاحة التغيير يجب أن تسقط في حضن أهلها لا في حضن أهل النفاق. إذا ما عجز المتظاهرون عن أن يشكّلوا "الحركة" الشعبية أو "المؤسسة" التي تمثلهم، فإن جهودهم وتضحياتهم سوف تضيع. وسوف يتم سحق التغيير وتحويله إلى تجربة فاشلة أخرى.

النموذج الذي يقدمه المتظاهرون الذين يعتصمون بـ "المطعم التركي" أو "جبل أحد" في بغداد، نبيل وجذاب ويملأ النفوس بعاطفية تُدمع العين وتحرك شغاف القلوب. الشارع نفسه يمتلئ بتلك العاطفية، ومظاهر التضامن بين المتظاهرين، كلها توحى بأننا نقف حبال قوة تستند إلى نسيج اجتماعي خلاق، كان هو النسيج الذي أنتج أعظم الثورات في التاريخ.

لو تمكّن المتظاهرون من اقتحام المنطقة الخضراء في بغداد، أو من

وأنت من دون "إطار" يمثل الجامع والشامل والوطني يمكنك الثقة به، فإن مطية تابعة للمتظاهرين هي التي سوف تفوز.

هل عرفت الآن، لماذا أصبح هادي العامري داعية من دعاة التغيير؟ هل عرفت لماذا لم يشعر حسن نصر الله بالخطر؟ لسان حالهما يقول "اختاروا أي حصان تشاؤون، وسوف نركبه". بناء نظام جديد يتطلب أكثر من مجرد أشخاص يتم اختيارهم على رأس السلطة والوزارات. إنه يتطلب نخبة أكفاء. هذه النخبة لا يمكن جمعها في "العفوية" أو العشوائية الاحتجاجية. يجب أن تلتزم في محيط "جبل أحد" ما، ويجب أن تعرف القوة التي تستند إليها.

هذه القوة نفسها يجب أن تظهر كقوة بالفعل. وأن تمتلك مقدارا من التنظيم والقدرة على توفير "القاعدة المادية" لبناء النظام الجديد. وجود "إطار"، أو تحويل الحركة الشعبية المناهضة للنظام إلى "حركة منظمة" يمكن أن ينطوي على مشكلات أو مثالب. أحدها أن تعجز عن تمثيل كل الناس أو كل المطالب، أو أن تظهر كقوة تميل هي الأخرى إلى أن تتحوّل إلى حزب أو ميليشيا، كالسائد المراد التخلّص منه.

يقال "ما لا يُدرَك كله، لا يُترك جله". مع ذلك فإن إرساء أسس جامعة يظل ممكنا. قيم الديمقراطية الشعبية تتجسّد بدائل معقولة. ويمكن لـ "مؤسسة" اللجان الشعبية أن تفرز نظامها الخاص الذي يضمن بقاء "الحركة" ضمن الخط العام للحركة



علي الصراف
كاتب عراقي

الاحتجاجات العفوية تمتلك قوتها الخاصة. إنها غير قابلة للتأطير. المتظاهرون هم الطرف الآخر الذي اختبره الناس وراوا فشله. حزب الله في لبنان وامثاله في العراق، ينتسبون إلى إطار. هذا الإطار تحول إلى سجن وانتهى إلى فساد.

غياب الإطار منح التظاهرات في العراق ولبنان قوة جامعة وجامحة، لأنه جاء واسعا، ليشمل كل البلد من دون أن يضيق برؤية مغلقة، أو يختنق بانتساب أيديولوجي. نقطة القوة هذه، تقابلها نقطة ضعف. إنها تتيح للمتظاهرين على المناورة إن لم يكن في اختيار الحلول، وإنما في التكيف معها على الأقل.

عندما يتحوّل هادي العامري، مثلا، إلى داعية من دعاة تغيير النظام، فإن على المتظاهرين أن يتحسّسوا خطرا. الشيء نفسه فعله حزب الله في لبنان. هؤلاء يسعون إلى أن يختطفوا التغيير بأن يختصّنوا تفاحتها.

قانونا، إن تجاوز السياسيين العراقيين، من معتمدين وغير معتمدين، على أعراض المظاهرات العراقية بوقعهم تحت مساءلة قانون العقوبات العراقي رقم 111 لعام 1969، كما أخبرني رجل قانون، حيث أنّ القذف والشتم

يعتبران جنحة، وبهذا فإن أي عراقية تعرّضت إلى التجاوز اللفظي بالشتم أو القذف يحق لها أن تقدّم شكوى جزائية أمام قاضي التحقيق المختص حسب الاختصاص المكاني للجريمة، مع تقديم الأدلة القانونية المعتبرة مثل شهادة الشهود أو لقاءات تلفزيونية مسجلة أو أدلة خطية، وستجري المحكمة المختصة التحقيق الأصولي في القضية، وفي حالة ثبوتها بالادلة فإنها ستحال إلى محكمة الجنح المختصة التي ستتخذ إجراءات المحاكمة الأصولية، ومن ثمّ إصدار قرار بالحبس ضد من تمّ توجيه الاتهام إليه.

وبالفعل، تظلمت نساء عراقيات حملة واسعة في ساحات الاعتصام لحديث دعاوى قضائية ضد كل من أسهم في الحملة الوضعية لاستهداف سمعتهن وشرفهن، فأحزاب الإسلام السياسي وميليشياتها ارتكبت ضدّهن جريمة التشهير، وهي من الجرائم الماسة بحرية الإنسان وحرمة والتي نصّ عليها المشرع العراقي في قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969.

هذا الاستهداف هو آخر الأسلحة التي يستعملها وكلاء إيران ضد العراقيين وذروة الحرب النفسية ضدهم، ولكنه سلاح زاد الشرخ بينهم وبين العراقيين بحيث بدأت الأصوات تلعو من جميع ساحات الاعتصام: لا تفاوض مع من خطف الوطن ونهش سمعة بناته. عندما تذهب إلى الانتخابات،

استهداف شرف العراقيات آخر أسلحة الحرب النفسية



أثار برنامج تلفزيوني عرضته قناة "اسيا" الفضائية المملوكة للنائبية السابقة حنان الفلاوي زعم انتشار الدعاية في الجامعات العراقية غضب الشارع العراقي لاستهدافه سمعة المرأة العراقية، التي خرجت بنظاهرة غير مسبوقة في جميع المدن العراقية للمطالبة بحقوق شعبها في وطن حر آمن خال من النفوذ الإيراني ومن الميليشيات المسلحة التي دربتها إيران.

أثار برنامج تلفزيوني عرضته قناة "اسيا" الفضائية المملوكة للنائبية السابقة حنان الفلاوي زعم انتشار الدعاية في الجامعات العراقية غضب الشارع العراقي لاستهدافه سمعة المرأة العراقية، التي خرجت بنظاهرة غير مسبوقة في جميع المدن العراقية للمطالبة بحقوق شعبها في وطن حر آمن خال من النفوذ الإيراني ومن الميليشيات المسلحة التي دربتها إيران.

استهداف المرأة العراقية هو آخر الأسلحة التي يستعملها وكلاء إيران ضد العراقيين وذروة الحرب ضدهم، لكنه سلاح زاد الشرخ بينهم وبين العراقيين

لا يعسر على أي إعلامي أو مدقق أن يدرك، بعد مشاهدته للبرنامج، أنه مصنوع خصيصاً لاستهداف سمعة المرأة العراقية، في مجتمع يتصف بالחסاسية المفرطة تجاه سمعة الأخلاق والشرف، ولا يرى الكثير من العراقيين أي قيمة للإنسان من دون شرفه. ولذلك تعد المرأة أساساً لسمعة الأسرة، فالمجتمع، هنا، ذكوري وسمعة الرجل من سمعة امرأته، وليست سمعة المرأة من سمعة زوجها، وإذا استهدفت المرأة في شرفها أضرت بالأسرة، خصوصاً إذا جاءت التهمة من أناس وقورين أو يفترض أنهم ذلك، كرجال الدين من مختلف المذاهب.

جاء هذا الاستهداف ضمن حملة شارك فيها خطباء المساجد والجموع، وبخطاب يكاد أن يكون موحداً حتى في المفردات المستعملة، ما يوضح أنه توجيه صادر عن جهة بعينها، ومن المؤسف أن يشارك في هذه الحملة مثقفون وشعراء بسيرة في ركب إيران.

ليس غريباً أن تظلمن نساء عراقيات الفاسدة بسمعة المظاهرات العراقية لأن الأساس يعتمد على البعد الاجتماعي لتلك الجماعة الحاكمة وما تحمله من فكر وقيم تضع المرأة فيه في قوالب تقليدية غائبة. ولأن المجتمع العراقي تراجع قيمياً خلال حكم أحزاب الإسلام السياسي وأصبح لقيمة الشرف،

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

القاعدة الأميركية في ليبيا: الدروس غير المستوعبة

ولكن ما فات المجلس الرئاسي من هذه الخطوة المتهورة أن واشنطن لم ولن تضع بيضها السياسي في سلة واحدة مهما كان عنوانها، لاسيما زمن الحرب الأهلية وتنازع الشرعية السياسية، وأن المجلس الرئاسي لن يكون أكثر حظوة وثقلاً استراتيجياً من أكراد سوريا أو من حكام أفغانستان، والذين تركتهم أميركا لمصيرهم بعد أن اختل حساب البيدر مع موازين الحقل. وما فاتة أيضاً أنّ الموقف التونسي والجزائري والمغربي من المشهد الليبي لن يبقى على الحياد القائم، في حال رأت هذه العواصم قواعد عسكرية أميركية كبرى قرب حدودها، لا فقط لأنّ استدعاء واشنطن سيُعتبر خطوة خارج التوافق المغربي، بل لأنّ القواعد العسكرية الأميركية هي استجابات للعمليات الإرهابية واستدعاء للتنظيمات التكفيرية إلى المنطقة المغربية برمّتها، وما الصومال والعراق وأفغانستان وباكستان ببعيدة عنا.

المشهد في ليبيا يتدرّج بسرعة من الإقليمي إلى الدولي، وحالات استدعاء القوى الدولية ما هي في المحصلة إلا فائض في طلب الشرعية الخارجية في ظل شرعية محلية مهترئة ومنقوصة، وعلى عكس ما يتوهّم المجلس الرئاسي فإنّ المشهد ذاهب نحو الاستعصاء العسكري والدبلوماسي والاقتصادي والسياسي، وكلما حل الاستعصاء حلت معه حلول التقسيم الجغرافي وتقاوم الثروات والنفوذ.

المشهد في ليبيا يتدرّج بسرعة من الإقليمي إلى الدولي، وحالات استدعاء القوى الدولية ما هي إلا فائض في طلب الشرعية الخارجية في ظل شرعية محلية مهترئة ومنقوصة

التقارب الإماراتي السعودي الأميركي (لاسيما عقب خطاب وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في الرياض)، تكون بدايته الأساسية في ليبيا ومُخرجاته في الخليج العربي، أو هكذا يُخطّط المجلس الرئاسي.

أما أميركياً، فإن استبدال جغرافيا الانسحاب في أفغانستان بجغرافيا الإجتذاب في ليبيا، سيكون له دور أساسي في إسكات الأصوات المعارضة والتي تعتبر أن سياسة دونالد ترامب أخذت منحى الهروب والتخلي عن الأصدقاء في الشرق الأوسط وتركهم وحيدين أمام الخطر الإيراني والإسلامي الأفغاني. لاسيما وأنّ التوقع العسكري في أفريقيا، يتناسق مع الجهود الأميركية في محاصرة المارد الصيني في القارة السمراء، ويتناغم مع تمثّل واشنطن للإرهاب النائم والمتمدّن من منطقة الساحل الأفريقي إلى السواحل الأوروبية.

إلى أوروبا، إلا إذا كان لأميركا خراج الاتفاق وفاتورة الموافقة والإقرار. أما في ظاهر الأمور، فإن المجلس الرئاسي يسعى إلى واجهة إقليمية ودولية قوية، للإقرار بشرعيته المتهترئة في مقابل الشرق، مُدركاً أنّ أنقرة التي تخسر الأرض والعتاد في الشمال السوري، وواشنطن التي تخسر الموقع والحلفاء في سوريا وأفغانستان، سجدان في الجغرافيا الليبية ما يردّ شيئاً من الهيبة المفقودة في الحقائق الخلفية المشتعلة.

ضمن الحسابات السياسية للمجلس الرئاسي، سعي إلى إبراء الذمّة من تهمّة الاستناد إلى المجموعات الإرهابية، ورغبة في تعديل ميزان القوى العسكري في ظل الوجود الروسي المتزايد في ليبيا، وحرص على إحداث هوة سياسية وإستراتيجية في



في رسملة وجودها العسكري في ليبيا طالما أنها رأت في هذا الأمر ضرورة ومنفعة.

في العمق لن تترك واشنطن الساحة الليبية شاغرة لمثلي باريس وبرلين وروما، الذين أثقوا مؤتمر برلين وصاغوا قراراً دولياً لوقف إطلاق النار ووضعوا آلية 5+5 لتثبيت الهدنة الهشة، وما كان لهم أن ينجزوا كل هذا لولا سعيهم الخبيث لاستخدام سريع ملف إعادة الإعمار ووضعه على طاولة المفاوضات وتقسيم الكعكة الليبية وفق المواقع والمواقف.

وفي أجدبيات السياسة لدى الولايات المتحدة لن تسمح واشنطن لأنقرة بالاستفراد بحقول الغاز الطبيعي في السواحل الليبية لاسيما عقب ترسيم الحدود البحرية، ولن تقبل باحتكار تركي لنقل الغاز الليبي



تصريح وزير الدفاع في حكومة فايز السراج ففتح باشاغا بأنّ المجلس الرئاسي يُرحّب بوجود قاعدة عسكرية أميركية على الأرض الليبية، لم يات من فراغ، وهو تصريح خطير بالنسبة إلى المنطقة المغاربية عامّة وتونس بالتحديد، ولا بد أن يؤخّذ على محمل الجد.

من البديهيّ أن نستبعد فرضية ارتجال باشاغا لهذه الدعوة العسكرية، لا فقط لأنّ الأطراف الليبية المتحاربة متشابكة سياسياً وعسكرياً ومالياً مع أطراف إقليمية نافذة، وبالتالي فأي خطوة قولية أو فعلية لا بد أن تُدرس ضمن مظلة سياسية واسعة، ولكن أيضاً لأنّ واشنطن تدرس منذ مدة غير قصيرة سيناريوهات التدخل العسكري في ليبيا ضمن إطار ليبي معيّن، خاصة بعد أن تفاقم دور بعض القوى الإقليمية بشكل لافت.

ومن البديهيّ أيضاً ألا نستغرب توثيقاً أميركياً على الساحة الليبية بشكل أكثر وضوحاً وترسخاً، ذلك أن واشنطن التي تستعين بقاعدة عسكرية رسمية للأفريقيكوم في جيبوتي مع جيوب عسكرية لها في أكثر من عاصمة أفريقية، والتي أقدمت على توجيه ضربات صاروخية إلى مُعسكرات لتنظيم داعش والتنظيمات الإرهابية الأخرى في الجنوب الليبي، لن تتردد

أول سفينة استكشاف نفطي تصل إلى المياه اللبنانية

وتشير التقديرات الأولية إلى أن إجمالي حجم الاحتياطيات البحرية اللبنانية من النفط تصل إلى 865 مليون برميل، إضافة إلى نحو 96 تريليون قدم مكعبة من الغاز.

ولا يملك لبنان في أزمته الحالية متسعا من الوقت لانتظار أي أنباء سارة على صعيد ثروات النفط والغاز، في وقت تشنّد فيه أزمة السيولة وتراجع الليرة في السوق السوداء، والتي فقدت 60 في المئة من قيمتها منذ انفجار الاحتجاجات الشعبية في 17 أكتوبر الماضي.



ريمون غجر

السفينة ستبدأ نشاطات الحفر التي تستمر حوالي ستين يوما

لكن تسجيل أي خف من احتياطات مؤكدة يمكن أن يعزز الثقة المتداعية بأوضاعه المالية، في وقت يواجه فيه حلول أجل تسديد سندات دولية بقيمة 1.2 مليار دولار الشهر المقبل.

ويخوض لبنان نزاعا مع إسرائيل على منطقة في البحر المتوسط، تبلغ مساحتها نحو 860 كيلومترا مربعا، تعرف بالمنطقة رقم 9 الغنية بالنفط والغاز. وأعلنت بيروت في يناير 2016، إطلاق أول جولة تراخيص للتنقيب فيها.

تركيا تتجه مرة أخرى نحو الانهيار الاقتصادي

الحكومة لتحقيق هدفها. وعلى افتراض أن الحكومة تبقى الفقة الاقتصادية سليمة، فإنها ستدعو بعد ذلك إلى زيادة الاستثمارات لرؤية انخفاض معدل البطالة.

وفي الوقت الراهن، سيواصل المستثمرون الأجانب مغادرة السوق التركية باعداد كبيرة. وسيؤدي ذلك إلى استمرار العجز في الحساب الجاري في الاتساع بسبب الموارد المحلية الشحيحة. ومن المحتمل أن يصل العجز إلى 2.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول نهاية العام. وسوف يصحح من الواضح بعد ذلك أن خطط الحكومة لتحقيق أهداف النمو الاقتصادي دون زيادة العجز في الحساب الجاري ليست سوى حلم بعيد المنال.

وفي وقت يبتعد فيه المستثمرون الأجانب عن السوق التركية ويظل التضخم في خانة العشرات بين 12 إلى 13 في المئة، يواصل البنك المركزي خفض سعر الفائدة إلى خانة الأحاد، وذلك تمشيا مع متطلبات اردوغان. أسعار الفائدة الحقيقية السلبية في تركيا ستجفف موارد العملة.

بالطبع، سوف يستغرق الأمر بعض الوقت حتى تفهم الإدارة الاقتصادية لماذا لا تؤدي أسعار الفائدة الحقيقية السلبية إلى زيادة الاستثمارات. كما ستكتنف سياسة تحويل موارد البنك المركزي إلى الخزانة، سيحاول البنك المركزي خفض أسعار الفائدة عن طريق شراء السندات الحكومية بأسعار فائدة متزايدة، في حين ستسعى البنوك الحكومية إلى تعزيز الليرة من خلال زيادة مبيعاتها من العملات الأجنبية بما يتجاوز المستوى الحالي البالغ 17 مليار دولار.



الاقتصاد التركي تحت المجهر

أعلنت الحكومة اللبنانية أن أول سفينة حفر ستصل اليوم إلى موقع البئر الاستكشافية الأولى في المياه الإقليمية اللبنانية، بعد أن تأخر البلد كثيرا عن سباق الدول المجاورة، التي سجلت اكتشافات كبيرة في منطقة شرق البحر المتوسط.

وكان مجلس الوزراء اللبناني قد وافق على منح تراخيص لاستكشاف النفط والغاز لثلاث شركات هي نوفاتيك الروسية وإيني الإيطالية وتوتال الفرنسية، في ديسمبر عام 2017.

كما تم توقيع عقد آخر مع شركة روستفت الروسية في العام الماضي، بمعد لفترة 20 عاما، لتطوير منشآت لتخزين النفط في ميناء طرابلس شمالي لبنان.

وتقع أول بئر استكشافية في الب্লوك رقم 4 على عمق 1500 متر تقريبا من سطح البحر، ومن المتوقع أن يبلغ عمق البئر 4200 متر، وأن يتطلب استكمال الحفر فترة تمتد من 55 إلى 60 يوما، إضافة إلى فترة شهرين لتحليل نتائج الحفر.

وكانت وزيرة الطاقة والمياه في الحكومة السابقة ندى بستاني، قد أعلنت في ديسمبر الماضي عن إصدار وتسليم أول ترخيص لتجمع شركات توتال وإيني ونوفاتيك للتنقيب عن النفط والغاز في تلك المنطقة البحرية.

أعلنت الحكومة اللبنانية أن أول سفينة حفر ستصل اليوم إلى موقع البئر الاستكشافية الأولى في المياه الإقليمية اللبنانية، بعد أن تأخر البلد كثيرا عن سباق الدول المجاورة، التي سجلت اكتشافات كبيرة في منطقة شرق البحر المتوسط.

يبروت - قال وزير الطاقة والمياه اللبناني ريمون غجر الإثنين إن سفينة الحفر تانغستن إكسبلورر "ستصل الثلاثاء (اليوم) إلى نقطة الحفر في المياه البحرية اللبنانية لتقوم بحفر البئر الاستكشافية الأولى في الرقعة رقم 4".

وأضاف أنه "خلال أيام من تمرّكزها على بعد 21 كيلومترا تقريبا من الشاطئ، سوف تبدأ السفينة بأنشطة الحفر التي ستستمر حوالي ستين يوما".

وأشار وزير الطاقة إلى أن "البوخر اللوجستية الثلاث الراسية في مرفأ بيروت سوف تؤمن الخدمات اللوجستية لسفينة الحفر من قاعدة الخدمات التي أنشئت في المرفأ، في حين ستتولى مروحيّتان عموديتان نقل العمال إلى السفينة من مطار رفيق الحريري الدولي".

وتأتي هذه الخطوة التي طال انتظارها وتم تأجيلها طويلا في وقت تقترب فيه الأزمة المالية اللبنانية من طريق مسدود مع كريج إفلاس البلاد، التي تعاني من أحد أعلى مستويات الديون في العالم.



جلدم اتاباي شالبي
كاتبة في موقع
أحوال تركية

كان متوقعا إعلان البنك المركزي التركي عن خفض جديد لسعر الفائدة، بعد التخفيضات المتتالية منذ إقالة محافظه السابق بسبب مقاومته لإصرار الرئيس رجب طيب اردوغان على خفض أسعار الفائدة.

وجاء الخفض مطابقا لاستطلاعات الرأي الاقتصادية، ليصبح معدل الفائدة 10.75 في المئة بعد أن كان عند 24 في المئة قبل أقل من 8 أشهر.

قبل اتخاذ القرار، أعلن اردوغان أن سعر الفائدة يجب أن ينخفض إلى خانة الآحاد هذا العام. ودعا الشركات لتحمل مسؤولية الانتعاش الاقتصادي، بعد أن فعلت الحكومة ما بوسهها لخفض معدلات الإقراض.

بطبيعة الحال، مع ارتفاع معدل البطالة إلى 15 في المئة، من الضروري أن تعود تركيا إلى مسار نمو إيجابي. لكن استدامة هذا النمو يجب أن تكون أولوية أيضا.

وفي وقت يواصل البنك المركزي خفض أسعار الفائدة، فإن علامات الانتعاش الاقتصادي في تركيا واضحة من معظم المؤشرات الاقتصادية الرئيسية. فقد ارتفع الإنتاج الصناعي بنسبة سنوية بلغت 8.6 في المئة في ديسمبر، ويُعزى ذلك بشكل أساسي إلى ارتفاع في إنتاج السلع الرأسمالية، بعد أن أدى الانكماش الاقتصادي خلال معظم عام 2019 إلى فائض في الحساب الجاري. وتجاوز مؤشر مديري المشتريات لقطاع التصنيع، عتبة 50 نقطة لأول مرة منذ 22 شهرا، ما يعني أنه عاد إلى النمو. لكن التضخم السنوي ارتفع إلى 12.2 في المئة، ما يعكس زيادة في الأسعار في جميع فئات الاستهلاك تقريبا وأن الضغوط التضخمية ستشكل تحديا أمام المضي قدما.

وتكشف بيانات الميزانية لشهر يناير عن التكاليف الحقيقية للنمو الاقتصادي وأن الانتعاش الاقتصادي جاء نتيجة لزيادة الإنفاق العام، وليس زيادة الإنتاجية، أو التحول إلى الإنتاج الصناعي أو الخدمات من قطاع البناء أو حدوث قفزة في الصادرات. ويبدو فائض الميزانية، في يناير، عند استثناء مدفوعات الفائدة على الديون، أنه نتاج تدخل تجميلي، فالميزانية في حالة عجز عند حساب البيانات باستخدام طرق صندوق النقد الدولي.

مساع صينية لإعادة قطن السودان للأسواق الدولية

الخرطوم تراهن على الزراعة لإنعاش الاقتصاد



إحياء أحد أشهر المنتجات السودانية

القطن المعدل وراثيا وإبادة كل المساحات المزروعة به.

ودعا القرار الموقع من أبوبكر إبراهيم محمد، الرئيس المناوب لمجلس السلامة الحيوية القومي، في ذلك الوقت إلى تقييد تداول وإنتاج تقاوي القطن المعدلة جينيا، والذي تمت إجازته وفق قرار صدر عام 2012. وشدد على أن يتم تنفيذ القرار بتوجيه وزارة الزراعة الاتحادية للوزارات في الولايات بالقطاعين المعتمد على الأمطار والمعتمد على الري الصناعي.

وقال السودان قبل ثلاث سنوات إنه يخطط لزراعة نحو 800 ألف فدان بمحصول القطن للاستفادة من التصاعد المستمر في أسعار القطن العالمية.

وتراجعت عائدات صادرات القطن السوداني بشكل كبير، إذ بلغ إسهامه في الناتج المحلي الإجمالي نحو 24 مليون دولار سنويا خلال السنوات الأخيرة، قياسا بنحو 188 مليون دولار حين تولى الرئيس المخلوع عمر البشير السلطة. ويمكن التحدي الأكبر بالنسبة للسودان في كيفية إدخال التقنيات الحديثة في الزراعة لرفع الإنتاجية وزيادة وعي وقدرات المنتجين لتوسيع رقعة الأراضي المزروعة.

وبحسب التقديرات الرسمية، تساهم الزراعة بأكثر من 34 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للسودان، إلى جانب وجود قطاعات كبيرة تعتمد عليها وفي مقدمتها التجارة والنقل والصناعات الغذائية والخدمات.

ويعاني السودان من متاعب اقتصادية حادة بسبب التقلبات السياسية للحكومات المتعاقبة للبشير، التي لم تجد الاستراتيجية الملائمة للخروج من الدائرة المغرقة للأزمات المتلاحقة.

وبينما تمتلك البلاد ثروات طبيعية هائلة، لم تتمكن كل الحكومات التي تقلدت السلطة منذ الاستقلال عن المملكة المتحدة في 1963 من استغلالها على النحو الذي يحقق قفزات سنوية في الناتج المحلي الإجمالي ويعود بالنفع على السكان. ولدى السودان مقومات زراعية هي الأكبر في المنطقة العربية، بواقع 175 مليون فدان صالحة للزراعة، إلى جانب مساحة غابية تقدر بحوالي 52 مليون فدان.

ورغم كل المحاولات لجذب الاستثمارات في القطاع، إلا أن الخرطوم عجزت عن الاستفادة من الأموال المتدفقة إليها وزيادة احتياطاتها النقدية من العملة الصعبة، التي تعد من بين الأضعف بين الدول العربية بواقع مليار دولار، بحسب أحدث بيانات صندوق النقد الدولي. وتلقى السودان في الأيام الماضية وعودا من البنك الدولي بتقديم كافة المساعدات الفنية لتطوير نظم الري في البلاد من خلال إرسال فريق عمل متعدد التخصصات لإجراء دراسة تقييمية لأجل الوقوف على الاحتياجات الأساسية. ووفق بيانات وزارة الري السودانية، تتنوع مصادر المياه في السودان وتمتد من المصدر الرئيسي لروافد نهر النيل إلى البحيرات ومياه الأمطار التي يتم تجميعها في السود والآبار المتواضعة.

وضعت الحكومة السودانية الانتقالية منظومة جديدة لتطوير إنتاج القطن بمساعدة شركات صينية لإعادة تسويقه في الأسواق الدولية وتعزيز الخزينة بإيرادات إضافية، تسد حاجة الخرطوم إليها للخروج من الأزمات المزمنة الناجمة عن السياسات البالية.

سنار (السودان) - يسعى السودان إلى إعطاء زخم جديد لمستقبل زراعة القطن، التي كانت من أهم المجالات الاستراتيجية التي تحقق إيرادات مهمة للدولة.

وتعول الحكومة الانتقالية على الاستثمارات الأجنبية وخاصة الصينية لتحريك هذا القطاع، الذي يعتبر من أهم القطاعات الزراعية، والقطع مع الماضي في التعامل مع إنتاج محاصيل القطن.

ولطالما مارس خبراء والعاملون في زراعة القطن ضغوطا شديدة على السلطات للتدخل وتوفير التمويل ومدخلات الإنتاج للمزارعين حتى يتمكنوا من تحقيق مستويات الإنتاج على أسس مستدامة.

وتبحث الاستثمارات الصينية في السودان عن انطلاقة جديدة لتعزيز دورها في التنمية الاقتصادية بعد تذبذب مشاريعها وخاصة في القطاع الزراعي منذ عام 2000.

وبحسب إحصاءات حكومية، تبلغ قيمة الاستثمارات الصينية في السودان نحو 13 مليار دولار، وتشمل مجالات الزراعة والتعدين والبنى التحتية والطاقة. ويبدو أن بكين تسعى إلى تطوير هذا الرقم خلال السنوات القليلة المقبلة.

ويؤكد الخبير سفيان محمد البشير المحاضر بكلية الاقتصاد بجامعة الجزيرة أن الشركة الصينية أسهمت بفاعلية في عودة المزارعين لزراعة القطن بمشروع الجزيرة.

وأرجع ذلك إلى تحفيز الشركة للمزارعين بالإسمدة والبذور والأسعار المفرية. وقال إن "تجربة القطن الشتوي واستخدام تقنية الري بالتنقيط تعتبر من التجارب الناجحة للتوسع في زراعة القطن والحد من نمو الحشائش الضارة بالمحصول".

ويتوقع البشير كثير من زبائن الشركة الصينية والمزارعين المحليين أن يكون لهذا الأسلوب في إنتاج محاصيل القطن مردود اقتصادي للخرطوم في السنوات المقبلة في حال تم استغلال كافة الظروف على النحو المطلوب.

وعبر مزارعون عن إشادتهم بالتعامل والتحفيز المجزي الذي ظلت تقدمه الشركة الصينية لهم، ما أسهم في توسيع مساحات القطن بمشروع الجزيرة ودعم الاقتصاد السوداني.



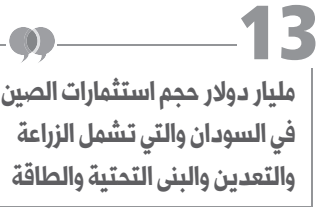
وأكدوا أن قرار الشركة بالتمويل المجاني للزبائن المتميزين يعزز ثقة المنتجين في التعامل معها والتوسع في مساحات القطن لدعم احتياطات البلاد من العملة الصعبة.

وكان مجلس السلامة الحيوية القومي في السودان قد أصدر في أغسطس الماضي قرارا بوقف زراعة

إلى إعطاء زخم جديد لمستقبل زراعة القطن، التي كانت من أهم المجالات الاستراتيجية التي تحقق إيرادات مهمة للدولة.

وتعول الحكومة الانتقالية على الاستثمارات الأجنبية وخاصة الصينية لتحريك هذا القطاع، الذي يعتبر من أهم القطاعات الزراعية، والقطع مع الماضي في التعامل مع إنتاج محاصيل القطن.

ولطالما مارس خبراء والعاملون في زراعة القطن ضغوطا شديدة على السلطات للتدخل وتوفير التمويل ومدخلات الإنتاج للمزارعين حتى يتمكنوا من تحقيق مستويات الإنتاج على أسس مستدامة.



وفي منطقة ابونعامة بولاية سنار، تنهكم شركة زونغ تين الصينية في مشاريع جديدة بعد نجاح تجربتها في زراعة القطن الشتوي باستخدام تقنية الري بالتنقيط في مساحة ألف فدان.

وأعلنت الصين في 2016 دعمها للاستثمارات الزراعية في السودان بمبلغ 60 مليون دولار لتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، بينما أعلنت الخرطوم حينها حرصها على تذليل العقبات التي تواجه الاستثمارات الصينية بالبلاد.

ونسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية لمدير الشركة حامد الفحام قوله إن إجمالي مساحات الشركة في ابونعامة تبلغ ألفي فدان مستجرة من محطة بحوث ابونعامة مزروع منها 700 فدان بالقطن الصيني المحور.

وأوضح أنه جلب البذور من مركز البحوث الصيني بالغوا وحققت متوسط إنتاجية 25 قنطار قطن في الفدان مقارنة بنحو 4 إلى 6 قناطير من أصناف القطن التقليدية.

وتكشف الفحام أن جملة المساحات التي مولتها الشركة في هذا الموسم في كل السودان بلغت 28 ألف فدان.

وأشار إلى النجاحات التي حققتها الشركة لكسب ثقة زبائنها من خلال توفير المدخلات والشراء بالسعر العالمي للقطن حيث بلغ في هذا الموسم 6.7 ألف جنيه (125 دولارا) نقدا بدلا عن حوالي 4.1 ألف جنيه (77 دولارا) قيمة التعاقد. وأطلقت زونغ تين في أواخر ديسمبر 2018 محلجا أسطوانيا للأقطان في

موانئ دبي العالمية تستحوذ على أكبر محطة كندية

أعلنت موانئ دبي العالمية أمس عن ضمّ أكبر محطة بحرية بالمياه العميقة متعدّدة الأغراض على الساحل الغربي لأميركا الشمالية إلى محفظتها لتوسّع بذلك إمبراطورتها الممتدة في كامل القارات الست، والتي ستعزّز نطاق أعمالها في قطاع النقل والشحن البحريين وكذلك المناولة.

دبي - عزّزت مجموعة موانئ دبي العالمية محفظة أعمالها بإتمام صفقة الاستحواذ على شركة فريزر ساري دوكس الكندية التي تملك أكبر محطة بحرية بالمياه العميقة متعدّدة الأغراض على الساحل الغربي لأميركا الشمالية. ويأتي الاستحواذ في إطار شراكة المجموعة الإماراتية مع صندوق الودائع والاستثمار في مقاطعة كيبيك الكندية المبرمة في عام 2016 لإنشاء منصة بقيمة 3.7 مليار دولار للاستثمار في الموانئ العالمية.

ونسبت وكالة أنباء الإمارات إلى رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي للمجموعة سلطان أحمد بن سليم قوله إن "الاستحواذ يسهم في دعم حضورنا على الساحل الغربي لكندا لاسيما مع وجود طلب متزايد من زبائننا على منشآت متعددة الأغراض في المنطقة".

وأضاف "نحن على يقين بأن فريزر ساري دوكس تمتلك كل البنى التحتية اللازمة، وبأنها في الموقع المناسب الذي يُتيح لها تلبية هذا الطلب". وتابع "نقّ تماماً بأن نهجنا المبتكر سيسهم في إضافة عمليات المحطات الأفضل ضمن فئتها من موانئ دبي العالمية إلى أعمال فريزر ساري دوكس".

وهذه الخطوة تأتي بعد أيام من إعلان موانئ دبي أنها ستعود بالكامل إلى ملكية حكومة إمارة دبي من خلال إلغاء إدراجها في بورصة ناسداك دبي، في صفقة تبلغ قيمتها نحو 2.7 مليار دولار.

وتعدّ موانئ دبي مستثمراً رئيسياً في كندا، وبصفتها مشغلاً لثلاث محطات على الساحل الغربي في البلاد، تُوفّر المجموعة الإماراتية بوابة رئيسية بين آسيا ومنطقة شمال غرب المحيط الهادئ.

ويتوقع أن يسهم هذا الاستحواذ على فريزر ساري دوكس في دعم حضور موانئ دبي في كندا، الذي يشمل أيضاً عمليات المحطات في فانكوفر ونايامو وبرنس روبرت وسانت جون. وتزوّد المحطة التي تعتبر منصة الخدمات البحرية المتكاملة بين ساحلي

كندا الشرقي والغربي زبائنها بخدمات الشحنات السائبة والمفرقة وخدمات البضائع العامة.

وموانئ دبي العالمية، أكبر مشغلي الموانئ في العالم، وتضم محفظة أعمالها أكثر من 80 محطة برية وبحرية في 40 بلداً عبر قارات العالم الست. وتتمثّل استراتيجية المجموعة الإماراتية في أن تغدو محفزا رائداً للتجارة ومزوّداً للحلول مستقبلاً، في الوقت الذي تنطلق فيه إلى المشاركة في جزء أكبر من سلسلة التوريد.

وقال المدير العام لموانئ دبي العالمية في الأمريكيتين مات لينش إن "الإضافة الجديدة تُوفّر لحفظة موانئ دبي العالمية آفاقاً فريدة للمزيد من النمو في بيئة الأعمال الديناميكية في كندا".

سلطان أحمد بن سليم
طلب متزايد على
المنشآت متعددة
الأغراض في المنطقة

وتأسست فريزر ساري دوكس مطلع ستينيات القرن العشرين، وأصبحت أكبر محطة حديثة ومتعددة الأغراض على الساحل الغربي لأميركا الشمالية. وبحسب البيانات الرسمية، تدير الشركة الكندية مرسى بطول يتجاوز 1.2 كلم وباحة تبلغ مساحتها 189 فداناً، وهي إحدى المحطات الرئيسية لاستيراد الصلب في المنطقة.

كما تناول المحطة سنوياً نحو مليون طن من المنتجات الزراعية، وتخدم عدداً من خطوط شحن الحاويات، وقامت خلال العام الماضي عام بمناولة أكثر من 350 ألف حاوية.

وخلال السنوات الأخيرة ضخّت موانئ دبي الكثير من الاستثمارات في وحدة أعمال الموانئ والخدمات اللوجستية والبحرية بهدف تحقيق التواصل المباشر مع الزبائن وتوفير حلول لوجستية، إضافة إلى التخلص من أوجه عدم الكفاءة في سلسلة التوريد بغرض تسريع الأعمال التجارية.

المحفزات المتنوعة لجذب الاستثمارات. وكان رئيس هيئة التنمية الصناعية المصري مجدي غازي قد قال في وقت سابق أن النموذج الإماراتي في منطقة الشرق الأوسط متفرد في إدارة المشروعات والمجمعات والمناطق الصناعية، ما يعزّز بهدف الخروج من نفق البيروقراطية، التي تقوّض مفاصل نموّ المشروعات رغم

هذا المجال الذي يتطلب قدرات تمويلية ضخمة. واستدعت القاهرة خلال السنوات الثلاث الماضية تجارب الإمارات في اجتياز عدة تحديات واجهت اقتصادها، آخرها إدارة وتنمية المناطق الصناعية بهدف الخروج من نفق البيروقراطية، التي تقوّض مفاصل نموّ المشروعات رغم

هذا المجال الذي يتطلب قدرات تمويلية ضخمة. واستدعت القاهرة خلال السنوات الثلاث الماضية تجارب الإمارات في اجتياز عدة تحديات واجهت اقتصادها، آخرها إدارة وتنمية المناطق الصناعية بهدف الخروج من نفق البيروقراطية، التي تقوّض مفاصل نموّ المشروعات رغم

هذا المجال الذي يتطلب قدرات تمويلية ضخمة. واستدعت القاهرة خلال السنوات الثلاث الماضية تجارب الإمارات في اجتياز عدة تحديات واجهت اقتصادها، آخرها إدارة وتنمية المناطق الصناعية بهدف الخروج من نفق البيروقراطية، التي تقوّض مفاصل نموّ المشروعات رغم

هذا المجال الذي يتطلب قدرات تمويلية ضخمة. واستدعت القاهرة خلال السنوات الثلاث الماضية تجارب الإمارات في اجتياز عدة تحديات واجهت اقتصادها، آخرها إدارة وتنمية المناطق الصناعية بهدف الخروج من نفق البيروقراطية، التي تقوّض مفاصل نموّ المشروعات رغم



زخم كبير لمشروعات البنية التحتية

أبوظبيي تجمع ابتكارات الأنظمة غير المأهولة والتدريب المستقبلية



منصة رائدة لعرض أحدث الابتكارات

2020 تركز في تصنيعها على تطبيق تقنيات متقدمة مثل القدرات ذاتية التحكم وإنترنت الأشياء وأنظمة الدفع المتطورة والروبوتات". واستعرض المزروعي خلال حديثه نظام تغطية عبارة عن سيارة بها محطة محلية في العديد من المجالات التقنية التطور السريع، الذي شهدته الصناعات المحلية في العديد من المجالات التقنية التي أصبحت تنافس بشكل ملحوظ على المستويين الإقليمي والدولي.

66 شركة إماراتية تشارك في المعرضين ما يعكس التطور السريع للصناعات المحلية

وتستعرض الشركات أحدث التقنيات المتقدمة التي تتمتع بها الأنظمة الإماراتية المأهولة وغير المأهولة من خلال تطويع تقنيات الثورة الصناعية الرابعة للدواء الاصطناعي بما يحقق الازدهار للإنسانية.

ونسبت وكالة أنباء الإمارات إلى المخترع ورائد الأعمال الإماراتي أحمد المزروعي قوله إن "الصناعات العسكرية والأمنية التي يستعرضها مركز أحمد المزروعي للابتكار في معرض يومكس

اتجهت أنظار العالم الاثنين إلى إمارة أبوظبي التي تحتضن فعاليات الدورة الرابعة لمعرضي الأنظمة غير المأهولة يومكس 2020 والمحاكاة والتدريب سيمتكس 2020 اللذين يعتبران من أبرز منصات الابتكار في منطقة الشرق الأوسط.

وقال ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان خلال جولة قام بها الاثنين في المعرضين إن "دولة الإمارات تعزّز موقعها في تكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة والدواء الاصطناعي واستشراف مستقبلها".

وأضاف "الإمارات تعمل على توجيه التقنيات الحديثة إلى خدمة الإنسان وتقدمه ورعايته وتؤمن بأن قيمة التكنولوجيا تكمن في قدرتها على تغيير حياة البشر إلى الأفضل وأن مسؤوليتنا أن نجعل منها جسراً للبناء والتقدم والأمن والاستقرار للجميع".

وأكد أن معرضي يومكس وسيمتكس يجسدان دور دولة الإمارات المهم في توفير المنصات العالمية الفاعلة للحوار حول القطاعات الحيوية التي تهم حاضر العالم ومستقبله.

وأشار إلى أن المشاركة النوعية فيهما والتي تزايد بشكل ملحوظ بين كل دورة تجسد الثقة العالمية الكبيرة في قدرة الإمارات على تنظيم الفعاليات الدولية في

أبوظبيي - انطلقت في أبوظبي الاثنين فعاليات معرضي الأنظمة غير المأهولة يومكس 2020 والمحاكاة والتدريب سيمتكس 2020 اللذين باتا إحدى المنصات الرئيسية العالمية التي تحتضنها دولة الإمارات سنوياً في قطاع الصناعات العسكرية.

وتجسد مشاركة العشرات من الشركات الإماراتية في النسخة الرابعة من المعرضين إمكانات البلد الخليجي كلاعب عالمي بارز على صعيد تصدير التكنولوجيا المتقدمة والابتكارات، بما يعزّز مسيرة الخمسين عاماً المقبلة.

وتعتبر هذه الدورة بالنسبة إلى المعرضين الأكبر في تاريخهما منذ انطلاقتها في 2015 بمشاركة مؤسسات محلية وإقليمية وعالمية متخصصة لتسليط الضوء على أحدث الابتكارات في صناعات الأنظمة غير المأهولة والمحاكاة والتدريب بالإضافة إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي والروبوتات والاتجاهات العالمية المستقبلية في القطاعات المدنية والعسكرية والأمنية.

تلقّت الإصلاحات الاقتصادية المصرية شهادة جديدة من إعلان مجموعة أم.بي.آف عن عزمها ضخ استثمارات بقيمة 19.2 مليار دولار لإنشاء مدن استثمارية عملاقة، بعد أن تمكنت القاهرة من معالجة الكثير من الاختلالات، وتحسين مناخ الأعمال الذي أصبح يعد بظفرة اقتصادية كبيرة.

أم.بي.آف ترصد تمويلات بقيمة 19.2 مليار دولار

وأكّد القاسمي أن مصر تعيش مرحلة ازدهار اقتصادي، وهي بيئة مشجعة جداً وحفزة على الاستثمار في الوقت الراهن، لما تشهد من استقرار سياسي واقتصادي. ويتميّز مناخ الاستثمار في مصر في الوقت الراهن بالسهولة والمرونة وسرعة الإنجاز بفضل تنفيذ الإصلاحات الحكومية الرامية إلى تحقيق أقصى استفادة من قطاع الأعمال وتعزيز العائدات بالعملة الصعبة.

وقال القاسمي "هذا هو وقت الاستثمار في مصر، وسيكون للقطاع الخاص دور كبير ومؤثر، ومن هذا المنطلق نعتزم ضخ استثمارات كبيرة في السوق المصري، نثق أن الشعب المصري سيتحمس لهذه المشاريع ويقبل على الاستفادة منها".

وذكر أن الاقتصاد المصري "يتيح العديد من الفرص لمستثمري المدى الطويل... وبدأت مصر تتحوّل إلى اقتصاد مستقر وعصري". واعتبر القاسمي أن الاقتصاد المصري لديه القدرة على تسجيل معدلات نمو حقيقية وإيجابية رغم تباطؤ النمو العالمي.

وتمتلك الإمارات خبرات كبيرة في إدارة المنشآت العقارية الضخمة، ومن المتوقع أن تستنسخ مصر تجربتها في مبيعات التجزئة في العامين الماضيين.

وتم تحديد معظم أطراف التحالف الدولي الذي سيقوم بتنفيذ المشاريع، وسيتم خلال الفترة المقبلة الاتفاق على التفاصيل، ومن ثمّ البدء في التنفيذ على مراحل، وفق جدول زمني يمتد لعدة سنوات.

ويأتي اختيار المجموعة الإماراتية للاستثمار في مصر باعتبارها سوقاً ذات أهمية كبيرة في منطقة الشرق الأوسط، كما يعزّز ذلك وصول العشرات من العلامات التجارية العالمية، وتوسّع عال مبيعات التجزئة في العامين الماضيين.

دبي - كشفت مجموعة أم.بي.آف الإماراتية أمس عن خطط لبناء ست مدن استثمارية في مصر بالتعاون مع تحالف دولي تعكف على تكوينه، ويضم مصارف وشركات عالمية ومصرية متخصصة. وأعلنت المجموعة أنها ستضخ استثمارات بقيمة نحو 300 مليار جنيه (19.2 مليار دولار) وتُدشّن مكتبها في كايرو فستيفال سيتي، للإشراف على الإجراءات اللازمة لإنشاء تلك المدن ومتابعة الخطوات الإدارية والتنسيقية.

ونسبت وكالة الأنباء الألمانية إلى مالك ورئيس المجموعة الشيخ محمد بن فيصل القاسمي أن تنفيذ المشاريع سيكون "ضمن محور قناة السويس، وستكون ست مدن ملاحية وسياحة ومالية وسكنية وترفيهية وطنية، وتضمّ مصانع وأبراجاً عالية ومحطات كهرباء". وأشار إلى أن سفارة الإمارات لدى القاهرة، أكدت على أهمية وجدوى الاستثمار وشجعت على المضي قدماً في هذا الاتجاه، لما تتمتع به مصر من فرص استثمارية واعدة، واستيعاب سوقها الاقتصادي لمختلف أنواع المشاريع.

الشيخ محمد بن فيصل القاسمي
أم.بي.آف ستقوم
بتشييد المدن ضمن
محور قناة السويس



ما بقي من عواصف السبعينات الفكرية

مراقبي مستقبل أقل تورطاً في منازعات التطرف، وموانئ الوصول الآمن من حرائق التشدد وميليشياته التي نهبت أعمار أجيال المنطقة وحرمتها حقها في التقدم والحداثة والنمو.

لقد قضت المدارس الحركية وقتاً طويلاً وهي تنفذ أطروحاتها في بنية المجتمع العربي بكل أريحية وانفراد، وكانت المخاطر غير منظورة بالنسبة للفاعلين في الوسط الاجتماعي والثقافي، فيما كان الوعي العام يعاد تصميمه على أساس الهوس الذي ينمو في صدور الحركيين ويتقد في أذهانهم. كما أن النفس الإقصائي الذي لازمهم زمن السطوة، مكنهم من إلغاء كل الأطروحات المنافسة وتجريف المجتمع من قدرته على استيعاب التنوع والسلاسة في التعاطي مع ثراء الأفكار والاتجاهات، الأمر الذي أفقده النضج واكسبه توتراً تلقائياً تجاه الأفكار الجديدة والمس بوعيه الجمعي.

إن مجتمعاً مؤسساً على هذه القواعد الحادة، هو بحاجة إلى عمل مكثف وعميق ليتحلل من قبضة التشدد. لا يزال المشوار طويلاً، ومعارك النفس الطويل عرضة للانهايار في كل لحظة، كما أن الخيبات التي تعترض في الطريق تنعش قدرة التشدد على العودة، لاسيما وأن أفكاره المحورية تحتفظ بحيويتها حتى الآن، في ظل واقع متهاافت يستدعي التشدد ويبرر له.

المدارس الحركية قضت وقتاً طويلاً وهي تنفذ أطروحاتها المتطرفة في بنية المجتمع العربي بكل أريحية وانفراد

ولعل بعض المواقف العابرة تفصح عن حجم التشدد المكنون والنائم في المجتمع العربي، حتى تحين لحظة استئثاره جديدة تعيده إلى الواجهة وصدارة التأثير واستعادة مناطق نفوذه التقليدية والأخرى المتحاحة.

هناك مهمة حتمية لمواجهة جوائح التشدد، وخطة ضرورية للنجاح في هذا المشروع الملح، وهي بناء شكل فكري مكتمل وقابل للنمو، يلبي حاجات الزمن الراهن، ويرفع عن المجتمع كاهل التوقف عن النمو وأعباء التخلف المريعة، وسوى ذلك ستظل الجهود مجرد ردادات فعل، وملاحقة مرهقة لبؤر التطرف على حواف الفؤهة السخية بالنيران التي لا تنوي الخمود ولا التوقف. المجتمع بحاجة إلى معمار فكري ومنهجي واضح ولائق بمستقبله المنتظر وإلا التهمت جائحة جديدة وقفز على واقعه جاثوم آخر.



عمر علي البدوي
صحافي سعودي

عاشت المنطقة العربية والدول المركزية فيها، نتائج وتبعات العام 1979 السياسية والفكرية، وهي تبعات لم يكن ينقصها الدم والتطرف والتخلف الذي قاسته المنطقة لعقود، كانت خلاله مرحلة السبعينات بكل أحداثها المفصلة والتاريخية هي الممول الفكري لمخرجاتها الدقيقة والحرجة.

انتقدت العواصف أول الأمر بصعود الرمزية السياسية الشيعية إلى سدة حكم الواجهة الشرقية من مياه الخليج العربي، بالتزامن مع انفعال المكون الإسلامي السني في بلدان شرق الخليج العربي، الذي تبلور في حالته الطفيلية بمصر، يوم كانت منارة التأثير العربي الأبرز، ثم انزلت حالة التطرف الفكري إلى حواضنه المحلية في كل من دول الخليج وشمال أفريقيا.

ووجد طوفان التطرف والإسلام الحركي والراديكالية الدينية، في حالة الانغلاق السياسي وانسداد الأفق وعجز الحكومات عن تلبية الحاجات المعيشية والاجتماعية، بيئة مواتية ومناسبة لتبني مفرداته المتطرفة ومفاهيمه شديدة الانغلاق.

التحمت عواصف التشدد الفكري مع واقع متعطف لمخرج من انغلاقه وانحجار مبررات التقدم لديه، بعد أن بارت سلع وبضائع الكيانات القومية والوطنية والاستقلالية، وقد استنزفتها هيكل حكم سلطوي ارتهن لحاجات المتنفذين فيه، وتجاوز قيمه المؤسسة وشعاراته العريضة.

اتخذت المملكة العربية السعودية من العام 1979 محسداً تاريخياً لنقص هيكل هذه التبعات التي جثمت لعقود على صدر السعوديين، وأعاقت حركة المجتمع الطبيعية والعقوبة نحو واجبات التنمية، وحقه الشرعي في مواكبة الزمن وموافاة حداته ومعاصرتها.

ما أحدثته خيارات السعودية الجديدة في بنية التشدد الديني والتطرف الفكري كبير، لاسيما عبر تفكيك ارتباطه الزمن مع الواقع الاجتماعي، واستهداف جذوره الضاربة في أعماق الذهنية الجماعية التي ترسبت فيها مدخرات التشدد القابل للانفعال مع كل صدمة، واندلعت مواجهات حاسمة في جبهات اجتماعية وفكرية ودينية كانت مؤجلة أو مهملة في خانة الخوف والتردد وخشية ردة الفعل.

تلعب السعودية دوراً مهماً ومركزياً في بناء مستقبل المنطقة على الصعيد الفكري، عبر تفتيت بني التشدد في الوعي العام العربي والإسلامي، وتحمل مسؤولية قيادة المنطقة إلى



حماية المصالح المشتركة

في العراق على تجاوز ما يفرقه فكرياً ومذهبياً، من أجل التصدي لـ”خطر مشترك”، والخطر المستشري منذ فصل أبريل 2003، إلا أن ربط اللقاء بالتوقيت السياسي الذي جرى فيه، يسمح باستخراج جملة مضامين سياسية وأيديولوجية لا تمت بصلة لما يمكن أن يُعد تجاوزاً للطائفية.

وقد وصفت مصادر سياسية عراقية اللقاء بأنه استعراضي ولا أهمية له. فلا الحزب الإسلامي ولا الكتائب قوة سياسية مؤثرة في تشكيل الحكومة، والطرفان لا أهمية سياسية لهما. لكن ذلك لا يحول دون القول إن الأحزاب الإسلامية، الشيعية والسنية، في العراق استشعرت خطراً مديداً قادماً يمكن أن يهدد مصالحها وهيمتها على السلطة، ويمكن أن يهدد تبعاً لذلك إيران. على ذلك سارعت هذه القوى إلى إعلان وحدتها في وجه التعبيرات المدنية التي تعالت أصواتها في ساحات الاحتجاج. ففي مواجهة الخطاب المدني، تلجأ الأحزاب الدينية إلى الاتصاف، ولا ترى ضيراً في تجاوز اختلافاتها المذهبية والأيديولوجية، والهدف المشترك هو تأييد البقاء في السلطة ومنع النقيض السياسي من فرض مقولاته السياسية. دأبت أحزاب الإسلام السياسي، في أكثر من قطر عربي إسلامي، وخاصة

يمكن أن يقرأ بوصفه حالة ”تجاوز“ للطائفية السياسية في العراق، وهي مظهر سياسي استشرى منذ فصل أبريل 2003، إلا أن ربط اللقاء بالتوقيت السياسي الذي جرى فيه، يسمح باستخراج جملة مضامين سياسية وأيديولوجية لا تمت بصلة لما يمكن أن يُعد تجاوزاً للطائفية.

وقد وصفت مصادر سياسية عراقية اللقاء بأنه استعراضي ولا أهمية له. فلا الحزب الإسلامي ولا الكتائب قوة سياسية مؤثرة في تشكيل الحكومة، والطرفان لا أهمية سياسية لهما. لكن ذلك لا يحول دون القول إن الأحزاب الإسلامية، الشيعية والسنية، في العراق استشعرت خطراً مديداً قادماً يمكن أن يهدد مصالحها وهيمتها على السلطة، ويمكن أن يهدد تبعاً لذلك إيران. على ذلك سارعت هذه القوى إلى إعلان وحدتها في وجه التعبيرات المدنية التي تعالت أصواتها في ساحات الاحتجاج. ففي مواجهة الخطاب المدني، تلجأ الأحزاب الدينية إلى الاتصاف، ولا ترى ضيراً في تجاوز اختلافاتها المذهبية والأيديولوجية، والهدف المشترك هو تأييد البقاء في السلطة ومنع النقيض السياسي من فرض مقولاته السياسية. دأبت أحزاب الإسلام السياسي، في أكثر من قطر عربي إسلامي، وخاصة

اللقاء الذي جمع الحزب الإسلامي العراقي، مع وفد من كتائب حزب الله العراقي، والذي أعلن أنه خصص لبحث تطورات الوضع السياسي على الساحة العراقية وملف تشكيل الحكومة، عير عن وحدة قوى الإسلام السياسي في العراق في مواجهة مطالب التغيير بكل ما يكتنفها من شعارات مركزية، وأبرز بحث الطرفين عن المنافع المشتركة رغم ما يفرقهما من خلافات طائفية. التقى الطرفان، السني والشيعي، في العراق، وتجاوزا خلافاتهما الأيديولوجية الظاهرة، وعبر الحزب الإسلامي عن انسجامه مع المكون الشيعي باحثاً عن حصة في التشكيلة الحكومية الجديدة بعيداً عن باقي مكونات التيار السني.



عبدالجليل معالي
كاتب وصحافي تونسي

استقبل الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي، رشيد العزاوي، الأحد، وفداً من المكتب السياسي لكتائب حزب الله في العراق. وبحث الجانبان العلاقات الثنائية، وتطورات الوضع السياسي على الساحة العراقية، وملف تشكيل الحكومة المؤقتة، والاستجابة المطلوبة لمطالب المظاهرين، والتعاون من أجل عودة المهجرين إلى المناطق المحررة. وأكد الطرفان على ضرورة تحديد موعد للانتخابات المبكرة، وأهمية تحشيد كافة الجهود لتوفير الظروف المناسبة لإنجاحها.



ثورة إيران واتقاد العواصف

الحزب الإسلامي شريك في المشروع السياسي لاحتلال الإيراني للعراق

بعض المحافظات العراقية، وتحديداً في الأنبار وديالى وصلاح الدين ونيوى. ومن خلال ترؤسه لائتئين من دورات مجلس النواب ولعدد من لجانته وهيئاته فقد كان الحزب شريكاً في سنن عدد من القوانين المثيرة للجدل والمناخية لحقوق الإنسان، وأبرزها قوانين الاجتثاث والإقصاء التي طالت عشرات

وسبق لرشيد العزاوي أن تولى مسؤولية التنسيق بين الحزب والجهات الإيرانية، وكان ضابط ارتباط الحزب مع الحرس الثوري الإيراني، الذي عمل في صفوفه منذ ثمانينات القرن الماضي، وهو الأمر الذي دفع به إلى الموقع الأول في الحزب، وكان أول قرارات العزاوي، بعد تسلمه مسؤولية أمانة الحزب، الانخراط في تحالف الفتح، الذي يضم الميليشيات الإيرانية برئاسة زعيم ميليشيا بدر هادي العامري.

واختتم كامل تصريحه بالقول ”لأنه جزء أساسي من مشروع الاحتلال في العراق، مشروع الفساد والطائفية، فإن لقاء قيادة الحزب الإسلامي مع ميليشيات حزب الله والتنسيق معها حول حصته في التشكيلة الوزارية المقبلة أمر طبيعي يتسق تماماً مع دوره الذي مارسه طيلة عقود“.



مصطفى كامل

السنوات الأخيرة شهدت تنامي الاتصالات بين الحزب الإسلامي ونظام إيران ومؤسساته الاستخبارية

أثار اللقاء الذي جمع الحزب الإسلامي العراقي الأحد، مع قيادات من كتائب حزب الله العراقي، تفاعلات كثيرة في الأوساط السياسية والإعلامية العراقية، باعتبار أنه يمثل عينة على انتهازية الأحزاب الدينية وانتصارها للمصالح الحزبية مقابل إدارة ظهرها للمطالبات الوطنية في العراق.

وفي هذا السياق لم يستغرب الصحافي مصطفى كامل الموقف الذي اتخذته الحزب الإسلامي العراقي في اللقاء مع أخطر الميليشيات الإرهابية الإيرانية في العراق. وقال كامل، الذي يرأس تحرير صحيفة وجهات نظر الإلكترونية، في تصريح لـ”العرب“ إن ”الحزب الإسلامي شريك في المشروع السياسي لاحتلال الأميركي الإيراني المشترك، وأعني به ما يسمى العملية السياسية، باعتباره ممثلاً عن شريحة السخنة العرب في العراق“.

واتهم كامل قيادات في الحزب الإسلامي بالإسهام في نهب ثروات العراق، عبر عمليات فساد كبيرة، وخاصة من خلال تولي تلك القيادات مسؤوليات في السلطات المحلية في

رئيس الضرورة الفنزويلي في رحاب الكونغرس الأميركي

خوان غوايدو

لغز واشنطن ودعم الديمقراطيات في العالم



● ترامب يقف إلى جانب غوايدو، ويتودع مادورو أمام أعضاء الكونغرس والشخصيات المؤثرة التي دعيت لحضور خطاب حالة الاتحاد بالقول إن "طغيان الرئيس الفنزويلي الاشتراكي سيتمّ تحطيمه".

● أميركا تستند في منهجها للدفاع عن غوايدو وعن الديمقراطية حول العالم، إلى جملة مفاهيم على رأسها مبدأ جيفرسن الذي قال "حتى لو لم يتبق سوى آدم واحد وجواء واحدة في كل بلد وكنا حُرّين، لكان الحال أفضل مما هو عليه الآن"، إثر تحول الثورة الفرنسية إلى فوضى.

عامي 2001 - 2009 قد أدت إلى نتائج لافتة في المجتمعات التي تقع تحت حكم الرجل الواحد أو الحزب الواحد. فقد وفرت إدارة الرئيس بوش الابن والمؤسسات التي أنشأتها لدفع العملية الديمقراطية في العالم، ولاسيما في دول الشرق الأوسط، مساحة للتعبير السياسي للإصلاحيين والناشطين المدنيين، بحيث غدت معايير الحرية والديمقراطية جزءاً عضوياً من الخطاب العام والشعبي في المنطقة، ومطلباً لا يمكن التغاضي عنه البتة.

لقد أظهرت الأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط أن الاستقرار الظاهري الذي قدمته الأنظمة الاستبدادية يمكن أن يكون وهماً، في حين يوفر التاريخ أدلة عديدة على أن الديمقراطية تعزز السلام والازدهار على المدى البعيد.

يرفض غوايدو أن توصف الحالة في فنزويلا بأن هناك رئيسين يتنازعان على السلطة في البلاد، لكنه يرى المشهد ويجسده بـ"أن هناك دكتاتوراً معزولاً من قبل شعبه لم يجلب لبلده سوى البؤس، مقابل رئيس أتى وفقاً للدستور، وهو الرئيس الشرعي والوحيد لفنزويلا إلى حين إجراء انتخابات جديدة". وينفي باستمرار أن يكون ما قام به من تحرك سياسي مدعوم دستوريا بمثابة انقلاب على السلطة. فالتحرك تم تشكيكه من متطوعين سلميين مؤمنين بضرورة التغيير الديمقراطي في فنزويلا والدخول في عصر الانتخابات الحرة النزهاء كما دول العالم التي تحترم شعوبها وتقي بالالتزاماتها تجاه حياتهم ومستقبلهم.

ويبدو الرئيس الشاب مطمئناً إلى مستقبله السياسي، فقد قال مؤخراً "لست قلقاً إذا كانت حياتي أو حزبي ثمن حرية شعبي، لست قلقاً إذا أعطيت حياتي لخدمة شعب فنزويلا، فانا أعرف الخطر الذي أواجهه.

لكن قلقي الوحيد أن يصبح ما يجري في فنزويلا أمراً عادياً". فهو يعتبر أن النزال السياسي الحالي بينه وبين مادورو مسألة وقت وسينتهي حكماً في وقت قريب، وأن العزلة التي يفرضها الرأي العام على خصمه لا بد أن تنتهي برئيس شرعي واحد لفنزويلا لا رئيسين.

بالديمقراطية بوصفها عنصراً رئيسياً في سياسة الولايات المتحدة الخارجية أمر مستجد نسبياً. ففي عام 1974 بدأت واشنطن نشاطها لنشر الديمقراطية، وبعد عامين تم ربط قانون المؤسسات المالية والدولية بالديمقراطية وحقوق الإنسان والسلوك الديمقراطي. وظهر أول تقرير سنوي يصدر عن وزارة الخارجية يتعلق بحقوق الإنسان في عام 1977، وحينها ناقش الكونغرس مسألة تطبيق العقوبات الاقتصادية على الدول المخالفة للديمقراطية والتي لا تراعي حقوق الإنسان. وكثيراً ما تحدث الرؤساء ريجان وبوش الأب وكلينتون بقوة حول دعم وتأييد الديمقراطية. إلا أنه حتى وصول إدارة الرئيس بوش الابن إلى السلطة، لم تكن فكرة النهوض بالديمقراطية في صلب السياسة الأميركية تجاه أنظمة الاستبداد في الشرق الأوسط على سبيل المثال لا الحصر.

الثمن الباهظ

كان اعتناق الرئيس بوش لفكرة الترويج للديمقراطية توجهها صائباً، إلا أنه تقاطع مع سياسات أخرى لواشنطن سعت إليها إدارته، ومن أهم مظاهرها كانت الحرب على العراق. والحملة التي تقودها الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب في العالم. ورغم موقفنا من حرب العراق أو الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب، فثمة أدلة تشير إلى أن الجهود الأميركية في الترويج للديمقراطية خلال الفترة بين

فلاديمير بادرينو، سارع إلى التصريح في اليوم التالي لاعتراف الولايات المتحدة بغوايدو رئيساً، بأن الجيش يرفض ذلك الإعلان. واندلعت اشتباكات في اليوم التالي بين مؤيدي غوايدو ومناصريين مادورو، ما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى خلال الاحتجاجات المناهضة للحكومة. بينما قال المرصد الفنزويلي للنزاعات الاجتماعية، وهو منظمة معارضة للرئيس مادورو، إن هؤلاء القتلى الذين قُضوا في غالبيتهم بسلاح ناري، قد سقطوا في العاصمة كاراكاس ومناطق أخرى من البلاد في احتجاجات مطالبة بتنحي مادورو واستلام غوايدو لسدة الرئاسة.

عالم أكثر أماناً

"حتى لو لم يتبق سوى آدم واحد وجواء واحدة في كل بلد وكنا حُرّين، لكان الحال أفضل مما هو عليه الآن". هذا ما قاله الرئيس الأميركي، توماس جيفرسن، في عام 1793 عندما بدأت الثورة الفرنسية تتحول إلى الفوضى والعنف. وأضاف "كنت سافئلاً أن يخرب نصف الأرض على أن تفشل الثورة". وعلى الرغم من حماسه الطاع، إلا أن جيفرسن لم يكن وحده من يحمل هذه المشاعر؛ فالإيمان بالديمقراطية هو من أعقق القيم المتجذرة على نطاق واسع في تاريخ وحاضر الولايات المتحدة.

بعد ذلك برزت قضيتا دعم الديمقراطية وحقوق الإنسان في الحملات الانتخابية للرؤساء الأميركيين، وأعلن الرئيس وودرو ويلسون أن الولايات المتحدة سوف تدخل الحرب العالمية الأولى "لكي تجعل العالم أكثر أماناً للديمقراطية، وقدم مبادئه الشهيرة، ولكن رفض الكونغرس التصديق على إنشاء عصبة الأمم صعب المهمة، وعزل الولايات المتحدة من جديد، حتى الحرب العالمية الثانية.

وعلى الرغم من أن دعم الديمقراطيات ظل دائماً يتكرر في الخطابات الرئاسية الأميركية، إلا أن النهوض

غوايدو رئيس البرلمان الفنزويلي الذي تسيطر عليه المعارضة، بعقد اجتماع في اليوم التالي، وأعلن نفسه "رئيساً بالوكالة" للبلاد، وذلك على مرامي من عشرات الآلاف من المؤيدين الذين تجمعوا في كراكاس احتجاجاً على رئاسة نيكولاس مادورو. وأعلن الرئيس الأميركي الاعتراف بغوايدو "رئيساً بالوكالة" بعد وقت قصير من إعلان الأخير ذلك. وأعلنت الجمعية الوطنية أن غوايدو قد تولّى منصب الرئاسة، وأنها ستستمر في التخطيط لإزاحة مادورو، ما زاد من اشتعال الأزمة الرئاسية. وتدعم منظمة دول الأمريكتين موقف غوايدو بصورة قوية. فقد اعترفت الولايات المتحدة به رئيساً شرعياً بالوكالة، كما اعترفت به كندا ومعظم دول أميركا الجنوبية مثل الأرجنتين والبرازيل وتشيلي وكولومبيا.

في الضفة الأخرى من رئاسة فنزويلا، اعتبر مادورو، وهو من يحظى بدعم من روسيا وتركيا والصين، أن غوايدو مجرد "دمية بيد الولايات المتحدة"، متهمًا واشنطن بمحاولة تدبير انقلاب ضده داخل بلاده.

يستدعي التحرك القوي والمدعوم شعبياً من المعارضة الفنزويلية، ذاك الذي قاده غوايدو، أن نتعرف إلى بعض تفاصيل شخصية هذا الشاب القوي والطموح والمعزّز بإجماع المجتمعات الديمقراطية في الغرب.

شاب طموح

غوايدو المولود في عام 1983، مهندس وسياسي يشغل منصب رئيس الجمعية الوطنية في فنزويلا منذ مطلع العام الماضي. وهو عضو في حزب الإرادة الشعبية، وينشط سياسياً بصفته نائباً اتحادياً عن ولاية فارغاس.

ورغم قرب غوايدو سياسياً من واشنطن التي رعت في رفضه تنصيب مادورو، ثم إشهار نفسه رئيساً بالوكالة لفنزويلا، إلا أن وزير الدفاع الفنزويلي،

لحضور الخطاب الرئاسي الأميركي السنوي والتقليدي. دعوة الرئيس المؤقت غوايدو إلى الكونغرس في عام 2020 لم تلق ترحيباً من الجناح الأميركي الديمقراطي المعارض بطبعه لسياسات ترامب الخارجية، جملة وتفصيلاً. وكان رئيس لجنة الشؤون الدولية في الكونغرس، الديمقراطي إليوت أنغل، قد أعلن في وقت سابق أن الكونغرس لن يوافق على أي خطة لتدخل عسكري أميركي في فنزويلا، رغم تصريحات ترامب التي غالباً ما لوّح فيها بإمكانية التدخل العسكري لحسم الاضطراب في ذلك البلد، إثر إعلان غوايدو رئيساً مؤقتاً لها بعد أن فاز في انتخابات رئاسة الجمعية الوطنية، بينما جدد الرئيس مادورو لنفسه ضد إرادة الشعب.

وأعرب أنغل في مستهل جلسة استماع خاصة بتطورات الوضع في فنزويلا، عن قلقه إزاء تلويح ترامب بإمكانية التدخل عسكرياً في فنزويلا. وقال "أرغب في الإشارة وبشكل واضح للحاضرين وكل المتابعين، إلى أن التدخل العسكري الأميركي ليس خياراً". وأشار إلى أنه يفهم ضرورة ردع مادورو، لكن "على البيت الأبيض تقييم التداعيات المحتملة لهذه العقوبات بالنسبة إلى الشعب الفنزويلي إذا لم يترك مادورو منصبه بإرادته". إلا أن ترامب أعلن غير مرة في تصريحات صحافية أن التدخل العسكري في فنزويلا لا يزال بين الخيارات المطروحة على طاولته.

فاز مادورو في الانتخابات الرئاسية الفنزويلية في شهر مايو عام 2018، والتي دعا إليها مادورو ذاته، بعد أن انتقلت إليه السلطة بوصفه نائباً للرئيس الراحل هوغو شافيز ويتوصية من الأخير. إلا أنه سرعان ما اندلعت المظاهرات المعارضة في فنزويلا، متهمه الانتخابات بأنها مزورة، وواصفة مادورو بأنه رئيس غير شرعي.

وفي العاشر من يناير العام الماضي، يوم تنصيب مادورو، اعترض المظاهرون بقوة على الإجراءات، وقام

مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

في قاعة الكونغرس الأميركي، وبمناسبة خطاب مهم وسنوي في التقليد السياسي الأميركي من خطاب "حالة الاتحاد"، استقبل الرئيس دونالد ترامب خلال إلقائه كلمته، وسط تصفيق شديد من أعضاء الكونغرس وبخاصة من الجمهوريين، خوان خيراردو غوايدو ماركين، الرجل الذي تعترف به الولايات المتحدة وأكثر من خمسين دولة، رئيساً مؤقتاً لفنزويلا.

إدارة الرئيس الأسبق بوش الابن، رغم النتائج الكارثية التي تمثل أمامنا اليوم في العراق، وفُرت في العالم وفي دول الشرق الأوسط، خصوصاً، مساحة للتعبير السياسي، فباتت معايير الحرية جزءاً من الخطاب العام

قال ترامب أمام أعضاء الكونغرس والضيوف من الشخصيات المؤثرة التي دعيت من أنحاء الولايات المتحدة ومن خارجها لحضور خطاب حالة الاتحاد "إن طغيان الرئيس الفنزويلي الاشتراكي نيكولاس مادورو سيتمّ تحطيمه". واعتبر أن مادورو زعيم غير شرعي، طاعية يعامل شعبه بوحشية، وأنه لا بد من تدمير قبضته على الحكم في فنزويلا.

ديمقراطيون ضد الديمقراطية

أشار البيت الأبيض في بيان له بهذه المناسبة إلى أن غوايدو هو من بين "ضيوف الشرف" الذين تمت دعوتهم



منظمة دول الأمريكتين تدعم بشدة موقف غوايدو، فقد اعترفت به الولايات المتحدة به رئيساً شرعياً بالوكالة، مثلما فعلت كندا ومعظم دول أميركا الجنوبية كالأرجنتين والبرازيل وتشيلي وكولومبيا

فيلمان تجريديان في مهرجان برلين السينمائي

المرأة ضحية الرجل في الفرنسي «ملح الدموع» والرجل ضحية نفسه في الألماني «أوندينه»



«ملح الدموع» لا يعبر تماما عن الشباب

على نحو ما، يعبر حياتها، ويشعر به كريستوف. ثم يعود يوهانس ليعلم لها أن علاقته بالمرأة الأخرى التي تركها من أجلها قد انتهت وأنه يود استئناف علاقتهما.

لا نعرف ما الذي سيحدث بعد أن تستمع أوندينه إلى يوهانس دون أن تعطيه إجابة واضحة. كما لا نعرف ما الذي سيحدث لكريستوف بعد أن يصاب في حادث تحت الماء ويرقد في المستشفى يعاني من سكتة دماغية لن يشفى منها، ولا نعرف من هي المرأة التي تجلس بجواره وتحضنه. لكن ما يحدث أنه يقوم من حالته الميؤوس منها فجأة ويبحث في جنون عن أوندينه دون العثور عليها. وتمر السنين ونعلم أنه تزوج تلك المرأة الأخرى وأنها حامل منه، لكن شبح أوندينه لا يزال يسيطر عليه.

مزج الواقع بالخيال

مرة أخرى المرأة ضحية للرجل (الأول الذي هجرها ثم الثاني الذي أعلن تشككه فيها). كما أن الرجل ضحية نفسه أي خيائته وتشككه ثم اخفائه في الوقت الصعب. لكن هذه الأفكار لا يتم نسجها في سياق واقعي، بل هناك مزيج من الواقع والخيال، الأسطورة والميتافيزيقا والتلاعب بمستوى الحكى نفسه، وجعل الماء والغرق جزءا من نسج الفيلم.

ما الذي حدث؟ وكيف اشتبكت خيوط التعاسة لتدفع الأمور إلى نهاياتها؟ هل نحن أمام "أسطورة" مثل أسطورة الداهلة التي تنادي العشاق لتغرقهم أم أنها حكاية الحلم المكتوب عليه أن ينتهي، لأنه مجرد طبقة جديدة سطحية تضاف إلى الطبقة القديمة في محاولة لتجديد القديم؟

وهو المعنى الذي ندركه من خلال تلك المقاربات البصرية المستمرة في الفيلم بين تاريخ العمارة في برلين الذي تجيد أوندينه شرحه، وبين علاقتها بكريستوف التي تصل إلى درجة أن يطلب منها في غمرة العلاقة الحسية أن تسمعه العرض الذي تعززم تقديمه في اليوم التالي.

تبقى النهاية لغزا كبيرا مفتوحا. لكن تأثير الفيلم يظل قائما بسبب براعة الإخراج والتمثيل واختيار مواقع التصوير والصورة البديعة التي تتميز بها جميع لقطاته ومناظره الداخلية والخارجية. إنه ليس عملا عظيما من أعمال سينما الفن، لكنه فيلم جيد، مشغول بعناية كبيرة تستحق الإعجاب.

بدورها ببراعة كبيرة بولا بير) تعمل مرشدة في معرض النماذج المعمارية لمباني مدينة برلين. تشرح تاريخ التطور والتدهور المعماري الذي شهدهت المدينة والمشاريع الجديدة التي نفذت منذ توحيد شطري برلين وما يعتزم إنشاؤه مستقبلا. وهي تجيد عملها باحترافية بالغة. لكنها تعاني في علاقتها العاطفية مع "يوهانس" الذي يخبرها أنه سيتركها. أما رد فعلها فيكون ببساطة، ولكن بتصميم بالغ: هذا معناه أنك ستموت، أي أنها ستقتله.

لكنها مع ذلك سرعانا ما تلتقي بـرجل آخر هو "كريستوف"، وهو غطاس محترف يعمل لحساب بعض الشركات، تقع في حبه من اللقاء الأول، وتصبح علاقتهما ملتزمة لا تخمد نيرانها قط. لكن شبح علاقتها السابقة قائم، وهو

رغم أن الفيلم الألماني "أوندينه" Undine يختلف عن الفيلم الفرنسي في ملامحه التي تبدو أكثر عصرية وتسليطا للأضواء على "الحاضر"، إلا أنه يدور داخل نفس الدائرة: أي الرجل والمرأة، وكيف تصبح المرأة ضحية ثم تتحول حتى بعد أن تغيب إلى أداة انتقام من الرجل.

و"أوندينه" هو العمل الخامس للمخرج كريستيان بيتزولد الذي يشارك في مسابقة مهرجان برلين، يتشابه مع، ويختلف عن، الفيلم الفرنسي. فهو يتشابه معه في تجريده للشخصيات إلى حد كبير، إذ هي شخصيات وحيدة معزولة، رغم أن العمل الذي تقوم به هو الذي يحذر هويتها.

وكما في "ملح الدموع" لدينا أيضا رجل وأكثر من امرأة، وأمرأة وأكثر من رجل. ولدينا زمان أو أشياء من الماضي ومن الحاضر، هذا التداخل هو الذي سيفسد الحب.

ولكن أساس الفيلم هو قصة الحب وليس الهوس بالبحث عن الحب من دون العثور عليه بسبب طغيان الذات، وهو الاختلاف الأول مع الفيلم الفرنسي. والاختلاف الثاني أن الفيلم الألماني رغم بساطته الظاهرية، مصنوع بدقة أكثر وله تأثير أعمق وأقوى على المشاهدين رغم غموض موضوعه وعدم بلوغه نهاية واضحة. ولكن ربما من تجريديته تنبع قوته، فهو يصيب نوعا من الخيال السينمائي الذي يعيد رسم ملامح العلاقة بين الرجل والمرأة كما يراها الفنان الذي ينتمي إلى عالم سينما المؤلف.

في الفيلم الكثير من الشجن والأسى واللوعة، لوعة الحب الذي يولد ثم يختفي أو يزول أو لسبب ما، ينقضي، وعندما يبدو أن العثور على الحب مجددا قد تحقق يظل الأرق بسبب الماضي، ثم تحقق المأساة.

وفي كل قصة حب هناك دائما مأساة، أو هكذا يرى كريستيان بيتزولد الرومانسي في نظريته إلى العلاقة بين الحياة والموت، وهو هنا كما كان في فيلمه السابق "ترانزيت" (2018)، يستحضر الموت في غمرة الحب والإحساس بالحياة، ويجعل الماضي يهدد الحاضر، إنه يمزج بين الحقيقة والخيال. ويلعب على المقارنة المستمرة أو المقاربة بين القديم والجديد في عمارة مدينة برلين، وبين القديم والجديد في قصة الحب.

بطلة الفيلم امرأة شابة قوية الشخصية هي "أوندينه" (في اللاتينية معناها الموجة الصغيرة). وفي الفيلم الكثير من الأمواج والأعماق. أوندينه (التي تقوم

من خلال علاقة الأب بالابن، وكيف أن مخالفة تعليمات الأب والتكرار لمقتضيات "الرجولة" يؤديان إلى نزول العقاب لابن.

كما أن العالم الذي تدور فيه الشخصية يبدو نابعا من الماضي العتيق، ففي أحد المشاهد مثلا يقوم شاب ذو أصول أفريقية تعرف عليه لوك، باستعراض قدراته الذكورية، ويقنع لوك بأن "العاهرات لا يمكن استبدالهن" وأن جمال العاهرة يتبدى في أنك "تلتقي امرأة لا تعرفها وبعد عشر دقائق تراها عارية". هذا الشاب ينجح في إغواء فتاة تعمل ممرضة، بل ويقنعها أيضا بإحضار إحدى صديقاتها لكي تصاحب لوك، وهو ما يحدث بكل بساطة.

في الفيلم يتساءل لوك عن معنى الحب، ويستبعد أن يكون ما يربطه بالفتيات هو نوع من الحب. وهو ليس كذلك بالفعل بل هو مزيج من الرغبة والشعور بالتفوق، أو ممارسة الجنس السهل مع اختبار القدرة الذكورية على الإيقاع بالفتيات.

تصبح الفتاة هنا ضحية يتخلل عنها الذكر - في ندالة - وهي حامل منه، أو يهمل الأخرى ولا يرد على مكاتباتها، وعندما "يُضحى" من أجل لذته ومتعته الشخصية، يرفض الاستجابة لوالده الذي جاء فجأة وأراد البقاء لبعض الوقت مع ابنه في غرفته فلا يفتح له لوك الباب. ثم لا يهتم حتى بعد أن تدهور صحة الرجل العجوز، لقد أصبح ضحية سوء الطوية والولع المرضي بالذات.

تحضر المرأة محورا لفيلمين من الأفلام التي تتسابق على "الدب الذهبي" في الدورة الـ 70 من مهرجان برلين السينمائي، وهما الفيلم الفرنسي "ملح الدموع" والفيلم الألماني "أوندينه".



أمير العمري

كاتب وناقد سينمائي من مصر

لقد جاء للاتحاق بكلية بول المرموقة لتعليم النجارة، وتحديدًا نجارة الدواليب أو الخزانات، لكنه يجب أن يمر أولا باختبار صلاحية. لقد ورث الولع بأعمال النجارة عن والده المسن الذي يقطن في الريف ويرعى ولده أفضل رعاية ويحلم بأن يراه يدرس في كلية بول للفنون الجميلة التي عجز هو عن الالتحاق بها في شبابه.

في البداية يلتقي لوك بفتاة مغربية الأصل هي "جميلة" التي تجذب إليه وتوافق على الخروج معه، ويبدو أنها قد وقعت في حبه. ومع ذلك تمتنع عن تسليمه جسدها بالكامل (وهو التحفظ المرتبط بالثقافة التي تنتمي إليها)، وهي أيضا تشعر بالقلق فقد جاء فقط لأداء الاختبار ويعتزم العودة إلى بلدته مرة أخرى. ولكن عندما يغادر تكون جميلة قد تعلقت به بالفعل وتظل تواصل إرسال البطاقات البريدية إليه.

في بلدته، يلتقي مصادفة بزميلته في الدراسة الثانوية "جنيفيف"، وسرعان ما يستأنف علاقته السابقة بها، وينغمس أكثر في علاقة جسدية كاملة لا يتردد فيليب غاريل عن الكشف عن تفاصيلها الحميمة بجرة السينما الطبيعية. لكن العاقبة لن تكون سارة بالنسبة للوك. فعندما تخبره جنيفيف بأنها قد أصبحت حاملا منه يستنكر هذا بشدة، فهو لا يمكنه أن يصبح أبا، كما أنه يناهب للذهاب إلى باريس بعد أن تم قبوله للدراسة. لكنه كان قد أشبع رغبته من جنيفيف وحان الوقت للبحث عن فريسة غيرها.

في شوارع باريس يطارد فتاة تهذه بإبلاغ الشرطة إن لن يتوقف. لكنه سيلتقي بفتاة من نوعية مغايرة هي "بيتسي" وسيعق في حبها لقوة شخصيتها وجاذبيتها الشديدة. إلا أنها ستفرض عليه أن يقبل بوجود صديق آخر لها هو "باكو" الذي يأتي ويقيم معهما في نفس الغرفة.

وتتردد بيتسي بين فراش العشيقين دون وجل. وسيدفع لوك الثمن مضاعفا، بعد أن يكون قد تخلّى عن والده.

خارج العصر

الطابع العام للفيلم قديم، أو "خارج العصر". هنا نلاحظ استخدام الراوي الذي يروي الأحداث في بروت تام ودون أي تفاصيل وكأنه "صوت القدر"، والتصوير المقصود بالأبيض والأسود، وتجريد الزمن.

وقد اشترك في كتابة سيناريو الفيلم جان كلود كاريير أحد كبار كتاب السيناريو في السينما الأوروبية وكاتب أهم أفلام لوييس بونويل. لكن يبدو أن صلة كاريير (88 سنة) وغاريل (72 سنة)، بثيمة الحب والشباب والعصر، ما زالت أسيرة عصر "الموجة الجديدة"، مع وجود ثيمة أخلاقية واضحة تبرز

في ثلاثيته عن "الحب" التي بدأها بفيلم "الغيرة" (2013) الذي شارك في مسابقة مهرجان فينيسيا السينمائي، وتبعه فيلم "قل النساء" (2015) ثم اختتم ثلاثيته بفيلم "حبيب ليوم واحد" (2017)، كان غاريل مهوما بالبحث في فكرة "الحب" على نحو يذكرنا بأسلوب رفيقه من جيل الموجة الجديدة أريك رومير في رباعيته الشهيرة التي تحمل أسماء الفصول الأربعة، والتي كان يسبر فيها أغوار الشباب وعلاقتهم العاطفية في العصر الحديث.

تجريد المدينة

يمكن بالتالي القول إن فيلم "ملح الحب" هو امتداد لثلاثية غاريل عن الحب. وفيلمه يبدو من الوهلة الأولى، مجردا، منفصلا عن الواقع، فهو ليس فيلما واقعيا يهتم بما يدور من أحداث تقع حول عدد من الشخصيات، فـشخصياته محدودة، كما أنها هنا توجد في الفراغ.

فهو يعتمد تجريد المدينة: مدينة باريس في المشاهد الأولى من الفيلم. فنحن لا نرى فيها الكثير من البشر، فـشوارعها تخلو من البشر باستثناء أبطاله، وأولهم بطله "لوك" القادم من الريف ويبدو أنه مفتون بوسامته، يريد أن يختبر مدى تأثيره على الفتيات وكيف يمكنه أن يوقعهن في شباكه. ولكننا لن نعرف هذه الصفة فيه حتى ما بعد الفصل الثاني من الفيلم. ففي البداية يبدو لوك وديعا ناعما رقيقا مهذبا.



«أوندينه» علاقات غامضة والماء نغمة بارزة

فيلم سوري يغوص في تفاصيل حياة مرضى السرطان

لين زيات: الفيلم مستوحى من قصة والدتي ومهدى إلى روحها



امرأة تقاوم لأجل الحياة

السرطان، لأن الانتصار الحقيقي يتحقق بالحياة وليس بالموت".
أما بالنسبة إلى صعوبة أداء الدور، فبطلة الفيلم، كما تؤكد لنا، لم تفكر بتلك النقطة وكانت منساقعة تماماً للعمل، واضحة جل تفكيرها بتقديم تلك الشخصية، باحثة عن تفاصيل يمكن أن تساعد في تقديم المرأة القوية المشاركة في مهرجان المرأة العربية تسير بحركة غير اعتيادية على قدميها.
ونذكر أن فيلم "قرب الموعد" سيبدأ جوله في المهرجانات السينمائية قريباً، وأول تلك الجولات ستكون من خلال مشاركته في مهرجان المرأة العربية في الدنمارك، إلى جانب كل من الفيلم الروائي القصير "موت معلن" للمخرجة السورية واحة الراهب والفيلم الوثائقي الطويل "توب العيرة" للمخرجة السورية لبنى الفصيل، بالإضافة إلى عرض فيلم الصحافية السورية وعد الخطيب "من أجل سما" الذي كان مرشحاً للأوسكار هذا العام.

عن تجربتهن بالكواليس بعق غريب وعظيم".
وتتابع صليبي "رغم أنني كنت أشعر بشراسة المخرجة في حال طلب منها أي تعديل على الشخصية، لم أكن أسعى لمعرفة السبب الذي دفعها لكتابة وإخراج فيلم يدور حول ذلك المرض وتلك المريضة، وكان السبب المباشر في ذلك عدم رغبتني في تبني وجهة نظرها".
وتضيف "حين عرض الفيلم حضرته والدة المخرجة على كرسي متحرك، وكانت فعلاً نجمة العرض، ورغم أن القاعة ضجت بحرارة التصفيق للسرطان، إلا أنني بالمقابل أصبت ببرودة الانتصار، وكأنه انتصار بالموت على الآم المريضة السرطان، انتصارها في مغادرة مراتها، ولكن لحظة قابلت والدة لبنى وقبالتها، بكيت مرة أخرى بنفس الطريقة التي بكيت بها حين قرأت السيناريو لأول مرة، كنت أريد في تلك اللحظة أن أعترف لها عن الفكرة التي أصابتني، والتي كنت أرى فيها أن الموت انتصار على مرض

ربطت موافقتها بالمشاركة بقراءة العمل، والحمد لله بعد أن قرأته أعجبت به ووافقت على الفيلم".

البطولة ليست سهلة

أما بطلة الفيلم براء صليبي فتقول عن التجربة "بالنسبة إلى التمثيل حلم قديم أمارسه بين فترة وأخرى وكلما سحنت لي الفرصة، ولكن هذا الدور أصابني مجرد الاطلاع عليه بالحنن الشديد، فتمت ليلة قراءة السيناريو باكياً، كنت أفكر بصعوبة تاديتي لشخصية مريضة السرطان، على اعتبار أن مجرد التفكير بالمرض قد يشعرونا بقرب نهاية العالم، والشخصية التي كانت أمامي لم تكن فقط مصابة بالسرطان، بل أيضاً مصابة بالقهر الذي كان سبباً آخر لتغلب مرض السرطان عليها، وأثناء وبعد التصوير حاولت ألا أقع في فخ الكابسة، وما ساعدني على تجنب ذلك هو تصويرنا لبعض مريضات السرطان اللاتي تكلمن

حالياً في دبي، والتي تعمل كمعدة ومقدمة برامج في إحدى الإذاعات الخاصة، وقد سبق لبراء أن شاركت بعدة ورش مسرحية في الإمارات كنوع من الهواية مع الفنانة السورية أمل حويجة، ويبدو أن اختيار المخرجة لبراء صليبي كان موفقاً، فالفيلم الذي شارك مؤخراً ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان العين السينمائي في دورته الثانية قد منحها جائزة التمثيل عن دورها في الفيلم.
عن ذلك الاختيار تقول المخرجة "لم أكن أعرف براء صليبي قبل قيامها بكاستينغ الفيلم (تجربة الأداء)، رغم أنها كانت صديقتي منذ سنتين عبر وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والذي من خلاله تعرفت عليها وشاهدت صورها، والحقيقة أنها قد لفتت انتباهي، ووجدتها مناسبة جداً للدور، وخاصة من الناحية الجسدية، من حيث طولها وملامح وجهها الذي تستطيع التعبير من خلاله رغم حدته، فتواصلت معها وطلبتها للدور، لكن براء صليبي

قدمت المخرجة السورية الشابة لين زيات أول أعمالها السينمائية القصيرة بعنوان "قرب الموعد"، وهو فيلم انطلق كمشروع تخرج في نهاية العام 2019، واستطاع أن يقتنص جائزة التمثيل في أول مشاركة سينمائية له بمهرجان العين السينمائي، كما حصلت مخرجه مؤخرًا على جائزة الاستحقاق "تنويه خاص" كصانعة أفلام من مهرجان Indie Fest في أميركا. "العرب" كان لها هذا اللقاء مع المخرجة وبطلة الفيلم.

عدة تجارب سينمائية لها في الكتابة وهندسة الصوت والمونتاج.

قد يرى البعض أن مرض السرطان والتعايش معه وخاصة مع الانتشار الواسع له، لكن الحقيقة تقول إن وقعه على المريض ومن حوله ليس اعتيادياً، كيف يمكن أن نعتاد على الألم والخوف من الموت. من هذه النقطة حاولت مخرجة الفيلم تقديم تفاصيل عن سيدة مصابة بمرض السرطان تقرر بنفسها موعداً لموتها، إنه نوع من القهر الذي يتجاوز في عمقه المرض نفسه، وربما يصبح أقوى منه ودافعاً للمريض للاستسلام له.

وكانت المخرجة التي أهدت الفيلم لوالدتها التي فارقت الحياة لاحقاً بنفس المرض وبنفس الطريقة، قد كتبت فكرته منذ سبتمبر من العام 2018، في الوقت الذي كانت والدتها مستمرة في جلسات العلاج الكيميائي، وأرادت من خلال الفيلم أن تتحدث بعمق عن العلاج الكيميائي وكيف يؤثر على المريض وعلى علاقاته الشخصية بمن حوله، وأرادت أن تخوض في مشاعر المريض وخاصة حين يدرك أنه ما من أمل في نجاته رغم العلاج، فيقرر ولو ضمناً تجهيز نفسه لموته.

تقول لبنى زيات عن فكرة الفيلم "أعرف أن تقديم صورة السيدة التي تجهز بنفسها ولنفسها مراسم وفاتها هي فكرة صعبة بحد ذاتها، ولكن الواقع يؤكد أنه في مثل تلك الظروف، المريض فعلاً يجهز لوفاته ولو معنوياً، ويكون مستعداً ومنظراً هذا الأمر، وقد عايشنا أنا وجميع أفراد أسرتي تلك التفاصيل حرفياً مع والدتي، وخاصة بعد أن أكد لنا الأطباء أن وضعها الصحي أصبح متردياً، أردت عبر الفيلم أن أوثق تلك المشاعر وتلك الفترة تحديداً من حياة المريض التي تؤثر على علاقاته".

وقد تم اختيار الفكرة التي كتبتها لبنى من قبل كواحدة من الأفكار التي اعتمدتها الجامعة لتحويلها إلى فيلم سينمائي بالتعاون مع مجموعة من الطلبة، وقامت المخرجة بتطويرها وكتابة السيناريو لها بالتعاون والشراكة مع كاتبة أخرى، وهي تجهز حالياً لفيلمها الجديد الذي سيكون أيضاً حول مرض السرطان، وستقدمه هذه المرة كذكرى لوفاة والدتها. اختارت مخرجة الفيلم لدور البطولة الإعلامية السورية براء صليبي المقيمة



لمى طيارة
كاتبة سورية

قد تكون الحياة رغم قسوتها وما تحمله من حزن مصدر إلهام حقيقي للعاملين في الحقل الفني، من فنانين تشكيليين وموسيقيين وحتى ممثلين وكتاب ومخرجين، وتعتبر السينما واحدة من أهم الفنون التي حاولت عكس الواقع ونقل حياة أصحابها أو جزء منها إلى الشاشة بصورة أكثر تنميلاً وتفصيلاً، إلى درجة سميت بعض الأفلام التي كتبها أصحابها بسينما المؤلف، وتخصصت في أحيان كثيرة بأفلام السيرة الذاتية، التي كان رائدها المخرج الإيطالي فيديريكو فلليني الذي كان يسرد في أفلامه سيرته الذاتية أو جزءاً منها.

وعلى هذه الشاكلة فعلت المخرجة السورية الشابة لين زيات في فيلمها الأول "قرب الموعد" حين اتخذت بوعي منها لسينما المؤلف أو بدافع العاطفة الجارفة، من قصة والدتها مريضة السرطان مصدراً لفيلمها الذي كتبت فكرته وأخرجته لاحقاً كمشروع تخرج.

قصة حقيقية

يعتبر فيلم "قرب الموعد"، الذي لا يخلو من بعض الكوميديا رغم المأساة التي تسكنه، الفيلم الأول للمخرجة، بعد



لين زيات

الفيلم يقدم صورة بارعة لسيدة قوية في حالة انكسار بينما هي تجهز بنفسها ولنفسها مراسم دفنها

طبيبة نفسية تونسية تعود إلى بلادها فتنقلب حياتها رأساً على عقب

وتحسب للمخرجة في الفيلم إدارتها المميزة للممثلين رغم اختلافهم، مثل مجد مستورة، هشام يعقوبي، عيشاء بن ميلاد والممثلة الإيرانية قولش إيفتي، التي لعبت دور سلمى، وقد جمعت المخرجة بين الممثلين أصحاب الخبرة وآخرين يحضرون لأول مرة أمام الكاميرا.

يعالج الفيلم قضايا نفسية واجتماعية وسياسية في قالب ساخر يبتعد عن التراجيديا والسوداوية المهمة

لقد تأقلمت منال العبيدي مع كل ممثل وتجربته الخاصة، فكل منهم قادم من مجال.
أثناء كتابة سيناريو الفيلم من قبل المخرجة لم تفكر، كما تقول، في أي شخصية ومن سيلعب دورها، وهذا ربما ما خلق للفيلم نوعاً من الساعرية التي اكتسبها بالتفاعل الدائم بين ممثليه القادمين من مجالات مختلفة، وأعطاه تلك المسحة الطفيفة من الغموض والحركة.

دواخل الناس، وفي الزوايا، ومحاولة تفكيكه من خلال محور الفيلم، ألا وهو العيادة النفسية التي تتجمع فيها الحكايات، ومنها تبدأ وإليها تنتهي، وكأنها النافذة التي فتحتها المخرجة على الشارع وعلى داخل الأفراد.
وتتابع العبيدي "أردت الحديث تحديداً عن المشاكل السياسية، بالحديث عن الناس وحياتهم اليومية ومشاكلهم الإنسانية، أردت الابتعاد عن التعميط، فالسينما العربية تقدم دائماً شخصيات نمطية، بينما أردت أن أبين أن الشعب التونسي يشبه باقي الشعوب، وابتعدت عن التعميط، وقدمت شخصيات بمشاكل كونية يعانها الإنسان في تونس أو فرنسا أو خارجهما".

ويمكننا اعتبار أن شخصية البطلة سلمى شخصية مركبة وغامضة، وحنن المرضى الذين يذهبون إلى عيادتها لا يعرفون عنها الكثير، وهذا خيار فني من المخرجة، التي أرادت أن يكون حضور هذه الشخصية صامتاً أكثر من الحضور اللغوي. وكأنها تريد من هذه الشخصية استنطاق الآخرين لا أن تتكلم هي. لذا نجد البطلة في وضعيات قوية لكن الصمت هو الطاغى، حيث تسمح للشخصيات الأخرى بعرض قضاياها أكثر.

الجميع بدأوا يتكلمون، وتحيرت ألسنتهم".
لكن "هذا قاد إلى الثثرة" كما تقول مخرجة الفيلم، لذا استحق منها الأمر إعادة ترتيب ما يقال في الشوارع وفي

تقول منال العبيدي "جاءتني فكرة الفيلم بعد الثورة في تونس، حيث الناس بدأوا في تداول عملاً لم يتعدوا الحديث عنه، مثل القضايا السياسية والاجتماعية المسكوت عنها سابقاً.



امرأة تكشف عورات المجتمع

تونس - بعد أيام من بداية عرضه في فرنسا، ينطلق عرض فيلم «أريكة في تونس» للمخرجة التونسية منال العبيدي في قاعات السينما التونسية بداية من 26 فبراير الجاري.

«أريكة في تونس» هو الفيلم الروائي الأول للمخرجة، وقد سبق له أن حاز جائزة الجمهور في مهرجان البندقية الدولي وعدة جوائز أخرى.
ويروي الفيلم قصة المحللة النفسية سلمى التي قررت ترك فرنسا، وعادت لممارسة عملها في وطنها الأم تونس، وفي بيئة شعبية تفتتح عيادتها، لتواجه مجموعة من المرضى غربي الأطوار من جميع أطراف المجتمع التونسي، وتعيش أحداثاً غريبة تحيد بها عملاً رسمته لنفسها.

قرار سلمى بالعودة إلى تونس يقلب حياتها رأساً على عقب، ويعرضها إلى مواقف مضحكة وأخرى صعبة، ولكنها تواصل إعادة اكتشاف بلدها، واستكشاف عوالم كانت غائبة عنها وشبه مجهولة بالنسبة إليها.
وعلاوة على قضية الهجرة وعلاقة المهاجرين باوطانهم الأم ينطرق الفيلم إلى معاناة العديد من التونسيين من جراء الفقر وتغير القيم والمبادئ بطريقة كوميدية ساخرة، تشد انتباه المشاهد، وتجعله لا يغرق في الظلام

العمل الفني مكانه الطبيعي الساحات لا المنزل الفاخرة

خالد عبدالله: الحركة التشكيلية العربية المعاصرة تتعرض للتمييز



خالد عبدالله تشكيلي سوداني يعاني غياب المعارض الفنية في بلاده

السباحية والتاريخية للمدينة في عبون زوارها من سياح العالم، واستعادة الدور الحضاري الذي كانت تنفرد به المدينة على مدار الآلاف من السنين.

والتشكيلي والحضاري لمدينة الأقصر التي كانت عاصمة لمصر القديمة، عبر إقامة معارض ومؤتمرات ومنتديات في مختلف الفنون، بهدف تعزيز المكانة

فنانون وأكاديميون في مجالات الفنون والآثار واللغات. ويأتي المنتدى في إطار سعي جامعة الأقصر لاستعادة الوجه الثقافي

السوداني، وإن المرأة حاضرة في جميع أعماله بقوة، بكل تجلياتها وصورها، كما أنه تناول الدلالات الفنية للجسد الأنثوي، كأحدى أدواته التشكيلية في تناوله للمرأة في أعماله.

وحول التغير الذي طرأ على رؤيته في معالجة أعماله النحتية، قال إنه ربما كان يهتم في الماضي بأن يحمل العمل رسالة ما، لكنه اليوم يهتم بالقيمة الجمالية للعمل الفني أكثر من اهتمامه بما يحمله من رسالة للمتلقي، معبرا عن أمله في أن يكون تأثير الفن التشكيلي وطرق استقبال المتلقي له على غرار تأثر المتلقي واستقباله للمقطوعات الموسيقية.

وعن المدرسة الفنية التي ينتمي إليها، قال التشكيلي السوداني إنه يرى أن موضوع العمل الفني وطبيعته، هو من يفرض المدرسة الفنية التي سيلتزم بها الفنان في معالجة عمله وإنجازه، وأن أعماله النحتية تجمع بين أكثر من مدرسة فنية وتحمل جميعها بصمته. وبدأ الفنان التشكيلي والنحات السوداني خالد عبدالله مسيرته الفنية أكاديميا بكلية الفنون الجميلة في الخرطوم، وشارك خلال مسيرته في العشرات من المعارض والملققات الفنية العربية والدولية.

يذكر أن منتدى الأقصر الأفريقي في دورته الحالية يكرم -إلى جانب الفنان السوداني خالد عبدالله، الفنان البريطاني بلاين فلاين، تقديرا لتعبيره من خلال أعماله التشكيلية عن روح أفريقيا، كما يكرم الفنان والعالم المصري عبدالفتاح شديد، تقديرا لإسهاماته الفنية والبحثية محليا وعالميا.

بالإضافة إلى تكريم خاص لمدير التصوير والسينمائي المصري سعيد شيمي، تقديرا لإسهاماته الكبيرة في مجال التصوير السينمائي وما له من مؤلفات بحثية مهمة في مجال التصوير السينمائي.

وقال أحمد محيي، مقرر عام المنتدى، إن فعاليات المنتدى تتضمن معرضا للفنون البصرية تحت عنوان "التحاور الفني التشكيلي مع أفريقيا"، ومهرجانا للأفلام القصيرة ومهرجانا للمطبخ الأفريقي وندوة فنية.

وأشار أيضا إلى مائدة حوار مستديرة ينظمها المنتدى حول الفنون الأفريقية وحاضر ومستقبل القارة السمراء، تقام تحت شعار "أفريقيا وتحديات المستقبل"، ويشارك فيها

اختار سيمبوزيوم الأقصر المقام ضمن منتدى الأقصر الأفريقي الذي يتواصل حتى 27 فبراير الجاري، الفنان التشكيلي والنحات السوداني خالد عبدالله، كأحد الوجوه التشكيلية التي يكرمها المنتدى في دورته الحالية، تقديرا لإسهاماته في إثراء الحركة التشكيلية العربية والعالمية.

منطقة الخليج العربي لإقامة كليات للفنون الجميلة، لضمان استمرارية الحركة الفنية النشطة التي تشهدها حاليا، وتقديم وجوه تشكيلية شبابية تساعد في تحقيق المزيد من الزخم الفني في هذه البلدان، التي تحظى بدعم حكومي كبير لمختلف المناحي الفنية بها.

ويرى خالد عبدالله أن الحركة التشكيلية في العالم العربي، قريبة من الحركة التشكيلية العالمية، وأن التشكيليين العرب لا يقلون خبرة عن أقرانهم في أي مكان في العالم، وأن الشرق أكثر نضرا من الغرب بدليل أنه جذب بترائه المستشرقين والفنانين الغربيين طوال القرون الماضية.

وعن رؤيته لحاضر ومستقبل الحركة التشكيلية في السودان، قال خالد عبدالله إن الحركة التشكيلية السودانية "تعرضت إلى ما يشبه الحرب عليها خلال العقود الثلاثة الماضية.. وكادت كلية الفنون الجميلة في الخرطوم أن تغلق لولا جهود أبنائها المخلصين من أكاديميين وطلاب"، مشيرا إلى "معاناة الفنانين التشكيليين من غياب المعارض الفنية".

ولكنه تابع قائلا "إن السودان اليوم يتربق نهضة فنية كبيرة بعد التغيرات التي طرأت على المشهد السياسي بالبلاد".

ويؤكد الفنان السوداني على أن بلاده ثرية بالوجوه التشكيلية التي حققت مكانة عالمية، بفضل التنوع الثقافي الذي يتمتع به السودان، "والذي جعل التجربة الفنية للتشكيليين السودانيين أكثر ثراء وعمقا، حيث استلهم كل فنان ثقافته التشكيلية من الرافدين العربي والأفريقي، وجعل لنفسه رؤية وبصمة فنية خاصة، وانعكس ذلك الثراء والتنوع الثقافي بالإيجاب على الحركة التشكيلية السودانية".

احتفاء بالمرأة

حول موضوعات أعماله الفنية قال الفنان السوداني خالد عبدالله إنه يتناول في منحوتاته، البيئة والتراث

حجاج سلامة

● **الأقصر (مصر) -** انطلقت بمدينة الأقصر التاريخية بصعيد مصر، الإثنين، فعاليات منتدى الأقصر الأفريقي، والذي يقام بمشاركة 250 فنانا ينتمون إلى عشرين دولة أفريقية وآسيوية وأوروبية. من بينهم الفنان التشكيلي والنحات السوداني خالد عبدالله الذي كرمه المنتدى، تقديرا لإسهاماته الكبيرة عبر منحوتاته في إثراء الحركة التشكيلية السودانية والعربية والدولية.

● **المرأة حاضرة بقوة في جميع أعمال النحات السوداني، بكل تجلياتها وصورها، معبرا عن الدلالات الفنية للجسد الأنثوي**

وأشار النحات السوداني على هامش مشاركته وتكريمه بمنتدى الأقصر الأفريقي، الذي تنظمه جامعة الأقصر في الفترة من 24 وحتى 27 من فبراير الجاري، إلى أن الحركة التشكيلية العربية بحاجة إلى دعم الحكومات ممثلة في وزارات الثقافة والتعليم، من أجل نقل المعارض الفنية إلى الجمهور في الميادين والتجمعات الشعبية ونشر الثقافة الفنية بين طلاب المدارس.

زخم تراثي

كشف عبدالله عن قطيعة بين الفنانين التشكيليين والمتلقي العربي، بسبب غياب الثقافة الفنية، واعتبار مادة التريبة الفنية مادة هامشية وغير رسمية في المدارس العربية، مع إقامة المعارض والملققات التشكيلية داخل قاعات الفنادق الفاخرة فقط.

عبر الفنان السوداني عن عدم رضائه عن الحركة التشكيلية العربية المعاصرة جراء ما تتعرض له من تهميش من قبل الحكومات ووسائل الإعلام أيضا، مشددا على حاجة بعض البلدان، وخاصة دول

«المرأة ذات الوزن المرح» قصائد محملة بالرغبة والسؤال

بمعنى الاتحاد والاندماج وليس الداخل والتعاطي معه.

وتابع سمير "بعد ذلك تحمل القصيدة الأولى ما يمكن اعتباره إعلان الشعرية الأوضح أو ما بعد تنقيلا رمزيا لقيامها بأخذ يد القارئ نحو سكة الكتابة وتهيئة لوعيه، تمكنه من التعاطي مع العابها التي ستظهر على هيئة قصائد، إنها تقدم أنثى تعيد اكتشاف ذاتها عن طريق الفن وتترك وتلمس بالقصيدة العالم من منظور أنثى تنطق للحب".

وبدورها تحدثت الشاعرة رانية خلاف عن تجربتها في كتابة الديوان وعن تفاعلها مع لوحة المرأة ذات الوزن المرح، للفنان حسام صقر قائلة "صدقي الفنان التشكيلي حسام صقر الذي أحببت وتواصلت مع وجوهه في معرضه 'وجه لكل موطن'، الذي أقيم في جاليري مصر سنة 2017، أرسل إلي من بلاد بعيدة تدعى مايوت حالة ما بين استكش واللوحة".

وتابعت "لم يستغرق الأمر سوى دقائق حتى وقعت في شرك المرأة البدنية وشاركتها تناقضاتها وتساءلت معها ما الصندوق وأين هي من الإطار ولم قطع الفنان ذراعيها وأخفى قدميها وتركها هكذا براس مبتسر؛ وماذا عن الوزن الثقيل المتناقض مع خفة الكتلة ورهافة الخطا ما استغفني هنا هو التناقض، الغموض، الدهشة وسلاسة الرسم والتخفي والحسية المستفزة. أدت أن أفك غموض المشهد، وأن أبدي بعض التعاطف مع المرأة وأن أمنح لوزنها الثقيل بعض الروح والمرح".

الوقت، ليلة رأس العام، الخريف، وغيرها، صانعة بذلك نوعا من الترابط العضوي بين قصائد الديوان التي كتبت على مدى خمس سنوات. وفي كلمته عن الديوان تحدث الشاعر مؤمن سمير قائلا "يبدأ الديوان بعنبة الغلاف الذي يقدم معادلا بصريا دالا لل عنوان، حيث تنلمس روح أنثى تنبئ لها أجحة فيخف ثقل جسدها الفعلي، وترتدي وزنا آخر رمزيا هو خفة الفن وحرية في التحليق عبر التخييل وعبر الأفكار، أو في محاولته لاختراق كثافة الجسد ونقله وكسر مركزية الرمزية وإعادة صياغته جماليا من جديد".

وأضاف "بعد العنوان الكبير نلتقي بعنوان أصغر يصرح بأن هذا الديوان عبارة عن قصائد إبيروتيكية بالتحديد، وبهذا تتكامل الدلالة بين الالفتين وينكشف الهم والغموض والمعنى المراد إيصاله وهو أن الفن هو الذي ستحقق الذات عبره، ومن ثم تظهر خفتها وسعادتتها، هو الشعر ولا شيء آخر، الشعر الحسي القريب الذي يزيح من طريقه كل غلالات الخوف وتعاليم المجتمع والواقع المحافظ بنية وبنينا، وذلك كما يشير الشاعر المكسيكي أوكتايفيو باث في 'اللبب المزبوج' إلى أن 'الشعري يضيئ الإبيروتيكية على اللغة والعالم معاً لأنه هو نفسه ضرب من الإيروسي في طريقة اشتغاله".

ثم تنقل الشاعر للحديث عن عتبة الإهداء، الذي يحدد أن الكتابة في هذا الديوان ما هي إلا محاولة استعادية للحظات السعادة التي هي لحظات الحب

فوضوي غير متسق، جسد متعرج. ولكن هناك ثمة جمال في القبح أيضا".

ووضح الناقد العلاقة بين الإبيروتيكية والنوع الأدبي، معتبرا أن قصيدة النثر، وهي صنف أدبي متمرد على التصنيف، وترفض أن تكون امتدادا لتطور حركة الشعر، هي أكثر الأشكال قدرة على تحمل مثل تلك الكتابة الإبيروتيكية، لأن قصيدة النثر هي بنت الكتابة الحديثة التي تنتمي للفن التشكيلي وعصر الصورة. ولفت الشحات إلى أن الإبيروتيكية لدى رانية خلاف هي سقف فلسفي لمحاولة تمرير أفكار عن العالم، عن الذات والوجود والدين والجنس والواقع الفوضوي، ففي القصائد هناك أيضا اهتمام بالعين التي ترى جماليات الجسد بشكل مختلف. كما هناك تقاطعات بين قصائد وأخرى، كما الحال في قصيدتي "أنوثة" و"مذكر". والقصائد تتفاوت في الطول، وهذا شكل من أشكال التنوع. كذلك يلاحظ القارئ أن الصفات في الديوان تحفل بالموجودات، حيث يتداخل فيها الحيواني والإنساني والنبات أيضا.

وأشار الناقد إلى أن هناك قصائد مفصلية في الكتاب مثل "البرتقالي" و"المرأة ذات الوزن المرح" التي تفاعلت فيهما الشاعرة مع لوحتي الفنان التشكيلي حسام صقر، وقصيدة "بين جناحي النعامة" التي جاءت أيضا تفاعلا مع عمل من السيراميك للخزاف خالد سراج. هناك أيضا قصائد أخرى مفصلية مثل قصيدتي "مشروع" التي كتبت في الغردقة و"غريزة الفوضى" التي كتبت ما بين النوبة والقهة، هناك في هاتين القصيدتين وعي بالجسد واشتياك مع كائنات الطبيعة، كما نجد قصائد معنونة بدلالات زمنية، تاريخ،

● **القاهرة -** أقام جاليري المشربية بالقاهرة مؤخرا ندوة لمناقشة ديوان "المرأة ذات الوزن المرح- قصائد إبيروتيكية" للشاعرة والمترجمة المصرية رانية خلاف، حيث ناقش الكتاب الناقد محمد الشحات أستاذ الأدب العربي الحديث، والشاعر مؤمن سمير، وذلك بحضور الشاعرة.

وكان قد صدر للشاعرة ديوان "خرائط اللذة"، ورواية "حكايات الحمار المخطط"، كما صدر لها أيضا بالترزامن مع الديوان ترجمتها لكتاب " الأدب والشر" لجورج باتاي.

وفي كلمته عن الديوان، الصادر عن دار أزمنة بعمان، كشف الشحات عدة أمور، توقف عندها متسائلا في البداية "لماذا الكتابة الإبيروتيكية؟ حيث تقدم الشاعرة تصورا للعالم من زاوية شديدة الوضوح، والوضوح هنا لا يعني الابتذال، ولكنه يعني القصيدة. الجسد هنا ليس محملا بمحاولة الشهوانية فقط وإنما بالرغبة في المعرفة، وذلك بوضع الجسد في مركز البؤرة".

● **الإبيروتيكية في الديوان سقف فلسفي يحاول تمرير أفكار عن العالم، عن الذات والوجود والجنس والواقع الفوضوي والدين**

وأثار الشحات تساؤلا "هل هذه كتابة نسوية؟" متابعا "في الحقيقة أرى أن هناك حس شخيرة قوي من الذات والجسد. حينما نتأمل لوحة المرأة ذات الوزن المرح، نجدها امرأة جسدها

الراحل محمد الطالبي يفكك التاريخ الإسلامي

● **تونس -** في إطار برنامج تقديم ترجمات الكتب التي أصدرها مؤخرا، ينظم معهد تونس للترجمة لقاء لتقديم النسخة العربية لكتاب "تاريخ أفريقية والحضارة الإسلامية في العصر الوسيط، وعرف زمنها امتزاج السياسة بالدين بشكل وثيق، حيث أن الساسة كانوا فقهاء آنذاك.

● **اللقاء يشهد تقديم النسخة العربية لكتاب «تاريخ أفريقية والحضارة الإسلامية في العصر الوسيط» لمحمد الطالبي**

ويرى الطالبي أن مصطلح الأمة من أهم الأفكار التي من دونها يبنى تاريخ العصر الوسيط مشوبا بالغموض، حيث يقول "إن الأمة في آن واحد

رمز الانحزام وقوة موحدة، والقرآن قطبها الجاذب، والرسول جامع شئاتها". ونذكر أن محمد الطالبي (1921 - 2017) هو جامعي ومؤرخ ومفكر تونسي. وقد دعا الطالبي من خلال دراساته وجل مؤلفاته إلى قراءة نقدية لمصادر التاريخ الإسلامي مع مراعاة القصد التاريخي للأحكام القرآنية. وواجه بشدة لأكثر من نصف قرن الأفكار المتطرفة والبالية عن الإسلام داعيا بقوة إلى رؤية مبتكرة للفكر الإسلامي.

ويبرز المؤرخ قضايا مهمة أخرى مثل هجرة الأندلسيين إلى أفريقيا ودورهم وتأثيرها في الحياة العامة، حيث كان من بينهم العديد من الكتاب والسياسيين الذين انخرطوا في الإدارة والجيش والبلاد منذ أيام الحفصيين. أو لما يملكونه من أفضلية معرفية وثقافية، مشيرا إلى أنه رغم تأثير الجالية الأندلسية الكبير إلا أنها لم تنصهر في الحياة الاجتماعية وظلت تستشعر



الموسيقى مكمل لعلاج مرض السرطان

التحاور مع خلايا الجسم عبر الذبذبات الموسيقية يعزز فرص الشفاء



خفض حدة الألم

الاستغناء عن الأدوية المسكنة التي تكون لها أضرار سلبية كبيرة. كما أثبتت الدراسات نجاعة الموسيقى في خفض ضيق التنفس وتوفير الدعم الروحي للمرضى وفي خفض معدل ضربات القلب ومعدل التنفس وخفض ضغط الدم، وذلك من خلال دراسة أجريت على بعض المرضى شاركوا في تجربة العلاج بالموسيقى وكشفت تحسينات في العلامات الحيوية بينهم.

وخضع متطوعون أصحاء لبعض التجارب التي تم من خلالها التأكيد على أن الاستماع إلى الموسيقى أدى إلى زيادة في عدد الخلايا المقاتلة الطبيعية في أجسامهم.

الحياة
صحة

الدراسات العلمية والأبحاث من جدوى اعتماد الموسيقى كعلاج تكميلي لمرضى السرطان ولما لها من تأثير إيجابي على مزاج المريض ونفسيته. فقد كشف العلم الحديث أن الموسيقى تحصد من القلق ولها تأثير إيجابي قوي على قدرة مريض السرطان على التعامل مع مرضه، إضافة إلى فاعليتها في الحد من الشعور بالانكئاب المرتبط بهذا المرض.

وقد أكدت التجربة انخفاضاً في الألم بين أشخاص خضعوا لعملية جراحية لسرطان الرئة، حيث لم يعان هؤلاء المرضى فقط من ألم أقل من أولئك الذين لم يتلقوا العلاج بالموسيقى، ولكن أصبحت لديهم أيضاً قدرة على تحمل ما تبقى من الألم وبالتالي

الإندورفين والدوبامين والسيروتونين في الدماغ، مما يعيد الإحساس بالسعادة والمشاعر الإيجابية ويصرف انتباه المرضى عن المشاعر السلبية. وأضافوا أن الموسيقى قد تؤثر في وظائف القلب والأوعية الدموية والجهاز التنفسي والجهاز العضلي والهيكل العظمي والجهاز العصبي ونظام التمثيل الغذائي وتخفف من تورث العضلات والألم.

ولأن للموسيقى نجاعة فائقة في علاج مرضى السرطان، فإن أكثر من 30 معهداً للسرطان في الولايات المتحدة الأمريكية تخضع المرضى للعلاج بالموسيقى باعتبارها علاجاً تكاملياً للسرطان. وقد استعانت هذه المعاهد بما أثبتته

بدورهم قال باحثون في الدورية الأوربية لرعاية مرضى السرطان إن الأعراض الجانبية للسرطان تنقلص بصفة ملحوظة لدى المرضى الذين يميلون إلى الاستماع للموسيقى والذين يقضون مدة من الزمن في الاستماع بالأغاني أو المقاطع الموسيقية. وأكد المرضى أن الموسيقى جعلت صحتهم النفسية والبدنية أحسن لأنها صرفت انتباههم عن الأفكار السلبية المرتبطة بالسرطان.

من جهتهم أكد الباحثون أن العلاج بالموسيقى مريح ولا ينطوي على إجراءات مزعجة ويمكن للناس استخدامه وسط وسائل الراحة في منازلهم. وأرجع الباحثون ذلك إلى أن الاستماع إلى الموسيقى يحفز هرمونات

أثبتت التجارب العلمية مدى نجاعة العلاج بالموسيقى في تعزيز فرص الشفاء لدى مرضى السرطان. واعتبر الأطباء والمختصون أن العلاج بالموسيقى من شأنه أن يخفف آلام المرضى الخاضعين للعلاج الكيميائي. كما من شأنه أن يحسن من الحالة النفسية للأطفال ويجعلهم يقبلون على العلاج الكيميائي بسهولة.

تونس - ما انفكت البحوث العلمية في مجال مكافحة مرض السرطان تتطور يوماً بعد آخر. وقد بينت الدراسات العلمية الحديثة أن التحاور مع خلايا الجسم من خلال الذبذبات الموسيقية يمكن أن يخفف من آلام مريض السرطان ويعزز فرص شفاؤه.

وقال الطبيب التونسي عصام الغوري، المختص في مجال البيولوجيا الموسيقية، إن الدراسات العلمية بينت أن تعديل الأوتار الموسيقية على نغمة تعادل 432 هيرتز يجعل جزيئات الماء في الجسم مستقرة مما يساعد خلايا الجسم على الاستقرار ويمكن بالتالي من محاربة الخلايا السرطانية.

الأوتار الموسيقية المعدلة على نغمة تعادل 432 هيرتز تجعل جزيئات الماء في الجسم مستقرة مما يمكن من محاربة الخلايا السرطانية

وقد انطلق فريق من الأطباء والمختصين في مستشفى البشير حمزة للأطفال في تونس في اعتماد تجربة الموسيقى كمكمل لعلاج سرطان الأطفال، وذلك بالتعاون مع فاطمة خذيرة منسقة برنامج الموسيقى بالمستشفى التابع لجمعية سليمة.

وأكدت خذيرة أنهم يقومون بالعديد من الأنشطة العلاجية، منها مرافقة الأطفال المرضى عبر الموسيقى وذلك لما لها من تأثير كبير عليهم.

وقالت خذيرة إنهم قرروا مع الأطباء المعالجين والمختصين في الموسيقى أن يكون برنامج عملهم شاملاً ومتطوراً لمرافقة الأطفال خلال العلاج الكيميائي. بدورها أكدت فاطمة بن فضيلة بن عياد، المختصة في علاج الأورام لدى

ضعف المناعة يعرض أطفال الأنابيب للموت المبكر

الطفل عند الولادة، بالإضافة إلى الولادة المبكرة والعيوب الخلقية. وحلل الباحثون في معهد كارولينسكا في السويد، في الدراسة الحديثة، بيانات نحو 2.8 مليون طفل مولود في السويد على مدى فترة 30 عاماً، بينهم نحو 43500 ممن ولدوا نتيجة للتقنيات المساعدة على الإنجاب.

وفي المجموع، توفي 7236 طفلاً قبل بلوغهم عمر السنة، وبعد الأخذ في الاعتبار عوامل مثل عمر الأم والعقم المبكر، وجد الفريق أن الأطفال المولودين من خلال التلقيح الصناعي، لديهم خطر أعلى بنسبة 45 في المئة للوفاة قبل بلوغ 12 شهراً من العمر، مقارنة بالأطفال الناتجين عن الحمل الطبيعي. وتفاوت مستوى الخطر بحسب نوع التقنية المستخدمة للمساعدة على الإخصاب، حيث أنه خلال الأسبوع الأول من الحياة، كان الأطفال الناتجون عن الجنين المتجمد، هم الأكثر عرضة للوفاة بأكثر من الضعفين.

ستوكهولم - توصلت دراسة حديثة شملت حوالي 3 ملايين طفل، إلى احتمال موت أطفال الأنابيب بنسبة 45 في المئة قبل بلوغهم عمر السنة.

وقارن الباحثون في السويد بين نتائج الأطفال المولودين من الحمل الطبيعي وأولئك المولودين بالتقنيات المساعدة على الإنجاب. وكان الأطفال الناتجون عن الأجنة المجمدة عرضة للخطر والموت بأكثر من الضعفين خلال الأسابيع القليلة الأولى من حياتهم، مقارنة بالأطفال الناتجين عن الحمل الطبيعي.

وأوضح فريق البحث أن سبب ذلك يتمثل في أن ما يسمى بـ"أطفال أنابيب الاختبار" الذين يولدون مبكراً قبل بلوغ 37 أسبوعاً من الحمل، لديهم صعوبة في التنفس ونظام مناعة ضعيف يجعلهم غير قادرين على مقاومة العدوى.

وتشير الدراسات السابقة إلى أن حالات الحمل عن طريق أطفال الأنابيب تصاحبها زيادة في خطر انخفاض وزن



انخفاض ضغط الدم خطورته كارتفاعه

أعراضه في الشعور بالإجهاد والضعف وضبابية الرؤية والغثيان وبرودة الجسم وشحوب الجلد. ويرتبط انخفاض ضغط الدم بالعمر والحمل وبعض المشكلات الهرمونية وتناول أدوية معينة والتعرض لضربة شمس وأمراض الكبد، وتحتاج الوقاية إلى ممارسة الرياضة بانتظام وتناول كمية وفيرة من المشروبات ونظام غذائي به نسبة عالية من الأملاح.

كما أكدوا أن الأشخاص فوق عمر 55 عاماً والبدناء والذين يمارسون نشاطاً أقل من الطبيعي والمخدخين هم أكثر عرضة لارتفاع ضغط الدم. وأوضحوا أن أهم أعراضه تتلخص في الصداع الشديد والإجهاد، ومشكلات في الرؤية، وصعوبة في التنفس. أما انخفاض ضغط الدم فيحدث بسبب عدم تدفق الدم بشكل كامل إلى المخ والشرايين والأعضاء الأخرى، وتتلخص

القلب، والسكتات الدماغية والسكري من النوع الثاني، والكولسترول، موضحة أن الضغط المرتفع هو تدفق غير طبيعي للدم داخل الشرايين. كما أشار الأطباء إلى أن الزيادة المستمرة في الضغط داخل الأوعية الدموية يجعلها في إجهاد وأن ضغط الدم ينشأ عن قوة دفع الدم أثناء ضخه من القلب، موضحين أنه من أكثر مسببات أمراض القلب والسكتات الدماغية.

لندن - كشف العديد من الأطباء أن انخفاض ضغط الدم لا يقل خطورة عن ارتفاعه، ويحتاج إلى المتابعة، مشيرين إلى أن انخفاض ضغط الدم وارتفاعه من أهم الأخطار التي تؤثر على صحة القلب والأوعية الدموية، وتؤدي إلى الإصابة بالعديد من المشكلات الصحية. وأكدت البحوث العلمية أن عدم التحكم في ضغط الدم يعرض المصاب لمشكلات تهدد الحياة، مثل أمراض

أشار المعهد الاتحادي لتقييم المخاطر إلى أنه من الأفضل اتباع نظام غذائي محدد لإمداد الجسم بكمية كافية من البود، حيث يتعين على المرء تناول الحليب ومنتجات الألبان يومياً، بالإضافة إلى ضرورة تناول الأسماك البحرية مرة واحدة أو مرتين في الأسبوع، كما يجب دائماً استعمال ملح الطعام المعالج باليود وتناول الأطعمة الجاهزة التي تشتمل عليه، وعادة ما تتم الإشارة إلى ذلك على عبوات التغليف.



أوردت مجلة "أبوتيكين أومشاو" الألمانية أن القدم المسطحة تندرج ضمن تشوهات القدم الشائعة، موضحة أنه في هذه الحالة يكون باطن القدم مسطحاً، ويفتقر بذلك إلى التقوس الطبيعي، الذي يكون موجوداً على الجهة الجانبية للقدم، وتظهر هذه الحالة بشكل ملحوظ أثناء الوقوف. ويمكن تخفيف هذه المتاعب من خلال المشي بأقدام حافية وممارسة تمارين تقوية العضلات، مع استخدام فرش طبي للأحذية.



قالت الدكتورة كاتارينا شورينجس إن مرض الوردية "Rosacea" هو مرض جلدي مزمن يتميز باحمرار شديد بالوجه مع وجود أوعية دموية ممتدة صغيرة وسطحية على جلد الوجه وبثور وتورم. وأضافت طبيبة الأمراض الجلدية الألمانية أنه إلى جانب العلاج الدوائي يتعين على مرضى الوردية الابتعاد عن الأشياء التي تتسبب في تهيج الجلد وتمتد الأوعية الدموية، مثل الشاي والقهوة والتدخين والخمر وحمامات الساونا وحمامات البخار والتدليك بالفرشاة.



نشر المعلومات الرسمية بالجزائر حكر على الجهات الحكومية

السلطات تطلق قنوات تلفزيونية لتحسين صورتها



الرقابة الحكومية تنتج إعلاما موحدا

لكنه شدد على ضرورة تطوير قطاع الإعلام، وتعزيز إطاره المرجعي والقانوني، بهدف إعادة المصداقية لوسائل الإعلام بما يسمح باستعادة ثقة المواطن، كما أكد على ضرورة تفعيل القوانين الملزمة بتسهيل وصول الصحفيين إلى مصادر المعلومة، وإعادة تمويل صندوق دعم تكوين الصحفيين. وتحدث خلال برنامج تلفزيوني عن ورشات في قطاع الإعلام بهدف تعزيز الإطار المرجعي واسترجاع ثقة المواطن وتحقيق التوازن بين الحرية والمسؤولية.

وتحاول السلطات الجزائرية تحسين صورتها في مجال حرية التعبير والصحافة والإعلام، إذ تسجل المنظمات الدولية المعنية بالحرية الكثير من المخالفات والانتهاكات بهذا الخصوص. ولهذه الغاية، أعلن وزير الاتصال الناطق الرسمي للحكومة عامر بلحيمر الاثنين، عن مشروع إنشاء قناة تلفزيونية دولية لتحسين صورة الجزائر، إضافة إلى قناتين أخريين، إحداهما للشباب والثانية قناة برلمانية، وإنشاء معهد لسبر الآراء.

توجههم الأيديولوجي لا يعتبر حرية تعبير، كما لا يكون مسؤولاً للزج بهذه المفردة في آتون المشاجرة واعتبارها من صميم حرية التعبير. وتابع "لا يجوز شتم الآخر باسم حرية تعبير، ربما السلطة الحالية ترى أن في حرية التعبير غير الذي يراه معارضوها". وأشار إلى أن السلطة "تتعامل مع تصريحات الكثيرين على أنها استفزاز لها وللجيش، فيما يرى البعض أن سجنها كل من تجاوز الحدود، يعتبر تجنبا على حرية التعبير".

الشعبي يثير نقاشا واسعا في الوسطين الإعلامي والثقافي، حيث يرى مختصون أن الحرمان حرق مكاسب ويعتقد آخرون أن الواقع عكس ذلك. ويعتقد المخرج الجزائري المختص في الأفلام الوثائقية عبدالباق صلاي أن "الحراك بقدر ما فتح الباب على عهد جديد في مجال حرية التعبير، بقدر ما خلق تخوفات من رهن هذه الحرية". وقال صلاي إنه "يجب توخي الحذر في ما نتحدث عنه على أنه حرية تعبير". وأضاف "الطعن في الأشخاص مهما كان

تؤكد السلطات الجزائرية أنها لن تتسامح مع وسائل الإعلام التي تنشر المعلومات الرسمية إذا لم تعتمد على قنواتها الحكومية، فيما يرى صحفيون أن هذه التعليمات بمثابة حصار ورقابة مسبقة على وسائل الإعلام في البلاد.

الجزائر - طالبت الرئاسة الجزائرية وسائل الإعلام في البلاد بالالتزام بالبيانات الحكومية والمعلومات الصادرة عن الجهات الرسمية، مشيرة إلى أن عدم التزامها بذلك يعتبر نشرا للأخبار الكاذبة، ما يجعلها تحت طائلة العقوبات. وحذرت الرئاسة الجزائرية وسائل الإعلام في البلاد ممّا وصفته "عدم الالتزام بالبيان المتعلق بالمعلومات الرسمية"، وذكرت في بيان أن "عدم تقيد وسائل الإعلام الوطنية الخاصة ومختلف وسائط ومنصات الاتصال ببياناتها السابق حول نشر المعلومات الرسمية الصادرة عن رئاسة الجمهورية، يعد إمعانا في نشر الأخبار المضللة والكاذبة، تتحمل الجهة الباثة لها مسؤوليتها الكاملة".

رئاسة الجمهورية تحذر وسائل الإعلام من أن عدم التزامها التقيد بالمعلومات الرسمية يعد "إمعانا في نشر الأخبار المضللة"

كما أعلن عبدالمجيد تبون الأحد، أن المشروع التمهيدي للقانون المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها، هو رد على محاولات تفتيت المجتمع الجزائري وبصفة خاصة عبر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. وأضاف خلال اجتماع مجلس الوزراء، أن حرية التعبير لا تعني أبدا حرية الشتم والقذف والتمييز وزرع الكراهية والتفرقة. وأمر بإدخال بعض التعديلات للحفاظ على الغاية الجوهرية من إعداد القانون، وهي صيانة الوحدة الوطنية بكل مكوناتها، وأخلقه الحياة السياسية والعامة وصونها من الانحراف، وفق قوله. لكن واقع حرية التعبير في الجزائر بعد الحراك

وأوضح البيان "تذكر رئاسة الجمهورية مرة أخرى، وسائل الإعلام الوطنية الخاصة ومختلف وسائط ومنصات الاتصال، التي لم تلتزم ببياناتها المؤرخ في 28 ديسمبر الماضي، والمتضمن نشر المعلومات الرسمية الصادرة عن رئاسة الجمهورية، بأن كل الأخبار ذات الطابع البروتوكولي، أو المتعلقة بالعلاقات الدولية في جانبها الخاص بنشاط رئيس الجمهورية، تستحق حصرا من مصدرها الرسمي برئاسة

صهر أردوغان يمنع نشر أخبار عن أملاكه كوزير مالية

موضوعين حول دعم تركيا للجماعات الإرهابية في سوريا. وتطرق الموقع إلى التورط "الشخصي" للرئيس التركي رجب طيب أردوغان وعائلته في عملية تهريب النفط بملايين الدولارات، خدمة لمصالح "داعش". وجاء الحجب استنادا إلى قانون يسمح بحجب المواقع التي تمثل تهديدا للأمن القومي. وفي ديسمبر الماضي أصدرت أعلى محكمة في تركيا حكما لصالح موسوعة "ويكيبيديا"، اعتبرت فيه حظر السلطات لها عام 2017 غير قانوني وينتهك حرية التعبير.

وكتب جونك جوركينك، محامي ويكيبيديا على تويتر "إحدى المشكلات الحزنة تتمثل في أننا غيرنا في كل منصة منذ اليوم الأول عن أن عملية حجب ويكيبيديا برمتها كانت غير قانونية".

عليها خصوصا المتعلقة بالنشطة عائلة أردوغان والقضايا الاقتصادية الحساسة.

السلطات التركية تلجأ إلى حظر النشر في القضايا التي تريد التعتيم عليها خصوصا المتعلقة بنشاطات عائلة أردوغان

وتتسبب هذه السياسة بحظر الوصول إلى المواقع الإلكترونية التي نشرت خبرا عن هذه المواضيع. وقد حجت السلطات التركية موقع ويكيبيديا بجميع لغاته لمدة ثلاث سنوات ابتداء من أبريل 2017، بعد نشر

أنقرة - حظرت السلطات التركية نشر أي أخبار أو تقارير إعلامية تتناول قرار وزير الخزانة والمالية بيسرات البيرق، صهر أردوغان، شراء أراضٍ على طريق قناة إسطنبول. وفرض صهر أردوغان حظر نشر الأخبار التي أثيرت خلال الفترة الماضية حول امتلاكه أراضٍ على طريق قناة إسطنبول. ونشرت صحيفة "جمهورية" في 20 من شهر يناير الماضي خبرا عن شراء وزير المالية أراضي على طريق قناة إسطنبول وتمت مشاركة الخبر عبر البيرق إلى رفيع قضية لدى المحكمة في 12 فبراير الجاري بطلب حظر النشر في هذا الموضوع. وقد وافقت محكمة الصلح والجزاء السابعة في إسطنبول في اليوم نفسه على طلب الوزير؛ وفرضت حظرا على الوصول إلى الأخبار المعنية.

ثم بادر البيرق إلى رفع قضية أخرى وهذه المرة لدى محكمة الصلح والجزاء الثامنة في إسطنبول بطلب منع الوصول إلى الأخبار التي تتحدث عن القرار الذي يحظر الوصول إلى التقارير الإخبارية المتعلقة بشراء الوزير أراضي على مسار قناة إسطنبول الثالثة. ومن ضمن الصحف المحظورة الوصول إليها بسبب تناولها شراء البيرق قطع أرض، مجلة لمان (Leman)، أبرز المجلات الساخرة في تركيا. بعد كاريكاتير ساخر نشرته في يناير الماضي على غلافها، مقتبسا عبارة الوزير "انتهبوا؛ فهنا مهم جدا" التي يستخدمها البيرق كثيرا، في إشارة إلى أنه يشتري الأراضي مرتفعة السعر بمسار مشروع قناة إسطنبول. وتلجأ السلطات إلى حظر النشر في العديد من القضايا التي تريد التعتيم

مقبرة الصحف والمجلات العربية

1857، هاربرز 1850، ذي نيشن 1865، فوج 1892، بيلفاست نيوز ليتر 1737، ذي تايم 1785، ذي أوبزيرفر 1791. وأما خلال القرن والنصف الماضيين فسوف نتذكر مجلات مهمة منها نيويورك، بيبلو، إنكوايرير، رولينك ستون، نيوزويك، لايف، ذي أتلانتيك، فيرايتي، وتلك مجرد أمثلة من صحف ومجلات إنجليزية وأميركية تقابلها مثيلاتها في ألمانيا وفرنسا وبلدان أخرى احتضنت تلك الولادات المبكرة وما تزال حريصة على انتظام صورتها. في واقع الأمر، إن شركات خاصة واستثمارات شخصية في المجلات والصحف قد تجد لها بعض العنر عندما ترفع الراية البيضاء مستسلمة للإفلاس أو شبه الإفلاس بسبب تناقص العائدات والمردود التجاري وانحسار موارد الإعلانات، لكن القضية بالنسبة لدول وحكومات وهي تتفجر على موت مجلات وصحف تراقبها وهي تحتضر ثم تعلن عن مراسيم دفنها فتلك قضية تستحق النظر.

حسابات الربح والخسارة في مجال إنشاء مشاريع ذات نفع اجتماعي وثقافي وإنساني ورسالة رصينة لإصدار الصحف والمجلات لا تقارن بقيمها المادية بل بوجودها الرمزي كعلامة إشعاع حضارية بحق للبلاد أن تفخر بها باعتبارها علامة فارقة من علاماتها، وخلال ذلك هناك صبر طويل على مشاريع متلكنة وهدر أموال غير مسيطر عليه، أما عندما يتعلق الأمر بمشروع ثقافي حضاري فسرعان ما يتم كتم أنفاس ذلك المشروع والتخلص منه.

مؤسف حقا هو سماع أخبار انحسار المجلات والصحف تباعا خاصة في عالمنا العربي في وقت يحتاج فيه هذا الجيل إلى المزيد والمزيد من مصادر الإشعاع الفكري والثقافي تنتشل من التسطيع وعدم الانتماء لثقافته.

ويطالبهم بالكف عن مراسلته لأن لا مجلة تصبر بعد اليوم. ما يؤسف له أننا مبعيدون عن استطلاع رأي أي أحد أو سماع مقترحات أي أحد في قرارات إقفال بعض الصحف والمجلات، وإنما يأتي القرار مثل عاصفة مباغتة تعصف بالحريرين والكتاب على السواء. مهما كانت الخسارات لا تقدر بثمن، مع تفهم ظروف كل مؤسسة أو وزارة صاحبة قرار، لكن البحث عن أرباح من إصدار مجلة ثقافية أو صحيفة هو مسعى مبالغ فيه، الأرباح ليست هي غاية الغايات في المشروع الحضاري والثقافي والإنساني.



المشروع الثقافي الذي يسهم في تطوير الوعي والذائقة ويفتح الأذهان إلى الثقافات الأخرى هو أكبر من أية أرباح ومكاسب مادية، إذ يمكن للمؤسسة التي تصدر المجلة أن تستثمر في البورصة أو ما شابه إن كانت ترفض وراء الأرباح لكي تعوض خسارتها.

تنمية العقل والوعي الجمعي هدف عظيم وكبير لا يعادله مال، ولهذا تحرص الدول على مشاريعها الراسخة والتي تقادم عليها الزمن وصارت علامة فارقة. سوف نتذكر هنا صحفا ومجلات عالمية ما تزال تواصل صدورها منها سبيكتاتور 1828، ذي أتلانتيك

طاهر علوان كاتب عراقي مقيم في لندن

لا شك أن العصر الرقمي يزحف بكل قوته ويتمدد في جميع الاتجاهات. وعلى الرغم من تدني مستويات القراءة في عموم العالم العربي وتدني قطاع النشر والترجمة بالقياس لتعداد سكان العالم العربي، إلا أن العصر الرقمي يعصف بصروح الماضي وبيئتها اطلالا. الماضي القريب، على الرغم مما أورده من موضوع تدني مستويات القراءة في العالم العربي، لم يمنع من ترسيخ تقاليد في المساحات التي ما تزال تقرا وتتابع ما ينشر. في أغلب البلاد العربية كانت هناك قصة تروى عن صحيفة أو مجلة أو عددا من الصحف والمجلات التي رسخت تقاليدها وأُسست لها جمهورها وعرف كتابها وإذا بها اليوم تصبح أثرا بعد عين. زحف الرقمي على الورقي، الشاشات اللوحية وسائر الشاشات صارت بديلا لسطح القراءة الورقي. وخلال هذه الرحلة كانت المجلات والصحف تتساقط تباعا. فخلال عقد واحد لم يمر عام إلا وحمل خبر إقفال صحيفة أو مجلة ورقية وتحولها إلى الرقمي أو إقفالها نهائيا. ويمكننا أن نتذكر أمثلة في العالم العربي معروفة للجميع. فإذا كانت مسيرة الرقمي الفتاكة بالورقي سوف تمضي إلى نهاياتها فلا شك أنها مسيرة سيكون ضحاياها إيقونات صحافية وثقافية ذات أثر اجتماعي وحضاري مهم ورسالة راقية ومهمة. بالأمس تلقيت إشعارا من مدير مجلة ثقافية عربية رصينة ومتميزة ينعي فيها إقفال تلك المجلة نهائيا ويوجه الشكر لجمهور الكتاب



سلطة واسعة لصهر أردوغان

المغردون اللبنانيون يستقبلون كورونا بالسخرية والتجاذب السياسي

ناشطون عراقيون يشاركون اللبنانيين مطالبتهم بوقف الرحلات مع إيران



أضيفت إلى أزمات لبنان أزمة جديدة بوصول فايروس كورونا إلى البلاد عبر سيدة قادمة من إيران، فإضافة إلى قدرات البلاد المحدودة في مواجهة وباء صحي، تشكل جهة قدومه معضلة أخرى مع رفض الأطراف السياسية الموالية لإيران إيقاف الرحلات بين البلدين.

بيروت - سجّل لبنان أول حالة إصابة بفايروس كورونا المستجد لسيدة قادمة من قم الإيرانية، لتتحول مواقع التواصل الاجتماعي بعد ساعات قليلة إلى ساحة للسهل واليسهل السياسي على خلفية تصريحات وزير الصحة اللبناني بأنه لا داعي للقلق. وتداول اللبنانيون على الشبكات الاجتماعية هاشتاغ «لا داعي للقلق، مزيج من السخرية والاستياء لإبراهيم قدرات البلاد المحدودة في مواجهة وباء صحي من هذا النوع، إذ يعاني المواطنون في الأوضاع العادية من صعوبة العلاج في المستشفيات، ويرددون دائماً أن الكثير منهم يموتون على أبوابها لعدم تمكنهم من دفع التكاليف، فكيف الحال بانتشار فايروس بين المواطنين بهذه الطريقة السريعة؟

وأعلن وزير الصحة اللبناني حمد حسن أن «مريضة بالغة من العمر 45 عاماً قادمة من قم في إيران تبيّنت إصابتها بالكورونا»، وأعلن عن حالتين مشتبه بهما بالإصابة بكورونا.

وأضاف «كل الحالات التي نتابعها في أماكن الحجر وفي أماكن الإقامة متابعة أيضاً، وكل الإجراءات التي نقوم بها كافية وأثبتت أن الإجراءات في مطار رفيق الحريري جادة لكل الوافدين، ونقوم بالإجراءات حسب توصيات منظمة الصحة العالمية».

وأوصى الوزير بأنه «لا داعي حالياً للزيارات ويجب الانقسام بالانقسام والطلب من الوافدين من إيران الالتزام بالحجر المنزلي لمدة 14 يوماً»، وقال «على المدارس وغيرها من المراكز الاجتماعية أن تتخذ التدابير كافة للوقاية من الإصابة وليس هناك حتى الآن أي داع لإعلان حال الطوارئ».

غير أن الناشطين لم يقتنعوا بكلام الوزير، واجتاحت التعليقات الساخرة مواقع التواصل، وقالت مفردة:

@ManalAjram1

إجراءات مطار بيروت: معك كورونا

لا حول

~ وحياة إمي أهلاً وسهلاً نورت لبنان. #كورونا_لبنان.

وعلق آخر:

@charlesarbid

دولار.. ما في، كامات.. ما في، خبز.. ما في، وما في داعي للقلق.

المراكز الطبية التي تقوم ببيع المستلزمات الوقائية، لاسيما الكمادات والقفازات، على نحو أدى إلى نقص حاد وانقطاع في تلك المستلزمات، وحدث عمليات تلاعب في أسعار البيع بصورة مبالغ فيها.

وتصاعدت المطالب بإيقاف الرحلات الجوية من وإلى إيران، واستنكر الناشطون على مواقع التواصل تقاعس الدولة عن هذه الخطوة حتى الآن، معتبرين أن السبب هو هيمنة حزب الله على القرار الحكومي، وقال مغرد:

@bo_bder20

لبنان لا يستطيع إيقاف الرحلات القادمة من إيران حيث المتحكم في مصير الشعب اللبناني هو حسن نصرالله زعيم حزب الله الإيراني.

واستنكرت الفنانة اللبنانية اليسا تهاون الدولة مع انتشار الفايروس، معتبرة أن وقف الرحلات مسألة تمس كل اللبنانيين الذين تهافتوا على الصيدليات

إحدى طرق مواجهة الفايروس في لبنان

لإرضاء خائنتي. وكتب مغرد عراقي قائلاً:

@assy_ehab

نفس الوجوه إلى تحكم العراق، البلدان مبيعان لإيران. ما يفيد الحكيم بعد، لازم الشعب ينتفضان بنفس الوقت ضد الاحتلال الإيراني.

وأضافت ناشطة عراقية:

@SARAO1_10

وبعض العقول بعدما إلى الآن تدافع وتفكر بمانقيا عندما نطالب بخلق الحدود.

اللبنانيين بغض النظر عن طائفة بعينها، وكتب:

@elissakh

دولتنا وقحة. ما عم لاقى كلمة تعير أكثر عن اللي عم ببصير. انشالله المنصابين جايين من الفاتكان، وقفوا الرحلات من هونيك! بس تا ما يزعل حزب الله ما منوقف الرحلات من إيران وخلي كورونا ينغل بين هالعالم! وفوق هيدا وكلو يقولونا الوحشين لا داعي للقلق!

وأثارت التغريدة ردود فعل واسعة من قبل اللبنانيين والعراقيين الذين أكدوا أن الكارثة واحدة في البلدين من جهة سيطرة الميليشيات الموالية لإيران على البلاد، كما سخر المعلقون من اشتراك جماعة المقاومة والصمود في لبنان مع جماعة المقاومة خط أحمر والولي الفقيه في العراق، بنفس الزرائع لرفض إغلاق الحدود مع إيران، وقالوا إن هؤلاء لا مشكلة لديهم بالضحية بشعب كامل

مشاريع لمخترع الويب تمنح المستخدم مين سلطة على بياناتهم

في إنشاء منصة مفتوحة المصدر لنقل البيانات يمكن أن تتكامل مع "سوليد". وأطلق بيرنرز لي في نوفمبر الماضي، مبادرة عالمية لمواجهة انحرافات الإنترنت بدعم من مجموعات مثل مايكروسوفت وغوغل وحكومات مثل فرنسا وألمانيا. وانضمت أكثر من 150 منظمة من بينها أيضاً فيسبوك ومحرك البحث داك داك غو والآلاف من الأفراد إلى خطة التحرك هذه التي تهدف إلى "لجم التجاوزات المتزايدة على الإنترنت" حسب قول مؤسسة بيرنرز لي في بيان نشر في برلين بمناسبة منتدى حوكمة الإنترنت.

وقال بيرنرز لي في البيان "إنها خارطة طريق لبناء إنترنت أفضل". وأضاف "على الحكومات تعزيز القوانين ووضع قواعد للعالم الرقمي، وعلى المجموعات بذل المزيد لضمان ألا يكون السعي إلى تحقيق الأرباح على حساب حقوق الإنسان والديمقراطية". وأوضح أنه على المواطنين أن يحموا بياناتهم.

وفي العام 1989، وضع بيرنرز لي تصوراً "لنظام إدارة لامركزية للمعلومات" شكل شهادة ولادة للإنترنت عندما كان يعمل في مركز الحسابات في معهد "سيرن" في جنيف. وكان يسعى على هامش عمله في المعهد، إلى السماح لآلاف من العلماء في العالم بالتشارك عن بعد في أبحاثهم حول عمل المعهد.

لكنه كان مقتنعاً بأنه يمكن تحقيق ذلك. وتعمل الشركة أيضاً مع هيئة مانشستر الكبرى المشتركة (GMCA) في المملكة المتحدة لاختبار التطبيق المبتكر المسمى "السنوات المبكرة"، الذي يرقم سجلات الرعاية الصحية للأطفال حتى عمر 2.5 عام.

ويهدف مشروع "سوليد" إلى إحداث تغيير جذري في طريقة عمل تطبيقات الويب اليوم، مما يسمح للمستخدمين بالتحكم الكامل في بياناتهم، بما في ذلك التحكم في الوصول وموقع التخزين، بالإضافة إلى تحسين الخصوصية، وذلك من خلال تطوير منصة لامركزية تخضع لسيطرة المستخدمين بدلاً من التحكم فيها من قبل الكيانات الأخرى.

وتستفيد بعض شركات التكنولوجيا تقنية "سوليد" لكونها مشروعاً أكاديمياً لا يحتمل أن ينجح على الإطلاق؛ لأن المستخدمين يعتمدون على منصات البيانات الحالية.

لكن بعض أكبر شركات التكنولوجيا، بما في ذلك أبل وغوغل وفيسبوك ومايكروسوفت، تدعم بشكل علني مشروع نقل البيانات، الذي أطلق في عام 2018؛ للمساعدة

تقنيات تحويل تقنياتها "سوليد" (البيانات الاجتماعية المرتبطة) إلى منصة قابلة للتطوير، ويجب علينا معالجة المسائل الحيوية المتعلقة بالخصوصية والثقة والأمن من أجل أن يختبر العالم القيمة الحقيقية لشبكة الويب التي نبنيناها". ووظفت شركة "إنرايت" خمسة تقنيين بارزين لمواجهة التحديات الجديدة، من ضمنهم بروس شنير، وهو خبير تشفير مخضرم يؤمن برؤية تيم بيرنرز لي، لإنشاء نموذج جديد في سبيل تحدي الإقطاع الرقمي لشركات التكنولوجيا الكبرى.

وأضاف "المشكلة هي أن بياناتك ليست تحت سيطرتك، بل إنها على أجهزة كمبيوتر مملوكة للكثير من الأشخاص الآخرين، وليس لديك أي سيطرة عليها، ولا يمكنك الوصول إليها بطرق مفيدة لك". وأشار خبير التشفير إلى أنه من الصعب إنشاء عمليات مصادقة لتمكين تقنية "سوليد" من العمل على نطاق واسع،

لندن - توسّع الشركة الناشئة "إنرايت"، التي أسسها مخترع الويب تيم بيرنرز لي، فريق عملها وتطلق مشاريع رائدة في سعيها لتطوير منصة تكنولوجية لإعادة تصميم الطريقة التي تعمل بها الشبكة العالمية. وجمعت الشركة في العام الماضي مبلغاً يتجاوز 10 ملايين دولار، من شركات التكنولوجيا والمؤسسات والأفراد المهتمين: لتمويل تطوير الشركة.

وقال تيم بيرنرز لي "هناك اهتمام من مطوري المصادر المفتوحة ورجال الأعمال والمسؤولين التقنيين في شركات التكنولوجيا والمسؤولين الحكوميين لدعم مهمة "إنرايت" لإضفاء اللامركزية على الويب، وإعادة السلطة إلى المستخدمين". وإثر المشاكل العالمية الأخيرة حول انتهاك بيانات المستخدم والخصوصية على الإنترنت، أسس بيرنرز لي شركته "إنرايت"، وهي مؤسسة تعمل على تشغيل منصة "سوليد" التي تجمع بين الابتكار والإبداع، حيث تستخدم "إنرايت"، تقنيات الإنترنت بطريقة تمنح المستخدمين السيطرة الكاملة على بياناتهم. ومع وجود منصة "سوليد"، سيتمكن المستخدمون من حرية اختيار كيفية استخدام بياناتهم. وكتب بيرنرز لي في تدوينه "يجب على شركة "إنرايت" الآن التركيز على

أبرز تغريدات العرب

SerajAlghamdi

من تربّي على إزدراء الآخرين لن يرى العنصرية مشكلة.

fathiayh

حقائق الحياة لا رحمة فيها ولا تخضع للشعور ولا تهتم له!

shazlong81

علامة الاستفهام على شكل خطاف حتى تعلق بداخلك الأسئلة التي خوفك من إجابتها أكبر من رغبتك في السؤال.

safaa_alhabal

الحروب سيئة، تصنع أبطالا من الوهم بينما هناك أبطال حقيقيون يقاومون الموت رغم تعثرهم إلا أنهم يتحملون نتائج ما لم يكونوا سببا في حدوثه.

Emaad_Samrraie

لا لنموذج الحكم العائلي والأحزاب المقدسة والمرجعيات. مهما علا بنايها وأبهرتنا ألوانها الخادعة أو مهما قدمت لنا نموجا للوقفة المجردة سواء كان ذلك في مشروع دولة أو إقليم.

bn_hbshan

تقبّل الآخر واحترامه لا يعني الانصهار في ثقافته وفقدان الهوية، هذه من الواضحات التي يجد العاقل الحرج في التكبير بها.

i_arb

الصين علقت عمل البرلمان بسبب كورونا وفي الكويت نائب في البرلمان يتسبب في انتشار كورونا لتدخله في إخراج المحتجزين.

waad_saif

اصبحت العدالة في هذا الكوكب شعراً ليس له وجود في الممارسة، فقط يرفع ولا يطبق فهل سجد العدالة عند فايروس كورونا؟

NadaJezzine

مشحونا_الفقه نريد حراكاً حقيقياً لا تحريك.

RadwaElSherbiny

الإفراط في العطاء... يعلم الناس البجاجة والطمع.



تابعوا

Mahira

مهيبة عبدالعزيز مقدمة برامج في mbc.

كرنفال ريو دي جانيرو رسائل سياسية وبيئية برقصات زاهية

مدارس السامبا تنجح في تقديم عروضها في غياب دعم مالي



استعراض باهر بإمكانيات ضئيلة



تحية إلى السكان الأصليين

ويوضح المؤرخ لويز أنطونيو سيماس وهو مؤلف كتب عدة عن الكرنفال أن "هذا الجيل الجديد يجعل من الكرنفال فنا لكنه يصنع منه أيضا احتفالا سياسيا ملتزما". وقال تاينارا ماتياس دا سيلفا مدرس لغة إنجليزية يبلغ من العمر 26 عاما وكان أحد الراقصين المشاركين في مدرسة إستانسو دي سامبا، إنه على الرغم من الأزمة الحالية التي تواجه العديد من فرق الرقص في ريو في ما يتعلق بالتمويل والموارد، فإن الكرنفال سيستمر في الازدهار.

إنجيلي، هذا الاحتفال الشعبي الأبرز في البرازيل. وقاربت قيمة المساعدات مليوني ريال برازيلي سنة 2017 (حوالي 680 ألف دولار مع احتساب متوسط سعر الصرف للعام المذكور)، لكنها تراجعت تدريجيا حتى زالت تماما هذه السنة. واضطرت مدارس السامبا تاليا إلى التكيف مع المعطى الحالي من خلال تصميم رقصات شبابية يطغى عليها الحس الابتكاري لمواجهة مشكلات الميزانية، والاستعانة خصوصا بأزياء أو قطع جرى استخدامها في السنوات السابقة.



الغربة تحيي الكرنفال

ومن العروض المنتظرة أيضا ذلك الذي ستقدمه مدرسة موسيدادي وتوجه فيه تحية إلى المغنية الشهيرة إلزا سواريس (89 عاما) الزوجة السابقة للاعب كرة القدم غاريتشيا والتي الشابة ليندا ياني على القفز من برج المساعدة من البلدية. وكراهية المثليين. وللمرة الأولى، حضرت مدارس السامبا التي تعطي للكرنفال البرازيلي رونقة، عروضها من دون الإفادة من أي مساعدة من البلدية. فمذ انتخابه في 2016، لطالما انتقد رئيس البلدية مارسيلو كريفيلا وهو قس

وقد أثار هذا العرض حتى قبل أن يقام انتقادات من مؤيدين لبولسونارو وجهوا عريضة إلى المدرسة يصفون فيها العرض بأنه "يجدف بالدين". وفي هذا السياق، عرّذ القس المعمداني هنريك فييرا، الناشط اليساري والمعارض القوي لبولسونارو على عكس الغالبية في الكنيسة الإنجيلية بأن "مانغيرا تمثل يسوع الذي يرد فعليا في الإنجيل، يسوع المحبة وصديق المضطهدين". وهو شارك بنفسه في تطوير العرض، واقترح على مصممي الرقصات مراجع من الإنجيل. وأشارت مدرسة "إستاسيو دي سا" في عرضها بشكل غير مباشر إلى السياسات التي تتبناها حكومة الرئيس البرازيلي الحالي، والتي تسعى إلى استغلال منطقة الأمازون لتحقيق المزيد من التقدم في البلاد.

وبدوره فإن تدهور الوضع البيئي الناجم عن مشروعات التعدين في البرازيل كان حاضرا أيضا في العروض، حيث تم انتقاد ظروف عمل الملايين من الرجال والنساء وحتى الأطفال الذين يعيشون عمليا تحت الأرض بحثا عن أحجار ومعادن ثمينة، إضافة إلى التصحر.

واختارت مدرسة بورتيل، صاحبة العدد الأكبر من الألقاب في كرنفال ريو مع 22 كاسا، لعرضها الأحد موضوعا شديد الحساسية في ولاية بولسونارو وهي مسألة السكان الأصليين.

وتوجه المدرسة تحية إلى شعب توبينامبا الذي كان يعيش في ريو دي جانيرو قبل وصول المستعمرين الأوروبيين.

وترد في أحد مقاطع أغنية بورتيل عبارة "قريتنا لا تتحني أمام القبطان"، في تلميح واضح إلى بولسونارو الضابط السابق الذي يواجه انتقادات قوية على خلفية سياسته البيئية التي توصف بأنها مصدر أذى للسكان الأصليين في الأمازون.

أما مدرسة ساو كليمنتي التي تطلق عروض الأتئين فستتطرق إلى المعلومات الكاذبة التي انتشرت خلال حملة بولسونارو الرئاسية.

يظهر الكرنفال السنوي في ريو دي جانيرو احتفالا بالألوان الزاهية من خلال الأزياء التنكرية والرقصات وقرع الطبول التي تقدمها مدارس السامبا في منافسات حامية للحصول على أفضل المرتبات، وهي الغاية الوحيدة من هذا اللقاء الذي يحضره الآلاف من المتفرجين ويتابعه الملايين من المشاهدين، لكنه يحمل أيضا رسائل سياسية واجتماعية.

مدينة صفيح "ويوجه أسود ويحمل دماء الشعوب الأصلية وبجسم امرأة" لينشر رسالته حول التسامح. وحملت أغنيها عنوان "الحق سيحرّك" المقتبس من آية في الإنجيل غالبا ما يستشهد بها بولسونارو الذي استفاد من دعم كبير قدامته له الكنيسة الإنجيلية خلال انتخابه في أكتوبر 2018.

مدارس السامبا تضطر إلى التكيف مع غياب الدعم المادي من خلال تصميم رقصات شبابية يطغى عليها الحس الابتكاري



ريو دي جانيرو - انطلقت عروض مدارس السامبا في مهرجان ريو دي جانيرو على جادة سامبودروم الشهيرة الأحد، في مشهد زاهر بالألوان البراقة والرسائل السياسية والاجتماعية المتمردة على واقع البلاد. وانطلقت أفضل 13 مدرسة سامبا في ريو في تقديم عروض متتالية تمتد سبعة أيام أحد وستة أيام اثنين لإبهار المتفرجين البالغ عددهم حوالي 70 ألف متفرج وعشرات الملايين من المشاهدين. وتأتي هذه العروض التي يقدمها راقصون وراقصات بملابس خارجة عن المألوف على وقع أصوات الطبول في نطاق منافسة تضع في نهاية كل عرض لجنة التحكيم علاماتها وفقا لمعايير متوقعة، بدءا من تقييمها لمدى غنى الأزياء وصولا إلى تصميم العرايات، مروراً بمدى انسجام أكثر من 3 آلاف عضو من كل مدرسة خلال العرض الذي يمتد على نحو 700 متر.

ولطالما شكّل الكرنفال مرادفا لروح التحدي، لكن هذه السنة اتخذ منحى سياسيا كبيرا، بعد عام من حكم الرئيس اليميني جايير بولسونارو الذي قسم البرازيل بهجماته العلنية على القضايا المرتبطة بأوساط الكرنفال، وهي التنوع والمثلية الجنسية والبيئة والفنون.

قالت كامبلا روشا وهي تتحضر لدخول الجادة الشهيرة التي تحتضن الفرق المشاركة "يشمل هذا الكرنفال احتجاجات كثيرة لأننا نريد أن يرى العالم ماذا يجري هنا. هناك الكثير من الناس الذين يعارضون هذه الحكومة المتطرفة".

وقد واجه بولسونارو إدانات من المدافعين عن البيئة والمجتمع الدولي بسبب سياساته بشأن أكبر الغابات المطيرة في العالم حيث ازدادت نسبة إزالة الغابات في منطقة الأمازون البرازيلية بحوالي 85.3 في المئة خلال العام الأول لتوليها منصبه. وإضافة إلى السياسة، تخللت الكرنفال الشهير مواضيع دينية واجتماعية وفورية. فقد عرضت بطة العام الماضي وهي مدرسة مانغيرا المسيح مولودا في

فايروس كورونا يفسد بهجة كرنفال البندقية

وشهدت المدينة خلال الفترة الماضية احتفالات أضفت أجواء فرح على هذه الفترة الرمادية من السنة، خصوصا مع سهرات بالأقنعة والملابس التنكرية. وانتظمت "مسابقة أجمل زي تنكري" في ساحة القديس مرقس قبل أن تفسد مخاوف من انتشار فايروس كورونا أجواء الكرنفال.

وبستقطب الكرنفال سنويا أكثر من ثلاثة ملايين زائر من حول العالم من أصل 30 مليونا يقصودون البندقية في شهر السنة كافة.



وبفضل جهود بلدية المدينة الإيطالية عاد إلى واجهة الاهتمامات سنة 1980 وبعد أن رصدت له ميزانية كبيرة لاستعادة بريقه السابق وطقوسه العريقة لمنافسة الكرنفالات الأخرى التي انتشرت في العديد من المدن الأوروبية والأميركية اللاتينية.

وقرّرت منظمة اليونسكو في عام 1987 إدراج الكرنفال على لائحة التراث العالمي، بعد أن أصبحت احتفالاته الحدث السنوي الأهم في إيطاليا يتبارى فيها الفنانون على استعادة الطقوس الاستعراضية القديمة وصناعة الأقنعة والأزياء التنكرية.

ويعد هذا الكرنفال الذي من المفترض أن يستمر عشرة أيام أحد أهم الكرنفالات في العالم، وتضفي الاحتفالات سحرا خاصا على "مدينة العشاق" حيث يضع المشاركون أقنعة ملونة تخفي هويتهم.

وقال رئيس بلدية المدينة لويجي برونيارو قبل الاحتفال "نشكرا لجميع الذين يريدون مساعدتنا وبحبونا. عنوان الحب هو الذي تعلمه دائما بعد

سهرة الافتتاح على وقع أنغام رومانسية زينت ليل المدينة الإيطالية العائمة. وتعانق عاشقان في الجو حيث كانا يتحركان مربوطين بحبال تحت كوكبة من البالونات الزهرية، فيما أقدمت الشابة ليندا ياني على القفز من برج جرس كاتدرائية القديس مرقس إلى الميدان وهي موصولة بحبل.

إيطاليا تلغي النشاطات العامة ومباريات دوري كرة القدم وكرنفال البندقية وتقلص المشاركين في أسبوع الموضوعة في ميلانو

وحضر قفزة ياني التي تم اختيارها في الكرنفال الماضي لتجسد شخصية الملاك في دورة العام 2020 الآلاف من الأشخاص الذين توافدوا إلى المكان. وارتدت الملاك هذا العام الملابس التنكرية باللون البرتقالي وألقت على الحاضرين قصاصات الورق الملون.

الكرنفال السنوي الذي انطلق في البندقية سنة 1162 غداة انتصار عسكري، كان قد طواه النسيان بعد أن دخل نابوليون بوناپارت إيطاليا وفرض سلطانه عليها، حيث أمر في عام 1796 بإلغاء احتفالات الكرنفال خشية أن يستغلها أعداؤه لتدبير المؤامرات والإغتيالات.

حيث من المقرر أن يعرض كبار المصممين تصميماتهم الجديدة في ذلك الحدث.

وأوضح زابا، أنه من الضروري تفادي كل التجمعات الخاصة والعامة، كما تقرر إغلاق كل المدارس. وأرجع هذه التدابير المشددة إلى الرغبة في تفادي أي مشكلات لاحقة، في وقت سجلت البندقية مساء الجمعة وفاة أول إيطالي وأول أوروبي في القارة.

أول إيطالي وأول أوروبي في القارة. "قلقه" إزاء عدم تحديد البؤرة الرئيسية التي انطلق منها الفايروس في المنطقة. وأجريت فحوص على 8 صينيين ارتادوا الحانة نفسها، التي كان يقصدها أول رجل توفي جراء الإصابة بالفايروس، لكنها لم تنفض إلى أي نتائج، وأشار زابا إلى أن "هذا الأمر يعني أن الفايروس منتشر بصورة أكبر مما كنا نظن".

ولفت الحاكم الذي يترأس البندقية منذ عشر سنوات وصاحب الشعبية الكبيرة في هذه المنطقة المزدهرة، إلى أن هذه الأزمة "هي الاخطر" في كامل مسيرته السياسية.

واختارت البندقية التي لطالما ألهمت الشعراء حول العالم باروع القصائد، الحب عنوانا رئيسيا لكرنفالها السنوي الذي انطلق بعد أسابيع على فيضانات غمرت هذه المدينة الإيطالية الشهيرة. وحضرت حشود غفيرة من السباح أولى فعاليات الكرنفال الذي انطلق يوم 8 فبراير بعرض مائي وأعمال بهلوانية في سماء المدينة. وكان "الحب" عنوان

روما - أعلنت السلطات الإيطالية اختصار فعاليات كرنفال البندقية لتنتهي قبل مواعدها المقرر بيومين نتيجة تفشي فايروس كورونا المستجد.

وقالت السلطات في البندقية، إن ثلاثة أشخاص اكتشفوا إصاباتهم بعدوى الفايروس وجميعهم في العقد الثامن من العمر، وقد تم إدخالهم إلى المستشفى ووصفت حالتهم الصحية بالرجعة.

وقال لوكا زابا، رئيس منطقة البندقية في شمال شرق إيطاليا، إن فعاليات كرنفال البندقية ستنتهي الأحد بدلا من الثلاثاء، شأنها في ذلك شأن

أعداد المشاركين في أسبوع الموضوعة، وقررت السلطات أيضا الحد من أعداد المشاركين في أسبوع الموضوعة، وقررت السلطات أيضا الحد من



إجراء وقائي

«تيك توك» يتيح للأهل مراقبة سلوك أطفالهم

التحكم في استقبالها أي يمكن أن يجري تلقيها من الأصدقاء فقط أو إيقافها كليا. بالإضافة إلى ضوابط وقت الشاشة، عن طريق وضع حد صارم للوقت الذي يمكن استخدام التطبيق فيه كل يوم.

وكشفوا أن هذه الميزات كانت متوفرة على منصة «تيك توك» لبعض الوقت، لكنها كانت تتطلب أن توضع على هواتف المراهقين يدويا، وإغلاقها عبر كلمة مرور يجب إعادة ضبطها كل 30 يوما.

وقال ستيفن بالكام، من معهد أمان العائلة عبر الإنترنت، وهي مؤسسة خيرية «تيك توك» عضو فيها - إنه قد يكون من الجيد أن يمتلك الأهالي حسابات خاصة على «تيك توك»، لافتا إلى أن إحدى خطوات المؤسسة الخيرية لتحقيق هدف تحسين وعي أولياء الأمور بالتكنولوجيا الرقمية تتمثل في «الانخراط والاتصال

بالإنترنت مع أطفالهم». وتابع بالكام بحساباتهم بحسن تلك «تعتبر ذلك خطوة إلى الأمام بالنسبة لتيك توك».

وفي مقابل ذلك يقول جون كار، سكرتير ائتلاف جمعيات خيرية للأطفال حول سلامة الإنترنت، ومقره

المملكة المتحدة، «أنا قلق من الآباء الذين يستخدمون التطبيق ويسمحون لأطفالهم بذلك أيضا، من دون الاطلاع عليه أولا. أو أن يكون لديهم بعض الأفكار الغريبة حول ما هو المناسب للقصر». وأوضح قائلا «مؤخرا، قضيت الكثير من الوقت على تيك توك. الحقيقة إنه ليس هناك مكان للقصر الذين يبلغون 13 عاما، وهو الحد الأدنى المعلن للسنة العمر، من المؤكد 100 في المئة» استخدام من هم تحت 13 سنة التطبيق.



لندن - يتزايد استخدام الأطفال لتطبيق «تيك توك» على الهواتف الذكية في كافة أنحاء العالم، ولحمايتهم من المخاطر أضاف التطبيق خاصية «وضع الأمان العائلي» المصممة لمنح الأهل رقابة صارمة على سلوكيات الأبناء المراهقين. وقال مختصون إن هذه الخاصية ستسمح للأهل بربط حساباتهم على «تيك توك» بحسابات أبنائهم، وتشغيل الميزات وإيقافها عن بعد. كما تسمح بتقييد المحتوى لاستبعاد غير المناسب منه وإيقاف الرسائل.

ويحدد «تيك توك» عمر 13 سنة كحد أدنى لاستخدامه، لكن الكثير ممن لم يبلغوا سن المراهقة يستخدمون التطبيق الملوك لشركة صينية، وفق هيئة الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي».

وأفاد المختصون أنه يمكن للأهل الذين لديهم حسابات على «تيك توك»، ربط حساباتهم بحسابات أطفالهم، للتحكم المباشر في ضوابط الأمان.

ويجب على البالغين فتح التطبيق على الهاتفين، والتوجه إلى ضوابط

«الرقابية الرقمية»، وتحديد الهاتف الذي يمتلكونه، وأي منهما يستخدمه الطفل، ومن ثم عليهم مسح شيفرة رمز الاستجابة السريع «QR Cod»، بين الهاتفين لربط الحسابات، ما يتيح للأهل حماية عدد من الميزات عبر كلمة سر.

وأشاروا إلى أن هذا يعني أن هاتف الشخص البالغ يمكنه الآن تشغيل وإيقاف الضوابط للوضع الآمن، منفي تلقائي، مدفوع بخوارزمية، تحاول إخفاء المحتوى غير المناسب للرسائل التي يمكن



رغبة في الاكتشاف

أقصر الطرق لقتل فضول الأطفال إرغامهم على الصمت والتزام الدرس

الأداء المدرسي الجيد يرتبط بالفضول أكثر من القدرة على التركيز

في رؤية ذلك في كل مدرسة تزورها. ولكن، عادة ما يكون الأمر متعلقا بفرد الاختار الابتعاد عن خطط منهجية. ونذكر المدرسة. وعندما عمل فريقها على تسجيل الأسئلة التي تطرح في الفصول الدراسية، وجدوا أن أصغر الأطفال سنا

في المدرسة الابتدائية في الضواحي الأمريكية يطرحون بين سؤاليين وخمسة أسئلة في غضون ساعتين. والأسوأ من ذلك، استسلم الأطفال مع تقدمهم في السن، وتخلوا عن فكرة طرح الأسئلة تماما.

وكشفت البحوث أنه لم يطرح تلاميذ أحد الفصول أي سؤال على مدرّسهم لساعتين في سنتهم السادسة في المدرسة، وكانت أعمارهم تتراوح بين 10 و11 سنة.

وفي حالة أخرى، رفعت إحدى طالبات الصف التاسع يدها وسالت عما إذا كان هناك أي مكان في العالم «دون فن»، لكن المعلمة أوقفتها في منتصف الجملة، وقالت «زوي، لا تسالي أي سؤال الآن. حان وقت التعلم».

وأوضحت إنجل، وهي أستاذة في علم النفس التطوري في كلية ويليامز في ماساتشوستس «عندما تزور المدارس في أنحاء كثيرة من العالم، يصعب عليك تذكر حقيقة أنها مليئة بالأطفال المفكرين النشطين، حيث لا يتحدث الطفل عما بداخله. ويبدو حسن سلوكهم وأدائهم من الأمور الأكثر أهمية للكثيرين في الفضاء التعليمي. وغالبا ما تدفع المؤسسات التعليمية الفضول جانبا».

وأضافت «مع عمل المربين على منع الأطفال الصغار من طرح الأسئلة، نجد الطلاب المتفوقين الذين درّسهم باحثون أميركيون في سنة 2013 أقل فضولا، لأنهم

كانوا يرون الفضول كخطر على نتائجهم المدرسية. وكانت الأسئلة التي طرحوها تهدف إلى تحسين نتائجهم، في حين كانت الأسئلة التي طرحها الطلاب الأكثر فضولا تهدف إلى فهم الدرس على مستوى أعمق. وقالت برلينز «يشجع بعض المعلمين الفضول، وكانت إنجل تامل

وأضاف «يجب تشجيع الأطفال على طرح الأسئلة على الرغم من أن ذلك قد يشكل تحديا للمعلم. نحتاج إلى تخصيص بعض الوقت لطرح الأسئلة خلال اليوم. لا يوجد وقت في المدارس للإبداع والفضول».

وهي مؤلفة كتاب «العقل الجائع: منابع الفضول في الطفولة»، أن الأسئلة تقل بمجرد أن يتوجه الأطفال إلى المدرسة. وعندما عمل فريقها على تسجيل الأسئلة التي تطرح في الفصول الدراسية، وجدوا أن أصغر الأطفال سنا في المدرسة الابتدائية في الضواحي الأمريكية يطرحون بين سؤاليين وخمسة أسئلة في غضون ساعتين. والأسوأ من ذلك، استسلم الأطفال مع تقدمهم في السن، وتخلوا عن فكرة طرح الأسئلة تماما.

وكشفت البحوث أنه لم يطرح تلاميذ أحد الفصول أي سؤال على مدرّسهم لساعتين في سنتهم السادسة في المدرسة، وكانت أعمارهم تتراوح بين 10 و11 سنة.

وفي حالة أخرى، رفعت إحدى طالبات الصف التاسع يدها وسالت عما إذا كان هناك أي مكان في العالم «دون فن»، لكن المعلمة أوقفتها في منتصف الجملة، وقالت «زوي، لا تسالي أي سؤال الآن. حان وقت التعلم».

وأوضحت إنجل، وهي أستاذة في علم النفس التطوري في كلية ويليامز في ماساتشوستس «عندما تزور المدارس في أنحاء كثيرة من العالم، يصعب عليك تذكر حقيقة أنها مليئة بالأطفال المفكرين النشطين، حيث لا يتحدث الطفل عما بداخله. ويبدو حسن سلوكهم وأدائهم من الأمور الأكثر أهمية للكثيرين في الفضاء التعليمي. وغالبا ما تدفع المؤسسات التعليمية الفضول جانبا».

وأضافت «مع عمل المربين على منع الأطفال الصغار من طرح الأسئلة، نجد الطلاب المتفوقين الذين درّسهم باحثون أميركيون في سنة 2013 أقل فضولا، لأنهم

كانوا يرون الفضول كخطر على نتائجهم المدرسية. وكانت الأسئلة التي طرحوها تهدف إلى تحسين نتائجهم، في حين كانت الأسئلة التي طرحها الطلاب الأكثر فضولا تهدف إلى فهم الدرس على مستوى أعمق. وقالت برلينز «يشجع بعض المعلمين الفضول، وكانت إنجل تامل

وأضاف «يجب تشجيع الأطفال على طرح الأسئلة على الرغم من أن ذلك قد يشكل تحديا للمعلم. نحتاج إلى تخصيص بعض الوقت لطرح الأسئلة خلال اليوم. لا يوجد وقت في المدارس للإبداع والفضول».

يتجاهل أغلب المعلمين فضول الأطفال عند إلقاء الدرس، ولا يجيبون على الاستفسارات التي تخرج عن موضوع الدرس في جميع مدارس العالم تقريبا، مما يدفع الأطفال الذين يحاولون طرح أسئلة حول الأشياء التي تثير فضولهم إلى تعلم الإبقاء عليها بداخلهم عندما يكونون في المدرسة، وتضيق بذلك فرص ثمنية لتعلمهم وإبداعهم.

ويستهم ويشتت انتباههم بصوره، وليست هذه الطريقة التي قررها واضع الدرس لتعليم الصغار عن الطقس، ويمكن أن يتكرر هذا المشهد في أي مدرسة تقريبا.

وأضافت «لا يجب أن يرفض المعلم فكرة تشجيت العاصفة الرعدية لانتباه الأطفال، بل يجب أن يتفاعل مع الأسئلة التي قد يطرحها التلاميذ حول تلك العاصفة».

وتابعت موضحة «يحتاج المعلمون الذين يركزون على تطوير التركيز والسلوك الجيد لتحسين الأداء الأكاديمي إلى أن يأخذوا تطوير الفضول بعين الاعتبار».

وقال طبيب الأطفال التنموي والسلوكي في مستشفى «سي.أس.موت» للأطفال، الدكتور براشي شاه، وهو الباحث الرئيسي في الدراسة وباحث مساعد في جامعة ميشيغان «قد يكون تشجيع الفضول لدى الأطفال، خاصة الذين ينتمون إلى بيئات أفقر على الصعيد الاقتصادي، أمرا مهما. ويعد الفضول أساسا للتعلم المبكر ويجب أن نركز عليه أكثر عندما نخطط لتحسين الأداء الدراسي».

ويمكن أن يبدو عدد الأسئلة التي يطرحها الطفل كثيرة، لكنها تمثل إحدى الطرق الحاسمة التي يتبناها الإنسان ليتعلم. وفي سنة 2007، وجد

الباحثون الذين عملوا على تسجيل الأسئلة التي طرحها الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 14 شهرا و 5 سنوات أنهم طرحوا معدل 107 سؤالا في الساعة. وكان الطفل الواحد يسأل ثلاثة أسئلة في الدقيقة.

وفي المقابل ذلك وجدت الأبحاث التي أجرتها سوزان إنجل،

ليوبيرك - أشارت دراسة أميركية حديثة إلى أن الأطفال يحتاجون إلى من يشجعهم على إلقاء الأسئلة سواء في المنزل أو في المدرسة، لأن الأطفال الفضوليين يقدمون أداء أفضل من غيرهم.

ودقق باحثون من مستشفى «سي.أس.موت» للأطفال بجامعة ميشيغان، في درجة الفضول لدى 6200 طفل، كجزء من برنامج الدراسة الطويلة للطفولة المبكرة.

وسلط كتاب جديد عنوانه «كيف تنجح في المدرسة»، الفته الكاتبة الصحافية ويندي برلينز مع الكاتبة جوديث جود، الضوء على المسألة، وحاولت المؤلفتان أن تجمعاه فيه كل ما يجب أن يعرفه الآباء والأمهات عن أهمية الفضول لدى أطفالهم.

تشجيع الفضول لدى الأطفال، خاصة الذين ينتمون إلى بيئات أفقر على الصعيد المعيشي، أمر مهم

وعملت الباحثتان على تحديد مستويات الفضول عندما كان الأطفال في سنوات حياتهم الأولى وفي مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك بزيارة العائلات وطرح أسئلة على مختلف الأفراد.

ثم حرصتا على تسجيل مستوى الصغار في القراءة والرياضيات وطبيعة سلوكهم في رياض الأطفال وفي السنة الأولى من المدرسة، ووجدتا أن الأطفال الأكثر فضولا كانوا أصحاب الأداء الأفضل.

وبالإضافة إلى ذلك، وجدت الباحثتان أن الأداء المدرسي الجيد يرتبط بالفضول أكثر من القدرة على التركيز.

وقالت برلينز على سبيل المثال، يجلس الأطفال الصغار في القسم بينما يستمع معلمهم لتدريسهم عن الطقس بصور للغيوم، وفي خارج الفصول الدراسية، يظهر البرق عبر السماء المظلمة ويسمع الرعد من بعده، ويلاحظ الأطفال الفضوليون ذلك ويحاولون فهم ما يجري من حولهم، لكن المعلم

ساعات نوم قليلة طريق الصغار إلى البدانة

وقامت الدراسة بقياس طول ووزن وحجم الخصر للأطفال من نفس الأعمار من عام إلى 6 أعوام، وتم قياس ساعات النوم لمدة 7 أيام متتالية مرة واحدة سنويا طوال فترة الدراسة باستخدام جهاز تعقب ارتداه كل طفل في معصمه. ووجد جهاز التعقب أن الأطفال الذين اعتادوا على النوم بعد التاسعة مساء، كان لديهم كتلة بدنية أكبر، ويعانون من زيادة في الوزن في نهاية فترة الدراسة، مما يعني وجود صلة بين قلة ساعات النوم، وزيادة احتمالات الإصابة بالبدانة.

دمى تحاكي المخيلة وتوسع المدارك

من خلال التعلم الذاتي واتباع العديد من الدورات التدريبية والمهنية في هذا المجال، لتلقّن اختيار الأكريليك والألوان المائية حيث بدأت بإبداع تصاميم يدوية ذات رسوم جذابة واللوان زاهية حسب الدمية المراد صنعها.

ولم تقتف الجندى بهذا العمل بل طورته إلى تصميم الكتب التفاعلية التي حرصت على نشرها وتعليمها للأطفال، مبينة أن هذه الكتب مصنوعة من القماش وتضم ألعابا تركيبية تساعد على تحفيز عقل الطفل وتطوير قدراته، بعيدا عن الأجهزة الإلكترونية التي تهيم على عقول الأطفال.

وأشارت إلى ضرورة الالتفات إلى كل ما من شأنه أن ينمي مواهب الطفل واكتشاف قدراته.



دمشق - أسست الشابة السورية ميس الجندى مشروعاً تحت عنوان «دريم بوك» يختص بتصميم وصنع الدمى بطرق تعليمية تفاعلية، سعياً لخلق عالم طفولي يحاكي مخيلة الطفل ويوسع من مداركه وفق أحدث أساليب التعلم.

وحظيت الجندى التي كانت مولعة بالرسم على الزجاج والكروشيه والأعمال اليدوية والخياطة منذ صغرها بمساعدة والدها، وهو الحب الذي كبر معها ورافقها إلى أن تزوجت وبدأت بصنع الدمى لابنتها الأمر الذي شكل شرارة مشروعها الفني.

وأوضحت الجندى في حديثها لوكالة «سانا» السورية أنها امتلكت مهارة كبيرة في صنع الدمى، فقامت بتطوير ذاتها وتنمية قدراتها

السورية أنها امتلكت مهارة كبيرة في صنع الدمى، فقامت بتطوير ذاتها وتنمية قدراتها

فهد المولد يعود إلى الملاعب

الرياض - أكد فهد المولد لاعب فريق اتحاد جدة والمنتخب السعودي لكرة القدم، أنه سينتظم في التدريبات الجماعية للفريق في شهر مارس المقبل، استعدادا للعودة مجددا للمشاركة مع فريقه في مايو المقبل، بعد انتهاء عقوبة إيقافه.

وكان المولد تعرض للإيقاف لمدة عام، وذلك من قبل اللجنة السعودية للكشف عن المنشطات، عقب ثبوت تعاطيه مواد محظورة.

وقال المولد في تصريحات إعلامية "أشكر الإدارة لتكفلها بإعadáني في فرنسا، وعودتي ستكون أمام النصر على ملعب الجوهرة المشعة، أتمنى أن أعود بقوة للاتحاد"، وأكمل "وضع الاتحاد حاليا أحزن الجميع، وغيايبي ليس السبب، فقد كنت مع الفريق بالموسم الماضي وعشنا نفس الظروف، أتمنى أن تساند الجماهير اللاعبين".

ويواجه الاتحاد نظيره نادي النصر في المرحلة التاسعة والعشرين من منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان، والمقرر لها يوم 12 من مايو المقبل. ويحتل اتحاد جدة المركز الثالث عشر برصيد 19 نقطة في ترتيب دوري كأس الأمير محمد بن سلمان (الدوري السعودي للمحترفين).

وفي سياق آخر عبر أحمد صادق دياب المتحدث الرسمي باسم نادي اتحاد جدة السعودي، عن رغبة ناديه في نقل مباراته أمام الشباب، في ذهاب الدور قبل النهائي لبطولة كأس محمد السادس للأندية العربية لكرة القدم، من ملعب نادي الشباب لتقام في أحد الملعبين الكبيرين ملعب الملك فهد أو ملعب الملز. وقال دياب في تصريحات صحافية إن المباراة ستشهد حضورا جماهيريا كبيرا، ولذلك فإن نقل المباراة من ملعب الشباب إلى ملعب آخر سيساعد في الحفاظ على سلامة الجماهير. وتقام مواجهة الذهاب في الـ16 من شهر مارس المقبل، على ملعب الأمير خالد بن سلطان. وتم تحديد ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة لإقامة مباراة الاتحاد ضد الشباب في إياب الدور نصف النهائي، الأحد الخامس من أبريل المقبل.

الجريء على مشارف ولاية ثالثة في الاتحاد التونسي

انتقادات لاذعة بعد تعديلات شملت شروط الترشح والفترات النيابية



ثقة مفطرة

من شيبية العمران والنادي الحزقي وقوافل قصة على التوالي. وتبدو الأمور محسومة بالنسبة لأربعة أسماء هم هشام الذيب (النادي الأفريقي) وأمين موقو وحسين جنيج (النجم الساحلي) والبصري بوجلal (نجم المتولي) في حين أن حامد المغربي من أحباء شيبية القيروان وإبراهيم عبيد من أنصار النادي الصفاقسي فيما يجمع شمس الدين العنشي بين الولاء لاتحاد بوسالم والانتماء عاطفيا إلى النادي الأفريقي كغالبية سكان الشمال الغربي. وأكد رئيس جامعة كرة القدم وديع الجريء في تصريح صحفي أن زيارته للأندية للمساهمة في حل مشاكلها ودعم المجهودات في النهوض بالبنية التحتية لا زالت متواصلة وليست من قبيل الوجود الانتخابية.

مراسلات إلى الكتابة العامة للجامعة التونسية لكرة القدم ضمنتها تزكيته لقائمة وديع الجريء. وصادقت الأندية خلال الجلسة العامة الخارقة للعادة التي عقدتها الجامعة التونسية لكرة القدم في 20 ديسمبر الماضي على ضرورة أن تضمن القوائم المرشحة للانتخابات الخاصة بالجامعة توفر 15 تزكية على الأقل كشرط للترشح. ويتقدم الترجي الرياضي كافة الأندية على مستوى التمثيل ذلك أن نادي باب سويقة سبق أن زكى واصف جليل وهشام بن عمران، أما المكتب الجديد فيتعزز بمحبين إضافيين هما الدكتور سعيد العياشي وحسن زيان. ورغم انتمائهم إلى الأحمر والأصفر يقدم الثلاثي المكون من بن عمران وزيان والعياشي أنفسهم على أنهم أحباء لكل

بعد غياب استمر لنسختين سابقتين، كما تاهل الفريق إلى الدور قبل النهائي من كأس أمم أفريقيا التي احتضنتها مصر في 2019 وفاز بها المنتخب الجزائري، لأول مرة منذ فوز نسور قرطاج باللقب عام 2004 بتونس.

رفض قاطع

وامتنعت ثلاثة أندية من الرابطة المحترفة الأولى وهي النجم الرياضي الساحلي والنادي الرياضي الصفاقسي وهلال الشابة عن تقديم تزكيتهما للقائمة الوحيدة التي قدمت ترشحها لقيادة الجامعة التونسية لكرة القدم للعدة النيابية 2020 - 2024.

وفي مقابل امتناع الأندية المذكورة وجهت كل الأندية المحترفة والهواة

بات وديع الجريء الرئيس الحالي للاتحاد التونسي لكرة القدم منذ 2012، في طريق مفتوح لنيل ولاية ثالثة على التوالي من أربع سنوات، بعد إسقاط قائمتين منافستين له في الانتخابات المقررة في 14 مارس المقبل.

تونس - قررت الهيئة المستقلة للانتخابات الاتحاد التونسي لكرة القدم، رفض ترشح قائمتي أشرف العوادي ومحمد العربي سناقرية، وقبول قائمة وديع الجريء.

واستجابت قائمة الجريء لمقتضيات الفصل 28 من القانون الأساسي، متقدمة بـ139 تزكية من ضمن 142 مندوبا يحق لهم الانتخاب، كما تقدمت بكل الوثائق الضرورية المنصوص عليها. ومن المقرر إجراء الانتخابات، في الـ14 من مارس المقبل.

وأعلنت الهيئة المستقلة للانتخابات بالاتحاد التونسي لكرة القدم قبول ترشح قائمة رئيس الاتحاد الحالي وديع الجريء دون غيرها لوجود مخالفات للوائح الترشح للانتخابات لدى القائمتين المنافستين. واسقطت هيئة الانتخابات قائمتين، الأولى يترأسها أشرف العوادي رئيس "أنا يقط" الناشطة في مجال مكافحة الفساد، لعدم تضمن ملفه آيا من الوثائق المطلوبة وعدم استيفاء عضوين من القائمة لشروط السن القانونية.

عدم استيفاء الشروط

كما رفضت هيئة الانتخابات قائمة ثانية يترأسها محمد العربي سناقرية رئيس نادي مستقبل سكرة الناشط في دوري الهواة، لخلو ملفه من الوثائق والتزكيات المطلوبة.

وكانت "أنا يقط" اتهمت الجريء بالفساد المالي من خلال صفقة التعاقد مع نادي إحدى الشركات المتخصصة في الملابس الرياضية للمنتخب التونسي، والتفاوضي عن تهرب ضريبي للشركة المزودة، وهي اتهامات قال مكتب الاتحاد "إنها عارية من الصحة". وقدم أشرف العوادي، رئيس منظمة "أنا

القادسية ما زال يتألق

في كأس الاتحاد الآسيوي

الوقتین الأصلي والإضافي. ويشارك القادسية في صدارة الدوري مع الكويت الذي يتقدم بفارق الأهداف مع مباراة مؤجلة، كما بلغ الدور ربع نهائي كأس الأمير بعد اكتساحه الساحل بخماسية نظيفة.

ويفتقد الفريق جهود مدافعه الغاني رشيد سومايلا غير المقيّد في القائمة الآسيوية، لكن صفوفه ستشهد عودة النيجيري جيمس أوكواسو الموقوف محليا، لينضم إلى ثلاثي الخط الخلفي عامر معنوق وضاري سعيد والأردني عدي الصفيي. واستعاد "الأصفر" في المباريات الأخيرة نجم الوسط الدولي السابق سيف الحشان بعد فترة طويلة من المعاناة مع الإصابة، وسيشكل إضافة فعالة إلى القوة الهجومية مع بدر المطوع وأحمد الظفيري.

في الجهة المقابلة، لا يتوقع أن يكون الضيف صيدا سهلا نظرا إلى ما يتمتع به من قدرات وما يضمه من عناصر دولية معروفة بالإضافة إلى الأجانب. ويقود ظفار المدرب المصري محمد عبدالعظيم والذي خلف التونسي يامن الزلفاني المستقيل، علما بأن الأول كان مهندس التتويج بثنائية الدوري والكاس في الموسم الماضي. واختار

الكويت - يسعى كلٌ من القادسية الكويتي وضيفه ظفار العماني إلى الانفراد بصدارة المجموعة الثالثة عندما يلتقيان، الثلاثاء، على ملعب جابر الدولي في الجولة الثانية ضمن دور المجموعات لمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي في كرة القدم.

وحقق الفريقان انطلاقا جيدة، إذ عاد القادسية من رحلته إلى البحرين بانتصار ثمين على الرفاع 2 - 1، فيما تغلب ظفار على ضيفه الجزيرة الأردني 1 - 0 ليحصد الفائزان أول ثلاث نقاط لهما وضعتهما على قمة المجموعة. وضمن الجولة نفسها، يحل الرفاع ضيفا على الجزيرة في عمان.

مرشح بقوة

ويبدو القادسية مرشحا لتحقيق الانتصار الثاني تواليا والانفراد بالصدارة نظرا لما يقدمه من مستويات ويجققه من نتائج في الفترة الأخيرة. ولم يخسر القادسية أي مباراة رسمية ضمن المسابقات المحلية والخارجية هذا الموسم مع الأخذ بالاعتبار أن خروجه من كأس ولي عهد الكويت أمام العربي جاءت بركات الترجيح بعد التعادل في



مطاردة اللقب

أنس جابر تحقق أفضل ترتيب عالمي

أشليه بارتني حافظت على موقعها في صدارة التصنيف والتي شهدت تراجع السويسرية بليندا بينسيتش خمسة مراكز

بطولة دبي. وحافظ النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش على موقعه في صدارة التصنيف العالمي لاعبي التنس المحترفين في نسخته الصادرة، الإثنين، والتي لم تشهد أي تغييرات في المراكز العشرة الأولى. وقبل مشاركتها في بطولة دبي المقررة هذا الأسبوع، يحتل ديوكوفيتش، المتوج بلقب أستراليا المفتوحة هذا الموسم، المركز الأول برصيد 9760 نقطة. ويحتل الإسباني رافائيل نادال المركز الثاني برصيد 9395 نقطة ويليه السويسري روجيه فيدر، الذي لن يخوض أي منافسات حتى بدء موسم الملاعب العشبية في يونيو بسبب خضوعه لعملية جراحية في الركبة، في المركز الثالث برصيد 7130 نقطة.

ألمانيا تتربح استضافة بطولتين لكرة اليد

الوحيد على حق استضافة هذه النسخة هو ملف التنظيم المشترك بين كرواتيا والنرويج والدنمارك الذي طلب أيضا استضافة نسخة 2025. ونظرا لأن ملف التنظيم الثلاثي هو الوحيد المقدم لطلب استضافة نسخة 2025 فإن الملف الألماني ينتظر أن يفوز بحق استضافة نسخة 2027.

وفما يتعلق بنسخة 2025 على مستوى السيدات، فإن الملف الوحيد المقدم لطلب الاستضافة هو الملف المشترك بين ألمانيا وهولندا. وتستضيف مصر النسخة المقبلة من مونديال الرجال العام المقبل فيما تقام نسخة 2021 في بولندا والسويد وتنظم نسخة 2021 على مستوى السيدات في إسبانيا.

اليد في مجتمعنا بشكل أكبر من خلال هذه البطولات الكبيرة". وكانت ألمانيا استضافت نسخة 2019 من بطولات العالم للرجال بالتنظيم المشترك مع الدنمارك.

وتنافس ألمانيا بقوة على استضافة مونديال 2027 خاصة وأن منافسها

مصر تستضيف النسخة المقبلة فيما تنظم نسخة 2023 في بولندا والسويد وتنظم نسخة 2021 سيدات في إسبانيا

تونس - حققت التونسية أنس جابر، قفزة جديدة في التصنيف العالمي الجديد للسيدات، الذي صدر الإثنين، حيث صعدت مركزا لتصبح في المرتبة 44 عالميا. وتحتل أنس حاليا أفضل مرتبة تدرّكها على مدار مسيرتها الاحترافية، كما أنه لم يسبق لأي لاعبة عربية أن وصلت إلى هذا التصنيف العالمي.

وتجدر الإشارة إلى أن أنس جابر تشارك حاليا في بطولة قطر المفتوحة للتنس، وكانت قد تاهلت إلى الدور الثاني بعد أن أزاحت التشيكية كاترينا سينيوكوفا بمجموعتين دون رد. يذكر أن أنس جابر، كانت غادرت بطولة دبي المفتوحة للتنس مرفوعة الرأس بعد هزيمة قاسية في الدور الثاني أمام المصنفة الثانية عالميا الرومانية سيمونا هاليب. من جانبها حافظت النجمة الأسترالية أشليه

شتوتغارت (ألمانيا) - يحسم الاتحاد الدولي لكرة اليد في اجتماعاته بالقاهرة، الجمعة المقبل، مصير استضافة أكثر من بطولة عالم قادمة على مستوى الرجال والسيدات. وقال مارك تشوبر الرئيس التنفيذي للاتحاد الألماني للعبة "رؤيتنا هي جعل العقد الجديد (العشرينيات من القرن الحالي) عقدا لكرة اليد بألمانيا" في إشارة إلى منافسة بلاده بقوة على استضافة بطولتين للعالم خلال السنوات المقبلة وهما بطولة 2027 للرجال و2025 للسيدات إضافة للتنافس على استضافة بطولة العالم للشباب (تحت 21 عاما) في 2023. وأضاف "نحاول ترسيخ حب وشعبية كرة

فرنانديز على خطى سكولز وفيرون

محظوظ لأنني سجلت، لقد بذل الجميع قصارى جهده واستحققتنا الفوز". وعن الطريقة التي سجل بها ركلة الجزاء، قال "هذه هي الطريقة التي أسدد بها ركلات الجزاء، بها أشعر بالثقة، لا أسدد دائما بهذه الطريقة ولكنني شعرت أنها مناسبة ليوم".



غونار سولسكاير

برونو لاعب مهم. أتمنى أن يبقى جاهزا ويواصل تقديم مستويات رائعة

وتحدث زميله لوك شاو، وقال: "حصلنا على ما نحتاجه وهو الفوز بالتقاط الثلاث، نريد مواصلة الانتصارات، والشئ الأكثر أهمية هو أننا قلصنا الفارق مع تشيلسي". وأضاف: "النادي معروف بالمشاركة في المسابقات الكبيرة، الجميع هنا يفقد لياالي دوري أبطال أوروبا نحن بحاجة للقتال للوصول لها الموسم المقبل".

يبقى جاهزا ويواصل تقديم مستويات رائعة".

وأضاف: "إنه مثل فيرون وسكولز... كنا نحتاج إلى مثل هذه النوعية من اللاعبين، إنه يعرف أنه جاء من أجل اللعب. من الأمور الجيدة أنه يقوم ببعض المخاطرة عند الاستحواذ على الكرة مثل فيرون".

وتقدم يونايتد إلى المركز الخامس برصيد 41 نقطة من 27 مباراة ويفارق ثلاث نقاط عن تشيلسي رابع الترتيب. وسيلعب يونايتد في ضيافة إيفرتون، الأحد، بعد أن يستضيف كلوب بروج في الدوري الأوروبي، الخميس. وتعاذل الفريقان 1-1 ذهابا.

وقال برونو فرنانديز: "هذا ما أريد القيام به مع مانشستر يونايتد وما أحتاجه".

وواصل "الجميع يعلم أننا نريد الوصول إلى دوري أبطال أوروبا، أنا هنا لمساعدة الفريق على مواصلة الفوز بالمباريات وتحقيق هدفنا". وأضاف "هذا اليوم الذي يريده كل لاعب، أشعر بانني

لندن - قال أولي غونار سولسكاير مدرب مانشستر يونايتد إن لاعب الوسط الجديد برونو فرنانديز يستطيع أداء أدوار هجومية مثل اللاعبين المخضرمين السابقين بول سكولز وخوان سيباستيان فيرون.

وسجل فرنانديز، الذي انتقل إلى يونايتد الشهر الماضي مقابل قيمة مبدئية تبلغ 55 مليون جنيه إسترليني (59.64 مليون دولار)، هدفا من ركلة جزاء كما ساهم في هدفين لزميله انطوني مارسيال وميسون غرينوود خلال الفوز 3 - 0 على وانفورد في الدوري الإنجليزي، الأحد.

وعانى يونايتد طويلا في منطقة خط الوسط في ظل غياب بول بوغبا، صاحب أغلى صفقة في تاريخ النادي، بسبب الإصابة بينما قال سولسكاير إن لاعب الوسط البرتغالي تمكن من تعويض زميله الفرنسي.

وأبلغ سولسكاير وسائل إعلام بريطانية "برونو أصبح لاعباً مهما جداً.. الآن أصبحنا نملك لاعب صاحب المركز 10 أو لاعب الوسط الهجومي. أتمنى أن

تشيلسي يواجه بايرن بذكريات 2012 في دوري الأبطال

برشلونة يتسلح بميسي لتجاوز عقبة نابولي



سنتكب أرقاماً جديدة

الذي تعثر مؤخراً في عدة مباريات. وفي المواجهة الثانية سيكون برشلونة متصدر الليغا مرشحاً لبلوغ الدور ربع النهائي من المسابقة القارية، حتى ولو أن منافسه يقدم مستويات عالية في الأونة الأخيرة محققاً الفوز في ست من مبارياته

السبع الأخيرة، بما فيها انتصارات على يوفنتوس وإنتر. ويطمح برشلونة للقبه السادس في البطولة والأول له منذ 2015 عندما تغلب على يوفنتوس في النهائي، فيما يتطلع نابولي لتجاوز الدور ثمن

النهائي للمرة الأولى في تاريخه. ويتصدر ميسي لائحة ترتيب هدافي الدوري برصيد 18 هدفاً في 30 مباراة، رغم غيابه عن أولى مباريات الموسم بداعي الإصابة، متقدماً بخمسة أهداف على الفرنسي كريم بنزيمة الثاني مهاجم ريال مدريد. لم يسبق لبرشلونة ونابولي أن التقيا سابقاً في المسابقات الأوروبية، ويذكر الفريق الإسباني أن المهمة لن تكون سهلة على ملعب سان باولو، أمام النادي

الجنوبي. ويحتل نابولي المركز الخامس موقفاً في "سيرى أ" بعد أن عاد، الجمعة، من تأخر أمام بريشيا للفوز 2-1، في حين أُرجئت أربع مباريات، الأحد، بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد في شمال البلاد لأسبابا في مقاطعة لومبارديا.

وسيواصل المدرب جينارو غاتوسو الذي خلف كارلو أنشيلوتي على رأس الجهاز الفني في ديسمبر الماضي، على مجموعة من لاعبيه لأسبابا للبلجيكي درايس مرتنز ومهاجمه البولندي أركاديوس ميليك الذي في رصيده تسعة أهداف في الدوري.

وقال غاتوسو المتوج بلقب دوري الأبطال مرتين كلاعب مع ميلان (2003 و2007): "سنواجه فريقاً عظيماً يضم لاعبين كباراً. نذكر أنها ستكون صعبة ولكن بالنسبة لي ولفريقي إنها مدعاة فخر أن نواجه فريقاً أقوى منا والذي كان خلال السنوات الخمس عشرة الأخيرة أحد أفضل الفرق في العالم". وتابع الدولي الإيطالي السابق "لا يجب أن نخاف، علينا أن نحترمهم ونلعب أسلوبنا بجد وفخر".

واجه غاتوسو النادي الكتالوني في ست مناسبات كلاعب مع ميلان حقق خلالها الفوز في مناسبتين وانقاد إلى هزيمتين وتعادلين.

تتواصل الإثارة والتشويق من خلال مباريات دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا الذي يحمل لقبه نادي ليفربول الإنجليزي، وذلك عندما يحل فريق بايرن ميونخ ضيفاً على نظيره تشيلسي في مباراة ذهاب على ملعب ستامفورد بريدج. وفي لقاء آخر يستضيف نادي نابولي الإيطالي برشلونة الإسباني.

العلامة الكاملة محققاً ستة انتصارات من ست مباريات متصداً المجموعة الثانية أمام توتنهام، فيما بلغ تشيلسي هذا الدور بعد أن حل وصيفاً للفالنسيا الإسباني بفارق المواجهات المباشرة.

المواجهة تحمل في طياتها العديد من التفاصيل التي قد تكون غائبة عن البعض، فعلى سبيل المثال بايرن ميونخ غالباً ما يواجه فريقاً من لندن بدوري أبطال أوروبا، سواء كان أرسنال خصمه المفضل أو توتنهام الذي واجهه هذا الموسم في دور المجموعات أو حتى تشيلسي الذي يواجهه للمرة الأولى منذ عام 2012.

برشلونة يطمح إلى لقبه السادس في البطولة، فيما يتطلع نابولي لتجاوز الدور ثمن النهائي للمرة الأولى في تاريخه

كانت آخر المواجهات بين تشيلسي وبايرن ميونخ في عام 2012 بالجيل الذهبي للبلوز الذي حقق بطولة دوري أبطال أوروبا على حساب نظيره البافاري في المباراة النهائية، ويمر بايرن بفترة جيدة من موسمه حيث عاد لصدارة ترتيب الدوري الألماني ويحقق نتائج طيبة في الفترة الماضية بالرغم من علامات الاستفهام التي تحيط بخط دفاعه.

أما تشيلسي فلدیه دفعة قوية من الفوز في ديربي لندن على حساب توتنهام في ملعبه ووسط جماهيره على أرضية ستامفورد بريدج التي عاندت البلوز لعدة أسابيع، لكن على مستوى النتائج مؤخراً فتشيلسي لا يمر بأحسن مواسمه، حيث خسر لثوه قبل أيام ضد مانشستر يونايتد في لندن ضد نيوكاسل وتعاذل مع أرسنال وبرايوتون وليستر سيتي. في الدوري الألماني يتصدر بايرن ميونخ الترتيب في الوقت الحالي بفارق نقطة وحيدة عن صاحب المركز الثاني لايبزيغ

لندن - يامل فرانك لامبارد أن تكون مواجهته الأولى مع بايرن كمدرّب لتشيلسي مثل مواجهته الأخيرة ضده كلاعب مع البلوز عندما يلتقيان على ملعب ستامفورد بريدج.

وحمل الدولي الإنجليزي السابق شارة القيادة بدلاً من زميله جون تيري الموقوف حين حقق تشيلسي لقبه الوحيد في دوري الأبطال عام 2012 على حساب بايرن ميونخ بركلات الترجيح في نهائي دراماتيكي.

سيكون اللقاء الخامس الذي يجمع الطرفين، حيث خرج كل منهما بانتصار وتعادل في مناسبتين سابقاً. وستكون رغبة كل منهما كبيرة في بلوغ الدور ربع النهائي بعد أن خرج تشيلسي من الدور ثمن النهائي في السنوات الثلاث الأخيرة، فيما خرج بايرن أيضاً من الدور ذاته العام الماضي أمام ليفربول الذي مضى قدماً وحقق اللقب. ويدخل بايرن اللقاء بعد فوز صعب على بادربورن المتدبل 3 - 2، الجمعة، في الدوري المحلي إبقاء في الصدارة، في مباراة زج خلالها المدرب هانس فليك بمولر بدلاً في الشوط الثاني مانحاً إياه بعض الدقائق قبل مواجهة النادي اللندني.

ويبدو أن البولندي روبرت ليفاندوفسكي الذي سجل 38 هدفاً في 32 مباراة هذا الموسم، يرتاح في اللب إلى جوار مولر بعد أن أصبح الأخير لاعباً يجلس أكثر على دكة البدلاء. وقال ليفاندوفسكي: "الأمر أسهل بالنسبة إلى عندما يكون توماس إلى جانبي، يساعدني كثيراً. لدينا دائماً لاعب إضافي في منطقة الجزاء عندما يلعب، لدي دائماً مساحة للاعبان أو ثلاثة ضدي".

ومن جهته، يدخل تشيلسي اللقاء بمعنويات عالية بعد فوز هام، السبت، في الدوري على ضيفه توتنهام 2-1، عزز خلاله المركز الرابع، حيث بات فرانك لامبارد أول مدرب في الـ"بريمير ليغ" يحقق الثنائية على المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو. كان بايرن ميونخ النادي الوحيد في دور المجموعات الذي حقق

ليكرز يثأر من سلتيكس

الخاسر بتسجيله 20 نقطة. وأكرم تورونتو رابرتوز حامل اللقب وفادة ضيفه إنديانا بيسرز عندما تغلب عليه بفارق 46 نقطة (127 - 81) بفضل الثلاثي الكامبروني باسكال سيكام والإسباني سيرخ إيباكا وكابل لاوري حيث سجل الأول 21 نقطة، وأضاف الثاني 15 نقطة مع 15 متابعة، وحقق الثالث 11 تمريرة حاسمة مع 16 نقطة.

وهو الفوز التاسع لتورونتو على أرضه والسابع عشر في مبارياته الـ18 الأخيرة معززا موقعه في المركز الثاني خلف ميلووكي باكس الذي بات، الأحد، أسرع المتأهلين إلى الأدوار الإقصائية في تاريخ الدوري. وحجز باكس بطاقته بعد 56 مباراة بفارق مباراتين عن الرقم القياسي السابق لغولدن ستايت ووريز.

نقطة مع 13 متابعة في سادس مباراة على التوالي يتخطى فيها حاجز 25 نقطة مع 10 متابعات.

ووجدهما البديلان كايل كوزما ودوايت هاوارد بلغا حاجز النقاط العشر، حيث سجل الأول 16 نقطة، وأضاف الثاني 10 نقاط ليساهما أيضا في

الفوز الخامس على التوالي لليكرز معززاً موقعه في صدارة المنطقة الغربية أمام دنفر ناغتس الذي استعاد توازنه بعد خسارتين متتاليتين وتغلب على

ضيفه مينيسوتا تمبروولفر 116 - 128. في المقابل،

فرض جايسون تانوم نفسه نجما للمباراة بتسجيله 41 نقطة لم تكن كافية لتجنب

فريقه الخسارة السابعة عشرة هذا الموسم. وبرز غايلين براون أيضا في صفوف

لوس أنجلوس - ثار لوس أنجلوس ليكرز من ضيفه بوسطن سلتيكس عندما تغلب عليه بصعوبة 114 - 112 في دوري كرة

السلة الأمريكي للمحترفين ورد الاعتبار لسقوطه المذل أمامه قبل شهر بفارق 32 نقطة. ورد "الملك" لبيرون جيمس ورفاقه

الاعتبار لسقوطهم المذل أمام بوسطن سلتيكس 107 - 139 في 20 يناير الماضي. وعانى ليكرز لتحقيق فوزه على غريمه التقليدي الذي يخطاه بفارق

لقب واحد على لائحة الأندية الأكثر تتويجا في الدوري (17 لسلتيكس و16 لليكرز). فامام ناظري أسطورة سلتيكس

بيل راسل الذي ارتدى قميصا لبراينت برقم 24 متقدماً 18997 متفجرا بملعب

ستبيلز. قاد جيمس وأنطوني ديفيس ليكرز إلى فوز قاتل في الفواني الأخيرة من المباراة.

وسجل جيمس سلة قبل 30 ثانية من نهاية الوقت منح فيها التقدم 111 - 110 لفريقه، قبل أن يترجم ديفيس ثلاث رميات حرة من أصل خمسة لبقاها الطاولة على الضيوف. وأنهى جيمس المباراة بتسجيله 29 نقطة وكان قريباً من الـ"تريل دابل" مع تسع تمريرات حاسمة وثمانين متابعات، فيما سجل ديفيس 32

غوارديولا عنوان بقاء سيتي في دائرة الصراع

لحظات مسيرتك، لأنك تبحث دائماً عن الكمال.. ومثل أي شخص آخر أبحث عن ذلك في كل مباراة".

سيتي لم يسبق له تجاوز الدور قبل النهائي للبطولة وسيواجه مهمة صعبة أمام النادي الملكي الذي توج باللقب 13 مرة

واستطرد: "بالتأكيد وصلت إلى مستوى عال جداً، وأتطلع إلى التحسن، لأنني أعرف أن لدي إمكانيات للوصول إلى الأفضل.. أريد القول إنه عمل غير مرثي، حيث يحدث الكثير خارج الملعب، سواء بالراحة أو التدريب الشاق والأكل الجيد".

وعن طموح ريال مدريد في دوري الأبطال، قال الفرنسي: "بعد الخسارة في الموسم الماضي (مع أياكس أمستردام)، سألنا أنفسنا عن الأسباب، وأصبح لدينا دافع للذهاب بعيداً".

في دوري الأبطال. وشدد الفرنسي كريم بنزيمة، مهاجم ريال مدريد، على صعوبة مواجهة مانشستر سيتي.

وقال بنزيمة: "ما يمكنني قوله عن مانشستر سيتي، هو أنه فريق جيد مع مدرب جيد للغاية (غوارديولا)، حيث يلعبون بالاعتماد على الكثير من التمريرات دون أي خوف، وستكون مواجهة متكافئة".

وأضاف: "ستكون مباراتي رقم 100 في المسابقة؛ أنا فخور حقاً، خاصة أن دوري الأبطال بطولة مختلفة، ليست مثل الليغا أو البطولات الأخرى".

وتابع: "كل شيء حول دوري الأبطال أكثر جنوناً، وهناك المزيد من الضغط، وهذا يظهر بشكل تلقائي في اللاعب.. لكن هذا لا يعني أننا لا نقدم الكثير في المنافسات الأخرى".

إشادة واسعة

وحول وصوله إلى ذروته التهديدية بعد رحيل رونالدو، أجاب بنزيمة "لا يمكن أن تعرف ما إذا كنت في أفضل

لندن - أطلق بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي بطل إنجلترا نداءً إلى لاعبي فريقه يحثهم فيه على إظهار شخصيتهم المتميزة والقتال حتى آخر ثانية في مبارياتهم المقبلة خارج أرضهم في نهاب دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم في مواجهة ريال مدريد الإسباني، الأربعاء.

ولم يسبق لسيتي تجاوز الدور قبل النهائي للبطولة الأوروبية الأولى للأندية. وبسبب عقوبة من الاتحاد الأوروبي نتيجة مخالفة لوائح اللعب المالي النظيف سيغيب سيتي عن البطولة في الموسمين المقبلين. وسواجه سيتي مهمة صعبة في مواجهة النادي الملكي الذي توج باللقب 13 مرة.

وعن المهمة المقبلة لفريقه قال غوارديولا الإسباني للصحافيين بعد الفوز 1-0 على ليستر سيتي في الدوري الإنجليزي الممتاز: "سيتعين علينا إظهار

شخصيتنا المتميزة وأنا أعرف أنني مع اللاعبين والشباب بكامله نريد القتال حتى النهاية من أجل هذا اللقب". هذا هو الاختبار الحقيقي. ملوك البطولة في مواجهة فريق غير معتاد على خوض مثل هذه المباريات كثيراً لأن أفضل أداء لنا كان الوصول إلى قبل النهائي".

وتابع: "لكن إذا أردت فعل هذا (الفوز باللقب) فسيكون عليك مواجهة مثل هذه الفرق عاجلاً أو آجلاً. وسيكون عليك الفوز على ريال مدريد وعلى برشلونة والفوز على بايرن ميونخ. سيكون عليك الفوز على الفرق الكبيرة جداً".

قمة السعادة

أضاف غوارديولا: "إذا نجحنا في المهمة فسنكون في قمة السعادة، وإن لم نتجح فسنحاول في الموسم المقبل.. في الموسم المقبل لا أعرف لكن عندما يتسنى لنا اللعب فإننا سنعود". ولم يفض سيتي على ريال مدريد في أربع مواجهات سابقة



المهمة ليست مستحيلة

المغربي زياش يؤكد النجاح مع كتيبة البلوز

وقال زياش في تصريحات "أنا مسرور وفخور بانني وقعت على الانضمام إلى ناد عملاق مثل تشيلسي". وأضاف: "أنا أتطلع للموسم المقبل، وأتمنى أن نستطيع تحقيق أشياء عظيمة معاً". وقالت مارينا غرانوفيسكايا مديرة النادي اللندني، إن زياش كان الهدف الرئيسي للفريق في سوق الانتقالات.

وتابعت "كان زياش دائماً واحدا من أخطر المهاجمين في أوروبا في السنوات الأخيرة، وتابعنا ذلك بشكل

لندن - قال المغربي حكيم زياش، لاعب فريق أياكس أمستردام الهولندي، والذي وقع عقدا مع تشيلسي الإنجليزي للانضمام إليه بداية الموسم المقبل، إنه يتطلع لتحقيق أشياء عظيمة مع فريقه الجديد، وذلك بعد الاتفاق على شروطه الشخصية مع النادي اللندني.

وسيضم المهاجم المغربي (26 عاما)، والذي كلف تشيلسي مبلغ 40 مليون يورو (43.3 مليون دولار)، إلى الفريق في الأول من يوليو المقبل، بعد إنهاء الموسم مع فريقه الحالي أياكس.



صباح العرب



حكيم مرزوقي

«ع الأصل دور»

لماذا لا يخترعون تطبيقا على نظام "الوورد"، يتمتع تلقائيا عن الكتابة كلما حاول أحد أشباه الشعراء استخدام عبارة لمحمود درويش، مثلا.. وبا حبذا لو تظهر له على شاشة الكمبيوتر، شتمتية على شكل عبارة نابية.. لم لا؟ أو حتى كلمة تقريع تزدري فعلته تلك مثل "لا تخجل على نفسك" أو "هيا اترك الكمبيوتر واغرب عن وجهي أيها اللص". ساعتها، سوف يلجأ هؤلاء الجهابذة إلى الكتابة بالقلم والورقة، تجنباً لأي إهانة يمكن أن تلحق بهم من جهاز الكمبيوتر.. وعندها، تشتط دور النشر والصحف والمجلات الا تنشر إلا النصوص التي تردّها مرقونة ومطبوعة على الكمبيوتر.

الا يكون بذلك قد حمينا النصوص الأصلية من السطو والسرقة، نظفنا الساحة من الدخلاء ووفرنا على أجهزة الرصد والمراجعة والتدقيق، أجور المؤلفين المكلفين بهذه المهمة؟

يمكن استخدام هذا الذكاء الاصطناعي أو فلنقل "الذائقة الاصطناعية"، على وجه الدقة والتحديد . في مجالات فنية وإبداعية أخرى كالموسيقى والغناء والرسم والتخيل والإخراج بل وحتى طرق التحدث والتودد واللباس والمزاج والانفعال. ميكروفون ذكي يشوش تلقائيا على صوت مغن تافه يحاول أن يقلّد صوت جورج وسوف، ومقرّاته المجهودة أمام جمهوره، مثل جمل "حبيب قلبي"، مثلا. فرشاة رسم ذكية تمتنع تلقائيا عن خلطة ألوان مكررة أو ضربات ريشة مالوفة أو مزاج تشكيلي يتفرد به فنان بعينه.

هذا التطبيق الذكي، لو يجري تطويره وتعميمه، سوف يقلب الكثير من الأشياء رأسا على عقب. وكما يبحث الناس الآن في غوغل عن كل معلومة يقولها متحدث على الطاولة فيكذبونه أو يصدقونه، سوف يشهرون أجهزتهم في المستقبل أمام المغنّين والممثلين في المسارح والرسامين في صالات العرض ويطبقون "الحاكمة" نفسها، مع اللاعبين والشعراء وعارضى الأزياء، وكل من يدعي أنه أتى بالجديد المبتكر. المشكلة الوحيدة التي يخلفها تطبيق الذائقة الذكية، هي أنه سوف يكون "قاسيا" أكثر من اللزوم، إذ أنه يمنع التأثير والتأثر، يعتبر النقص الأدبي، ضربا من ضرب "التلاص"، ويحرّما من روائع عبدالوهاب، والأخوين رحباني، بحجة أنهم "نهبوا ولم ينهلوا" من التراث الموسيقي العالمي.

لنبعد أكثر من ذلك في حال وقع تعميم هذه الذائقة الاصطناعية، ونزلنا تطبيقاتها على الأجهزة في الصالونات والمطابخ والمدرجات، ودور العرض والعبادة.. سوف نحرم، عنذئذ، من كل فرجة أو ضحكة أو همسة أو كذبة أو غصة، بحجة أنها مزورة وليست أصلية. ربما نسمح للمقلدين، دون غيرهم بممارسة هواياتهم، على اعتبار أنهم مثل المنجر التايواني الذي يقدم نفسه كمقلد وليس كمبتكر، ولكن المعضلة أن هناك مقلدين يقلدون مقلدين آخرين.. وع "الأصل دور" كما يقول عدوية الذي استنسخوا فنه دون حياته.

تونسي «يجمل»

السيارات الكلاسيكية

مدين (تونس) - في ورشة الشاب، سويح مراد في مدينة جرجيس (جنوب)، تتناثر هياكل سيارات كلاسيكية قديمة في وضعية مهترئة ومتردية، ولكن، وبفضل مجهود بشري تجتمع فيه الصناعة والإبداع، تغادر هذه الهياكل المهترئة الورشة وقد استعادت شكلها ورونقها الأول الذي كانت عليه عندما صنعت منذ عقود طويلة، واكتسبت من جديد قيمتها المادية المرتفعة، وعاد لها شكلها الأنيق، ما يجعل منها سيارات فاخرة يتم التسابق على اقتنائها وعلى متعة قيادتها.

يقول صاحب المشروع، إن عملية إعادة صياغة كل سيارة تستغرق مدة تتراوح بين 3 و7 أشهر حيث يقوم فريق عمل متعدد الاختصاصات بالتدخل في كل جزئياتها وتركيبتها من الهيكل إلى المحرك دون نسيان الدهن والطلاء، إلى أن تخرج العربة في شكل جميل تستعيد معه رونقها الأصلي ويعود لها شبابها والها.

الكعب العالي يبطيء مشي النساء إلا على سَلَم الحرية



إمرأة شامخة

من حياة المصمم الشهير مع سينوغرافيا غنية ولافتة. ويرى أوليفييه غابيه، مدير متحف الفنون التزيينية ومفوض المعرض، أن كريستيان لوبوتان هو من القلائل الذين قربوا الموضة من الثقافة الشعبية. ويوضح "لوبوتان اسم يكرر كثيرا في أوساط الراب والسينما، والناس يتعرفون عليه سريعا عندما يطرح اسمه". وهو أمر يسعد المصمم. ويختتم قائلا "الثقافة الشعبية غير متحكم بها ولا يمكن التحكم بها وعندما يرتبط اسمي بها فإن الأمر يسعدني".

ويوضح "قبل 10 سنوات، كان هذا اللون يسمى بيج. أما اليوم فنحن نفكر في كل درجات لون الجلد". وقد باشر مجموعات "لي نيود" العام 2009، وهي تهدف إلى إطالة رجل المرأة من خلال اللعب على تواصل اللون مع القدم المتعلقة للحاء. وقد كرست قاعة كاملة لهذا الميل مع تسع منحوتات ضخمة مغطاة بالجلد من إنجان الثنائي الإنجليزي ويتكر/ماليم مع ألوان مجموعة "نيود" المختلفة. ويروي المعرض المكرس للوبوتان جوانب معروفة وغير معروفة

عال و"التوقف عن الرض أمر إيجابي أيضا". ويؤكد "ما من حذاء علو كعبه 12 سنتيمترا يوفر الراحة (...) إلا أن النساء اللواتي يأتين إلي لا يحجن عن خفين". ويتابع قائلا "لا أريد أن يقال عندما يتم النظر إلى أحذيتي تبدو مريحة جدا" المهم بالنسبة إلي أن يقال "ما أجملها وتعجيني كثيرا". ويرى المصمم أن الحدائة والنظور الأساسي الرئيسي في مجال الأحذية لا يتمحوران على الكعوب بل على مفهوم "تنود" (اللون الجليدي).

يرى مصمم أحذية فرنسي أن الكعب العالي الذي يتمسك بإبداعه في تصميمات مختلفة يسمى بالمرأة إلى طريق الحرية، والحرية بالنسبة له تلغي راحة الأقدام النسائية، مؤكدا أن المرأة لا ترغب في التخلي عن الكعب العالي رغم انتشار الأحذية الرياضية التي تساعد على الحركة اليومية في الحياة المعاصرة والمتسارعة.

باريس - يقول كريستيان لوبوتان مصمم الأحذية النسائية الفرنسي التي تتميز بنعلها الأحمر وكعوبها الشاهقة "عندما اصممها لا أفكر بالراحة" مشددا على أن إبطاء مشية النساء هو "شكل من أشكال الحرية" لا يؤثر عليه مرور الزمن. ويؤكد مصمم الأحذية البالغ 57 عاما في مقابلة، "لا ترغب النساء في التخلي عن الكعوب العالية".

وصمم لوبوتان الآتي من عالم المسرح وهو يعتبر من رموز الثقافة الشعبية، الآلاف من الأحذية الفاخرة التي تتراوح بين كعوب مسطحة وكعوب بارتفاع 16 سنتيمترا.

وقبل عشر سنوات، خاض غمار الأحذية الرياضية للنساء لأن زبوناتهن كن يتهاقن على المقاسات الصغيرة منها في متجر الرجال. إلا أن التصميم الذي جعل اسمه على كل لسان في العالم هو الحذاء الأنثوي بامتياز ذو الكعب الشاهق.

وأتى هوسه بالكعب العالي من رسم حذاء يكعب عال مشطوب بالأحمر اطلع عليه كريستيان لوبوتان وهو في سن العاشرة عند زيارته متحف "بورت دوري" الذي يستضيف معرضه الاستعادي الذي ينطلق الأربعاء حتى يوليو.

وكان هذا اللوح يشير إلى منع انتعال الكعوب العالية في المتحف لعدم إلحاق

سعوديات يحلن مباريات كرة القدم في دوري الرجال

نسائي لأحداث جولات كأس الدوري للمحترفين"، مضيفة "البرنامج انطلق في 22 فبراير 2020، بمشاركة لى العنزي ونجود الزهراني كونهما متمكنتين في التحليل، خصوصا أنهما لعبتا كرة قدم بالأساس". وقالت اللاعبة لى العنزي "تحليل مباراة الكلاسيكو التي جمعت الزعيم العميد في الدوري يعتبر تجربة جديدة ومميزة، خصوصا أن اللقاء شهد أحداثا كثيرة ومثيرة، وتمت مناقشتها". وأضافت "كل فناة لديها رغبة في شيء، عليها أن تطور من نفسها،

وتتعمق بالمجال، وستنتج مهما كانت الصعاب أمامها". وعلقت لاعبة كرة القدم نجود الزهراني "كانت تجربة التحليل الفني في أستديو رياضي نسائي فريدة من نوعها، بعد أن تم ترشيحي لها مع الزميللة العنزي بحكم خبرتي في مجال كرة القدم بما يقارب الـ20 سنة في ممارسة اللعبة". وأضافت الزهراني "لا بد من مواجهة بعض الصعوبات، والأخطاء واردة، وأعتقد أنها كتجربة مبدئية كانت مميزة وحققت أصداء واسعة".

العنزي من فريق "اليمامة"، ونجود الزهراني من فريق "نجد"، وتحدثتا عن تفاصيل مواجهة الفريقين في الدوري، والأحداث التي صاحبت لقاء الكلاسيكو مثل إلغاء هدف الاتحاد الذي سجله رومارينهو، وعن ركلة الجزاء التي احتسبت في الوقت بدل الضائع لصالح الهلال، وسجلت عن طريق إدواردو الذي قاد فريقه للفوز والمحافظة على صدارة الدوري.

الرياض - عرضت قناة تلفزيونية سعودية برنامجا رياضيا نسائيا لتحليل مباريات كلاسيكو السعودية بين فريقى الهلال وضيفه الاتحاد، في سابقة هي الأولى من نوعها في المملكة. وتقدم البرنامج الرياضي المذيعه ناهد الأحمد، واستضافت في حلقتها الأولى لاعبتي كرة القدم لى

ديانا كرزون تبحر في الرومانسية باللهجة العراقية

سيتم الإعلان عنها، فيما سيتم تحديد موعد إطلاق ثاني تلك الأعمال في القريب العاجل. ويحقق العمل الجديد "صعب أقدر" تفاعلا كبيرا على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي ومن خلال الإذاعات المحلية والعربية، منذ اللحظة الأولى لإطلاقه.

تعاون في ما بينهما ليحمل العام 2020 كرزون بكافة اللهجات العربية لعشقها تقديم كافة الألوان الغنائية وإجادتها لها. العمل الفني الجديد "صعب أقدر" هو أول هذه الأعمال التي تم إطلاقها لتحمل الأيام القليلة القادمة مفاجات

الجديد من الأعمال المميزة لكونه يحمل أسمى معاني الرومانسية والأحاسيس المملوءة بالمحبة والصدق ودقة التعابير التي ترتقي بسامعها. يذكر أن الفنانة ديانا كرزون اختارت أن يكون تعاونها مع الملحن الموهوب علي صابر من خلال تسجيل عمليين غنائيين باللهجة العراقية، وهو أول

عمان - أطلقت سوبر ستار العرب أقوى أعمالها الغنائية باللهجة العراقية "صعب أقدر" وهي من كلمات قصي عيسى والحن علي صابر وتوزيع عثمان عبود، ويعتبر العمل

طفلة السادسة تطير مثل العصفور بلوح السنوبورد

موسكو - قد تكون فاسيليسا إيرماكوف ما زالت في سن صغيرة جدا، إلا أن هذه الطفلة الروسية البالغة ست سنوات قد صنعت اسما لنفسها في رياضة السنوبورد.

تمضي فاسيليسا خمس ساعات يوميا في التدريب على منحدرات جليدية خارج موسكو حتى أنها حطمت عددا من الأرقام القياسية الوطنية. وقالت والدتها ناتاليا "تريد أن تتدرب كل يوم وتطلب الذهاب إلى أماكن فيها تلوج حتى في فصل الصيف".

وبرعت هذه الفتاة الصغيرة التي يدرّبها والدها، وهو ممارس محترف سابق لهذه الرياضة، منذ كانت في الثالثة من العمر، في تنفيذ قفزات 360 درجة أي استدارة كاملة وقفزات 540 درجة أي استدارة ونصف استدارة. وقالت، "أنا أظير مثل العصفور". ويتابعها على

إنستغرام أكثر من 360 ألف شخص وقد لفتت أنظار علامات تجارية رياضية عالمية تريد أن تكون راعية لتدريبها. في الصيف، تصقل فاسيليسا مهاراتها على لوح سكايتبورد وقد سجلت رقما قياسيا في مجموعتها العمرية للنزول بسرعة 48 كيلومترا في الساعة. إلا أن ذلك الرقم القياسي لم يدخل موسوعة "غينيس" لأنها صغيرة جدا. وأوضحت والدتها "قالوا لنا إنه يجب أن تكون أقله في السادسة عشرة من العمر لتسجيل رقم قياسي مماثل".

ويعلق أنطون والد فاسيليسا آمالا كبيرة عليها. وقال "أتمنى أن تصبح بطلة أولمبية". وأضافت ناتاليا أن ابنتها تتشارك تلك الأحلام مع والدها، مشيرة إلى أنها قالت في أحد الأيام "إنها تريد أن تحصل على الكثير من الميداليات".

